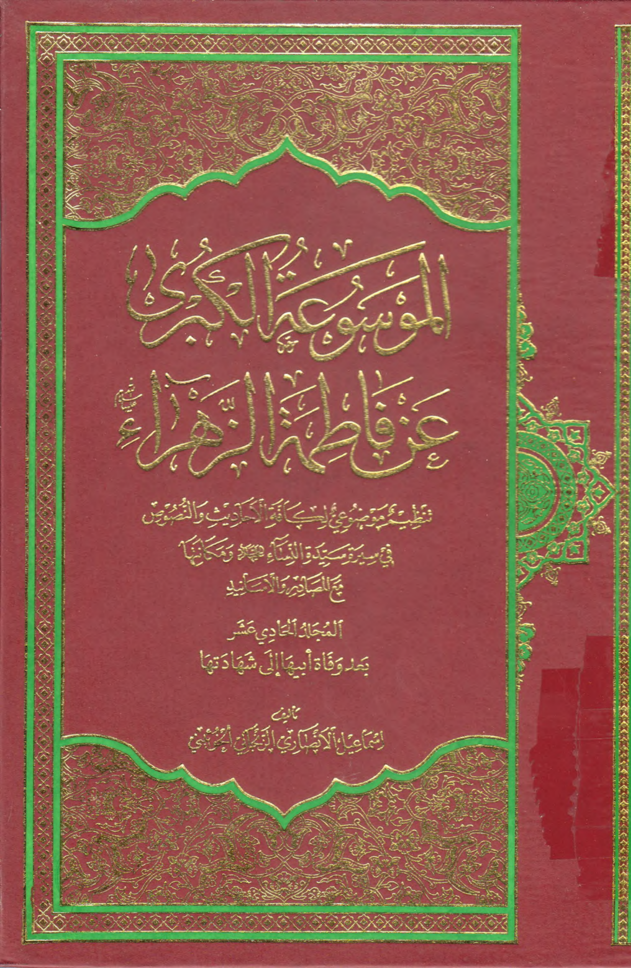


الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الحادي عشر
بعد وفاة أبيها إلى شهادتها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني





الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الحادي عشر

بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله إلى شهادتها عليها السلام

تأليف
اسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ١١
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٣ـ ٢٥٢ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ISBN ٩٧٨
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ISBN ٩٧٨



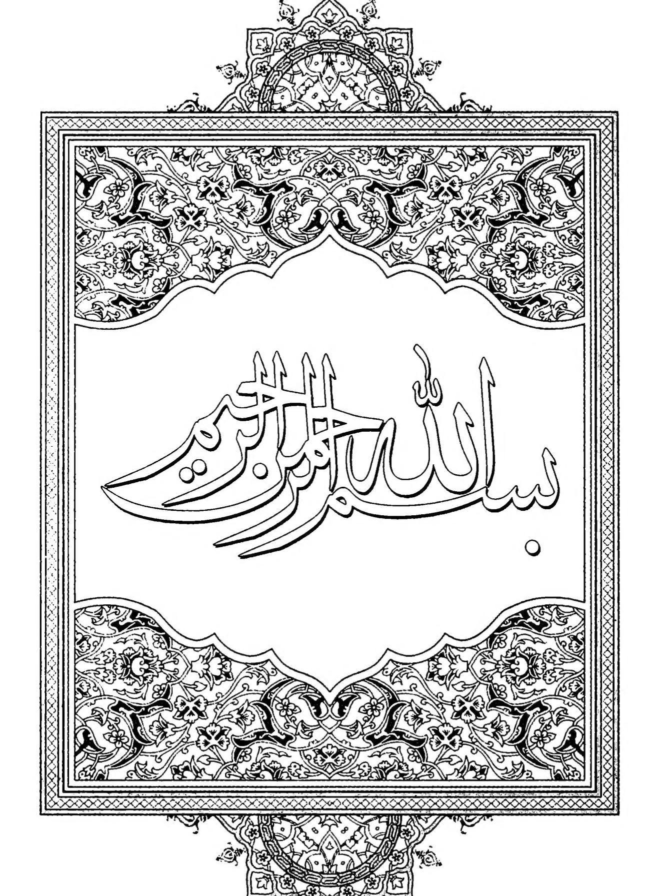
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

مركز التوزيع:

١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمايت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پديدآور: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر: قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهری: ٢٥ ج.
شابک: (ج. ١١)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 252 - 3
(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت: فيپا.
يادداشت: كتابنامه.
موضوع: فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندی کنگره: ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / BP ٢٧
رده بندی ديويی: ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره کتابخانه ملی: ٣٤٧٩٩ـ ٨٥م


بسم الله الرحمن الرحيم



بســم الله الرحمــن الرحيــم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراءؑ في خـمسة وعشـرين مـجلداً، يـختص الأول مـنها بـخلقها النـوري قـبل هـذا العـالم والمـجلد الرابـع والعشـرون بأحوالهاؑ بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشـرون البـواقـي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الحادي‌عشر من الموسوعة في أحوالهاؑ بعد وفاة أبـيهاﷺ إلى شهادتهاؑ، وهو بقية المطاف السادس من قسم «**فاطمة الزهراءؑ في هذا العالم**».

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسـنتنا وقـلوبنا والحـمد لله رب العالمين.

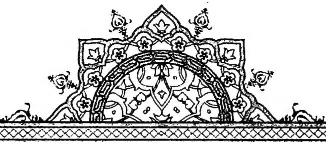
قـم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراءؑ
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

في هذا المجلد ثلاثة فصول من المطاف السادس:

الفصل الأول: ضربها وإيذاؤهاﷺ

الفصل الثاني: دفاعهاﷺ عن عليﷺ

الفصل الثالث: شهادة ابنها المحسنﷺ




الفصل الأول

ضربها وإيذاؤها عليها السلام

في هذا الفصل

عجباً لحلم الخالق الجبار في **ضرب الزهراء**ﷺ؛ وهل يمكن أن تُضرَب الزهراءﷺ؟!!
نعم؛ ضَرْب الزهراءﷺ لأعجب العجب، بحيث يستبعدها الأعداء والأحباء والأقرباء حتى بعلها أمير المؤمنينﷺ.

أما الأعداء والمخالفين، فأنكروا بعضهم ضرب الزهراءﷺ وقالوا في كتبهم ومقالاتهم متعجباً: أفيمكن أن تُضرَب فاطمةﷺ و هي بنت النبي الأعظمﷺ؟!

وأما الأحباء، فنرَى في مقالهم وضمائرهم هذا التعجب والاستبعاد وأن بنت رسول اللهﷺ وسيدة النساء وأم الأئمة، كيف يَقدر أحد أن يضربها؟!
وأما بعلها الذي رأى ضرب الزهراءﷺ بعينيه، فقد قال: **أوَ تُضرَب الزهراءﷺ نهراً ويُؤخذ حقها قهراً وجبراً، فلا نصير ولا مجير ولا مسعِد ولا منجِد؟!**

ولكن بعد كل ذلك؛ نعلم بوقوعه باليقين ونقول:

نعم، **ضُرِبَت الزهراء**ﷺ **لحد الموت**! نعم، ضربت **مراراً**! نعم، ضربت الزهراءﷺ على **خدها** وعلى **رأسها**! وعلى **عينها وأذنها** وعلى **وجهها**! نعم، ضربت على **كتفها وصدرها**

وظهرها ومتنها! نعم، ضربت على **جنبها وبطنها** وعلى **يدها: عضدها وذراعها ومعصمها!**

نعم، ضربت **باللطم واللكز وبغمد السيف وبالسيف!** نعم، ضربت **بالسوط!** نعم، ضرب **بخشب الباب وبالمسمار!** نعم، ضربها **عمر مرات عديدة!** نعم، ضربها **قنفذ** العدوي و**المغيرة** بن شعبة و**خالد** بن الوليد **وعدة من المهاجمين** حين حيلولتها بين أمير المؤمنين ﷺ وبين المهاجمين.

نعم، ضربت الزهراء ﷺ بعين الله جل جلاله، وهو يحلم ولم ينزل العذاب! نعم، ضربت الزهراء ﷺ وهي **بعين أمير المؤمنين** ﷺ وبمرآى ومنظره، وهو يصبر ويحلم على حد لا يعلم حده وشدته إلا الله!

نعم، صبر ثلاثين عاماً وهو يحكي تألُّماته للبئر، ثلاثين عاماً على مستوى أن يكون **في عينه قذًى وفي حلقه شجًى**، صبراً لحدٍ يتمنّى الموت. نعم، صبر وهو يقول: **أبكي مخافة أن تطول حياتي**. صبر وهو يقول مخاطباً للموت: **أرِحني**، ويقول: **فليت ابن أبي طالب ﷺ مات قبل يومه**.

نعم، ضربت الزهراء ﷺ وليَصبِر الأحباء على هذه الفاجعة الكبرى، اقتداءاً بمولاهم وسيدهم أمير المؤمنين ﷺ، وليصبِرَنَّ في هذه المصيبة العظمى صبراً مقارناً بالبكاء والحنين.

نعم، لما قال سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ﷺ: **«أَوَ تُضرَب الزهراء ﷺ»**، نعلم يقيناً ذلك كأنه بمنظرنا ومرآنا.

نعم، ضَرْب الزهراء ﷺ لا يمكن إنكاره للمؤالف والمخالف، حتى الناصب؛ فقد أدرج وأثبت قصة ضربها المؤرخون والمحدثون من الخاصة والعامة حتى الأعداء. جاء قصة ضرب الزهراء ﷺ في أكثر من مائتي مصدر من كتب الحديث والتاريخ والسير والرجال غير ما في كتب المعاصرين، ونحن نورد بعضها بل أكثرها في هذا الفصل إن شاء الله.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٧٦ حديثاً:

في حديث سليم بن قيس **ضرب عمر** بغمد السيف جنبها وبالسوط ذراعها **وضرب قنفذ** بالسوط وبقاء أثرها كدملج في عضدها إلى وفاتها، **ضرب قنفذ** بالسوط مرة أخرى حين حيلولتها بينه وبين زوجها، **إلجاء قنفذ** إياها إلى عضادة باب بيتها **ودفع** الباب عليها **وكسر** ضلع من جنبها **وإسقاط** جنينها.

في حديث آخر لسليم بن قيس، إخبار النبي ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام عند موته عن مظلوميتها وضربها **وكسر** ضلعها **ولعن رسول الله ﷺ قاتل فاطمة** عليها السلام والآمر والراضي بذلك والمعين له والظالم لبعلها وابنيها.

كلام ابن عباس في حديث سليم في **ارتداد** الناس وإجماعهم على الخلاف، إقبال عمر على باب فاطمة عليها السلام ونداؤه أمير المؤمنين عليه السلام، مكالمة فاطمة عليها السلام مع عمر، **إضرام عمر** النار في الباب وإحراقه ودفعه عليها، صيحة فاطمة عليها السلام: يا أبتاه يا رسول الله، رفع عمر سيفه **وضربه** بغمده جنبها وصراخ فاطمة عليها السلام وضرب عمر بالسوط ذراعها.

سؤال العباس علياً عليه السلام عن منع غرامة قنفذ، بكاء علي عليه السلام وجوابه بأن هذا **شكر له لضربه** فاطمة عليها السلام بالسوط في عضدها حتى أثرت كالدملج.

في رسالة عمر إلى معاوية: **ضَرْب عمر** فاطمة عليها السلام حين منعه من فتح الباب وضربه مرة أخرى كفَّيها بالسوط وزفير فاطمة عليها السلام وبكاؤها، ركل عمر الباب حين **إلصاق** أحشائها بالباب تَتَرُّساً، صرخة فاطمة عليها السلام ونداؤها أبيها ﷺ ونداؤها فضة **لسقط جنينها، صفقة** عمر على خديها من ظاهر الخمار وانقطاع قرطها وتناثرها إلى الأرض.

احتجاج الطبرسي عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب: في مشاجرة قوم واجتماعهم عند معاوية، إحضار الحسن بن علي عليه السلام إلى محفل معاوية، كلامه عليه السلام لمغيرة: إنك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه ﷺ مكذِّب وأنت الزاني ...، وأنت **ضربتَ فاطمة** بنت رسول الله عليها السلام حتى **أدميتَها وألقت** ما في بطنها استذلالاً منك لرسول الله ﷺ.

إخبار الله تعالى ليلة الإسراء رسول الله ﷺ عن اختباره بالمصائب من الجوع والأثرة والتكذيب والخوف وبذل المهجة والصبر على الأذى ومصاب أهل بيته ﷺ من بعده من **القتل** والشتم والتعنيف والجَحد والظلم وظلم ابنته وأخذ حقها و**ضربها** والدخول على حريمها بغير إذن و**طرح** ما في بطنها من الضرب وشهادتها من ذلك الضرب، جواب رسول الله ﷺ في كلها بالقبول والرضا وأن منك التوفيق والصبر.

كلام أمير المؤمنين ﷺ مخاطباً أهل النفاق والغدر والفجور وذكرها ضَرْب الزهراء ﷺ **نهراً واسوداد** متنها.

سؤال المفضل أبا عبدالله ﷺ عن ظهور المهدي المنتظر ﷺ، كلام الإمام ﷺ في الوقائع ما بعد الظهور ... ، وضرب الصديقة الكبرى فاطمة ﷺ بالسوط و**رفس** بطنها وإسقاطها **محسناً**، مكالمة فاطمة ﷺ مع عمر، اشتعال النار في خشب الباب، إدخال قنفذ يده لفتح الباب، **ضرب عمر** لها بالسوط على عضدها وركل الباب برجله وإصابتها بطنها و**إسقاط** المحسن، هجوم عمر وقنفذ وخالد، صفقة عمر خدها، بكاؤها وشكواها لرسول الله ﷺ.

إخبار النبي ﷺ عن ضرب فاطمة ﷺ و**كسر** ضلع من أضلاعها.

كلام أبي علي سينا في صلابة الأضلاع ووقايتها لآلات التنفس ومقاومتها للحوادث والضربات إلا الضربات واللطمات المنكرة.

الكلام في عظم مصائب فاطمة ﷺ وشدة الضربات وأثر **سوط قنفذ** في عضدها مثل الدملج، كلام أبي علي سينا في تشريح العضُد وخلقها مستديراً ليكون أبعد عن قبول الآفات وأقوم عند الضربات.

إخراج أمير المؤمنين ﷺ **ملبّباً** وحيلولة فاطمة ﷺ بينهم وبين بعلها وترك أكثر القوم أمير المؤمنين ﷺ لأجل فاطمة ﷺ، أمر عمر قنفذ بضرب فاطمة الزهراء ﷺ بالسوط على ظهرها وجنبها.

كلام الديلمي في مثالبهم، منها جمع الحطب الجزل **لإحراق البيت وإحراق أهله.**

وقوف فاطمة بعضادة الباب، أخذ عمر السوط من يد قنفذ وضَرْبه عضد الزهراء **والتواء السوط** على عضدها وركل الباب برجله وردُّه عليها **وإسقاط المحسن.**

كلام الطبري: إن سبب وفاتها ومرضها وإسقاط المحسن **ضَرْب قنفذ** بنعل السيف بأمر عمر.

كلام المرندي في هجوم القوم وأخذ فاطمة باب الدار ومنعها عن الدخول، ضرب عمر برجله على الباب وقلعه ووقوعه على بطنها وسقط جنينها، **علة وفاة** فاطمة، هجوم ثلاثمائة رجل على بيتها.

إرسال أبي بكر قنفذاً وضَرْبه فاطمة وإلجاؤها إلى عضادة الباب ودفع الباب **وكسر** ضلعها **ونبت المسمار** في صدرها، لطم عمر خدها واحمرار عينها.

هجوم القوم وإذهاب علي مع حلس كان مستقراً عليه وأخذ فاطمة وجرُّه وجرُّ القوم على خلافها، ضرب عمر بغمد السيف على كتفها.

مناظرة العلوي والعباسي في قصة الهجوم وإحراق الباب: عصر عمر فاطمة بين الباب والحائط، سقط المحسن ونبت مسمار الباب في صدرها، **ضَرْب فاطمة** بالسياط **وإدماء** جسمها.

أشعار السيد صدرالدين في ظلامات الزهراء منها:

وهل المسمار موتور لها … فغدا في صدرها يطلب ثارا

أشعار السيد المتقي الهندي في قصة الباب والتجاسر على باب فاطمة منها:

لست تدري ما صدر فاطمة ما المسـ … ـمار ما حال ضلعها المكسور

أشعار الكمپاني الغروي في هجوم القوم وضرب فاطمة منها:

لكنَّ كَسْر الضلع ليس ينجبر … إلا بصمصام عزيز مقتدر

إخبار رسول الله ﷺ عما جرى على أهل البيت ﷺ **ولطم** فاطمة ﷺ على خدها.

أخذ فاطمة ﷺ كتاب رد فدك وملاقاتها عمر و**رفسها** برجله و**إسقاط** ابنها المحسن و**لطمها** وأخذه الكتاب.

إخبار رسول الله ﷺ عن فضائل فاطمة ﷺ ومصائبها وانتهاك حرمتها وغصب حقها ومنع إرثها وكسر جنبها وإسقاط جنينها و**مرضها**.

إنكار ابن أبي الحديد إرسالَ قنفذ وضَرْبه فاطمة ﷺ بالسوط و**ضغطها** عمر بين الباب والجدار وإسقاط الجنين.

كلام السيد المرتضى في أن إحراق المنازل أعظم من ضربها.

ضَرْب عمر بسوط قنفذ على عضد فاطمة ﷺ وكسر عضدها وتورُّمها، لطم عمر مرة ثانية من ظهر الخمار على خدها و**احمرار** عينها وانتثار قرطها ووقوعها على الأرض وبقاء هذه اللطمة إلى وفاتها، **إضرام** النار على الباب وقيام فاطمة ﷺ خلف الباب وتَتَرُّسها بيدها ودفع عمر الباب وإلصاق فاطمة ﷺ ظهرها إلى الجدار وبطنها على الباب وعَصْرها عمر بشدة، جعل عمر السيف من ثقبة الباب على جنبها، وفي روايةٍ **دفع الباب المحروقة وكسر أضلاعها وسقط جنينها**.

منع فاطمة ﷺ عن إذهاب علي ﷺ وضرب عمر بالسوط على عضدها و**اسوداده** وأمر أبي بكر بضرب فاطمة ﷺ ضرباً شديداً.

بكاء علي ﷺ عند تغسيل الزهراء ﷺ لرؤيته أثر السياط بجسمها واسودادها وحشرها يوم القيامة بهذه الحالة.

توجيه الناصب أفعال عمر ـ بعد تصديقه دفع الباب وإسقاط المحسن ـ بأن الأعمال بالنيات، رد توجيه الناصب هذه الجنايات الفظيعة.

كلام هشام بن الحكم في مرور أبي بكر بفاطمة ﷺ و**رفسه** في بطنها و**إسقاط** ولدها وهذا الضرب سبب مرضها ووفاتها.

هجوم عمر وقنفذ وعِدة على باب فاطمة ﷺ وضرب غمد سيفه على جنب فاطمة ﷺ وضرب قنفذ سوطه على كتفها و**إدماؤها** كتفها وسقط ولدها.

أمر عمر قنفذاً بضرب فاطمة ﷺ وضرب قنفذ على **جنبها وكتفها وظهرها** واسوداد **متنها**، كلام البيهقي في ضرب قنفذ على فاطمة ﷺ واسوداد **عضدها** من هذه الضربة، أمر أبي بكر بضرب فاطمة ﷺ ضرباً شديداً وضرب قنفذ وانكسار **ضلعها** وسقط ولدها.

أشعار الفتوني في ضرب الزهراء ﷺ.

كلام أبي بكر النيشابوري الشافعي نقلاً عن قول جماعة من أهل الحديث أن في إصابة السوط والعصا والحجر قصاص، فأين القصاص على **عمر والمغيرة وقنفذ** بضربهم فاطمة ﷺ بالسوط و**اللطم** ونعل السيف حتى اسودَّ متنها وعضدها؟

هجوم القوم وإذهاب علي ﷺ إلى المسجد ومنع فاطمة الزهراء ﷺ عند الباب، ضرب قنفذ أو عمر بالسوط على عضدها وانكسارها وتورُّمها ودفع الباب على بطنها و**عصرها** و **كسر** ضلعها و**قتل** ولدها.

كلام السيد القزويني في قيام فاطمة ﷺ قبل الهجوم خلف الباب بعصابة في رأسها بلا خمار، لاذت السيدة في هجوم القوم خلف الباب لتَستُرَ نفسها وعصرها عصرة شديدة وسقط ولدها ونبت **المسمار** في صدرها.

كلام ياسين الصوَّاف في امتناع علي ﷺ عند الهجوم، إهانة زوجته وكسر ضلعها وإسقاط جنينها وإضرام النار على بيتها وسوق علي ﷺ بالسيف والبطش إلى البيعة.

قصيدة أحمد الصواف وفيه **ضغط** فاطمة ﷺ بالباب و**ضربها** بالسوط و**إسقاط** جنينها، دعاء فاطمة ﷺ على عمر ببقر بطنها وإجابة دعائها على حسب المراد.

في عدِّ شجاعة عمر واقتراحاته في جبنه في يوم بدر وفراره يوم أحد وحين عبور عمرو بن عبدود الخندق وانهزامه في أخذه الراية يوم خيبر وظهور بطولاته لهضم فاطمة ﷺ واعتداده: **ضرب** بطن فاطمة ﷺ، **هجومه** على دار الرسالة **وضربه** بالباب **وعصر**

فاطمة ﷺ ورفع السيف وهو في غمده **وضربه** جنبها وذراعها **ورفسها** برجله **ولطمها وخرق** كتابها.

ذكر رسول الله ﷺ مصائب ابنتها بعده من دخول الذلّ في بيتها وغصب حقها وكسر جنبها وإسقاط جنينها واستغاثتها.

شعر الحِميري في ضرب الزهراء ﷺ وضاربها.

كلام المجلسي الأول في سبب شهادة فاطمة ﷺ من ضرب عمر الباب على بطنها وضرب قنفذ السوط بإذنه.

كلام المحدث القمي في قنفذ: ضَرَب فاطمة ﷺ بالسوط وأن **أثرها** في عضدها مثل الدملج إلى وفاتها، إلجاؤه فاطمة ﷺ إلى عضادة الباب ودفعه **وكسر** ضلعها، ترك غرامة عمر من قنفذ **شكراً لضربه فاطمة** ﷺ، سبب مرض وفاة الزهراء ﷺ وسقط محسنها، **لكزها** قنفذ بنعل السيف، **قاتل محسن وأول من يُحكَم فيه** وهو وقنفذ يُضرَبان بسياط من نار.

منع فاطمة ﷺ علياً ﷺ عند الباب وضربها قنفذ بالسوط على عضدها وبقاء أثرها مثل الدملج وإلجاؤها إلى عضادة الباب ودفعها وكسر ضلعها وإلقاء جنينها.

كلام النظام في ضرب عمر بطن فاطمة ﷺ ومنع ميراث النبوة في شرح دعاء **صنمَي قريش** في باب إسقاط جنينها وضربها على ضلعها وجرحها ونَزْف الدم منها.

إخبار الله تعالى ليلة المعراج عن مصائب ومحن أهل البيت ﷺ وكسر ضلع فاطمة ﷺ.

كلام الحائري المازندراني في قصة الباب وعصر عمر فاطمة ﷺ ما بين الحائط والباب ونبع الدم من صدرها وثديها وهو من أثر آلة جارحة **كالمسمار**.

كلام السيد ابن طاووس في السلام والصلاة على فاطمة عند حجرة النبي: اللهم صلِّ على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة ... المكسورة ضلعها المظلوم بعلها المقتول ولدها .... .

أشعار السيد الصالح الحلي في ظلاماتها، منها:

ورضَّ من فاطمة ضلعها | وحيدر يُقاد قسراً جهار

أشعار الشيخ صالح الكوَّاز في قصة الباب، منها:

وبكسر ذاك الضلع رضَّت أضلع | في طيِّها سرُّ الإله مصون

كلام الذهبي والنظام في **رفس عمر** فاطمة وإسقاط المحسن.

كلام السيد جواد القزويني في دور المنافقين في ضرب الزهراء: دور **قنفذ** بلكز نعل السيف بأمر عمر واقتحام قنفذ مع أصحابه بغير إذن وضربه بالسوط على عضدها وإلجاؤها إلى عضادة البيت ودفعها وكسر ضلعها وإلقاء جنينها، دور **خالد بن الوليد**، مشاركة **عمر وقنفذ** في ضرب الزهراء وهجومه مع عمر وقنفذ وصفقته خدها، دور **المغيرة** في الهجوم على دارها والتسبُّب في وفاتها وضربها وإدماؤها وإلقاء جنينها.

كلام الفاضل الدربندي في ترسيم قصة الباب وضرب الزهراء وإلقاء المحسن، تحيُّر عقول الأكامل من الأصحاب كسلمان في هذه الفاجعة والاختلاج بباله في هذه الأمور شيئاً وأمره أمير المؤمنين بالتوبة.

كلام الدربندي في **إضرام** النار على أهل البيت، منع فاطمة من فتح الباب وضرب **عمر كفَّي** فاطمة بالسوط، اختفاؤها وراء الباب، **ضغط** عمر فاطمة وصراخ فاطمة ونداؤها فضة وأخذها **المخاض** واستنادها إلى الجدار، فتح عمر الباب وضرب فاطمة على خدها في حين المخاض وتأثير **اللطمة** في خدها و**انقطاع** قرطها، إلقاء علي ملاءته عليها ومنعها من الدعاء على القوم.

دعاء **صنمَي قريش** بتمامه وفيه ذكر بعض ظلامات الزهراء.

كلام نزيه محمد قميحا في حديث الضرب و**كسر** الضلع عند الشيعة والسنة وذكر ١٤ مورداً منه عن ٢١ مصدراً.

في استفاضة روايات الشيعة في ضرب عمر على بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط المحسن.

ذكر مجيء فاطمة عليها السلام خلف الباب وعصرها عمر بين الباب والجدار وإسقاط الجنين **ونبت المسمار** في صدرها ومرضها ووفاتها.

أشعار السيد محمد حسين القزويني في هجوم القوم وضربها، منها:

وانــــتهروها بســياط قــنفذ   وكسَّروا بالضرب منها أضلعا

كلام النظام عن طعن عمر: في شكه يوم الحديبية في دينه وشكه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله ونفره بناقة النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقَبة وضربه فاطمة عليها السلام **ومنعه ميراث العترة** عليهم السلام.

في ضرب عمر فاطمة عليها السلام بالسوط وضرب الزبير بالسوط.

نسبة ابن تيمية الكذب والحمق على القائلين بهدم الصحابة بيت فاطمة عليها السلام وضربها على بطنها وسقوط جنينها.

أمر أبي بكر لعمر بالهجوم على بيت فاطمة عليها السلام **وكسر** بابها، مجيء عـمر ودقُّ البـاب ودفعه ومنعها لعدم سترها شعرها، دخول عمر وأصحابه بغير إذن، حيلولة فـاطمة عليها السلام بينه وبين بعلها، وثوب خالد وضربها بـالسوط عـلى عـضدها وتأثـيره فـي عـضدها وصيحة فاطمة عليها السلام.

كلام علي بن أحمد بن موسى بن أبي جعفر الجواد عليه السلام في **الهجوم** على بيتها **وهتك** الستر عنها بخروجها خلف بعلها و**تسليط** قنفذ على ضربها و**ضغط** عمر لها بين الباب والحائط **وإسقاط** ابنها المحسن و**منع ميراث** أبيها.

أمر عمر بجمع الحطب لإحراقه ومناشدة فاطمة عليها السلام خالداً وقول خالد: إني مأمور، **كسر** عمر ضلعاً منها و**ضرب** السوط على **رأسها** وفي عضدها و**سقط** ولدها بين الباب والحائط.

رؤية أمير المؤمنين على المغتسَل **ضلع مكسورة ودخول المسمار في ثدييها واسوداد** متنها من الضرب، **إخفاء** فاطمة ذلك عن علي، دعوة عمار علياً للخروج إلى أصحابه وخروجه مع عمار.

كلام عمادالدين الطبري في دفن فاطمة ليلاً، إخبار عمار بوصيتها ودفنها، **ضرب** عمر المقداد على رأسه ووجهه، إخبار عمار **بجريان الدم** من ظهر فاطمة وجنبها بعد غسلها لضربهم بالسيف والسياط، مقالة عقيل للمهاجمين في ضربهم فاطمة قبل وفاتها و**إدماء** ظهرها بعد وفاتها.

من مطاعن عمر: إجباره علياً على بيعة الخليفة **ودفع الباب** على بطن فاطمة **وإسقاط** ولدها و**إحراق** باب دارها وأمره خالداً **بضربها** بغمد السيف على عضدها **واسودادها** وبقاء الأثر إلى وفاتها و**خرق كتابها في أمر فدك**.

اختصام اليهود في بنت إمامهم عمران لحضانتها وتربيتها واختصام أمة محمد **بقتل** بنتها، فهناك «**يُلقون أقلامهم أيُّهم يكفل مريم**» وهنا يُلقون أفكارهم أيُّهم **يقتل** فاطمة وعلياً والحسن والحسين.

أشعار مفلح الصيمُري في فاجعة السقيفة وقصة الباب، منها:

وتُغصَب ميراث النبي محمد ... وتوجَع ضرباً بالسياط وتُلطَم

توطئة الخليفة الثاني في **أمر أبي بكر** وتوعُّد الناس **بالضرب والقتل وإحراق** البيت **وضغط** فاطمة خلف الباب **وإسقاط** الجنين **وضرب** قنفذ بالسوط **وبقاء ألم السياط** في جسمها إلى حين وفاتها.

هجوم المنافقين على بيت فاطمة كالهجوم على بيت أهل الكفر وإحراقه **والدخول بغير إذن** وضرب ابنة رسول الله بالسوط وإسقاط الجنين كل ذلك لأجل بيعة أبي بكر.

تمزيق عمر كتاب فاطمة ﷺ بردّ **فدك** والعوالي وضربها قنفذ بأمره وضغطها وإسقاط جنينها وكل ذلك عن الثقات في سيَرهم.

إخراج أمير المؤمنين ﷺ **وضرب** فاطمة ﷺ وإسقاط الجنين وإضرام النار متحقق في كتب العامة والخاصة.

كلام الإمام الصادق ﷺ في جمع عمر **الحطب الجزل** وإحراق بيت أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وزينب ورقية وأم كلثوم وفضة وإضرام النار.

اشتعال النار في خشب الباب وضرب عمر فاطمة ﷺ **بسوط أبي بكر** على عضدها وصيرورتها كالدملج الأسود المحترِق، ركل عمر الباب برجله على بطنها وإسقاط المحسن و**صفقة** عمر على خدها و**انتثار قرطها**.

كلام المسعودي في هجوم القوم إلى منزل علي ﷺ وإحراق بابه وضغط سيدة النساء ﷺ.

دعاء النبي الأعظم ﷺ على ظَلَمة فاطمة ﷺ وغاصب حقها وضاربها.

كلام **المحقق** الأردبيلي نقلاً عن كتب الفريقين: اعتزال علي ﷺ عن الأصحاب لعُدولهم عن الحق كقوم موسى، حمل عمر الحطب مع عدة لإحراق البيت، **عصر عمر** فاطمة ﷺ بين الباب وأنين فاطمة ﷺ وغشيتها و**إسقاط** جنينها، **لكز** عمر بقية الباب المحروقة و**كسره** على بطن فاطمة ﷺ وسقوطها على الأرض، أمر عمر لقنفذ وضربها بالسياط على كتفها وبقاء أثرها في كتفها مجروحاً إلى حين وفاتها، **ضرب خالد** فاطمة ﷺ بغلاف السيف طلباً لمرضات عمر.

من مطاعن الثاني: **أمره** بإتيان النار لإحراق بيت فاطمة ﷺ و**أمره بضربها** ودفع الباب على بطنها و**ضرب غلامه** بالسياط على كتفها و**إسقاط** ولدها وبقاء أثرها ومرضه من ذلك وهذا كله بأمر عمر.

نداء عمر القبائل والعشائر واجتماعهم عند المسجد، خروج أبي بكر وعمر والمغيرة مع حزمة من حطب العوسج وحمل عمر الغيلان على عاتقه إلى منزل علي عليه السلام، تهديد عمر بخروج علي عليه السلام وإحراق بيته، مكالمة فاطمة عليها السلام مع عمر، إصرار القوم على حرق دارها، فتح فاطمة عليها السلام الباب وقيامها خلفه، **عصرها** الثاني ما بين الحائط والباب **ونبوع الدم** من صدرها وثدييها من شدة العصر ودخولها الدار ونداؤها أسماء وفضة وفلانة لما يتعاهد النساء من النساء **وإسقاط** المحسن عليه السلام، إخراج علي عليه السلام **ملبّباً** بثيابه كالجمل المخشوش وخروج فاطمة عليها السلام **لتَخَلُّص** علي عليه السلام من أيديهم وتركه أكثر القوم رحمة لها، أمر الثاني لقنفذ بضربها بالسوط وضربها على رأسها **والتواء** السوط بين كتفيها، **لطم عمر** على خدها وتأثيرها فيه وسقط القرط من أذنها.

كلام اللاهيجي إن قاتل فاطمة عليها السلام الخليفة الثاني حين ضرب الباب على بطنها، ضربها قنفذ بالسياط **وكسر** يدها.

نقل الأسترآبادي في روايةٍ إحراق الباب ودخول الدار ودفع الباب على فاطمة عليها السلام **وإسقاط** المحسن وضرب غلامه بالسياط على كتفها.

كلام المجلسي الأول في أن شهادتها من ضربة عمر الباب على بطنها.

كلام المولى محمد صالح المازندراني في أن المقتول ظلماً شهيدٌ كفاطمة عليها السلام، فإنها **مقتول** بضرب الباب على بطنها وسقوط حملها.

كلام المجلسي: إن الثابت من الروايات المستفيضة المحفوفة بالقرائن الجلية أنهم ضربوا فاطمة عليها السلام بالسياط على وجهها ورأسها وغمد السيف **ومسقِط** جنينها **وهي غضبَى عليهم**.

كلام الماحوزي في **أن عمر أشد عداوة** من كل أحد لتمزيق كتاب **فدك** وضربها قنفذ بالسوط بأمره ومنع أهل البيت عليهم السلام من خمسهم وعزم إحراق البيت ودفع الباب وإسقاط ولدها.

هجوم عمر مع ثلاثمائة نفر على بيتها لأخذ البيعة وفاطمة ﷺ خلف الباب وأخذه به بقوة و**لكز** عمر برجله وإصابة الباب على بطنها و**سقط** جنينها ومرضها وموتها، إخراج أمير المؤمنين ﷺ من منزله وتجاذب فاطمة ﷺ الحلس الذي كان علي ﷺ جالساً عليه مع القوم ومنعها مع وجع البطن، وضرب عمر بغلاف سيف خالد على كتفها ثلاثاً، وفي رواية أن الضارب هو قنفذ.

كلام محمد طاهر النباطي في دفع عمر باب البيت وفاطمة ﷺ وراء الباب وإصابتها بطنها وإسقاط جنينها وشهادتها بذلك الوجع.

كلام البحراني في جمع الحطب لإحراق بيتها على من فيه وضرب الزهراء ﷺ وإسقاط جنينها و**لطمها وسقوطها على وجهها** وجبينها وغصب الخلافة.

كلام مولى حيدر علي الشيرواني في قوله تعالى: «**ومن الناس من يعجبك قوله ...**» كغصب فدك والخلافة والتمهيد لقتل الذرية وتأسيس أساس ذلك وضرب جنب فاطمة ﷺ وإسقاط الجنين ودقُّ ضلعها.

إخراج علي ﷺ وجعل الحبل في عنقه ومنعها وضربها عمر بالسياط وكسر عضدها وضرب الغلاف على جنبها وهي ملتزم بعلها والقوم خارج الدار معهم، إخراج أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد وخروج فاطمة ﷺ معها مجروحة باكية ومعها جميع الهاشميات إلى قبر النبي ﷺ.

كلام محمد حسن القزويني في إحراق الباب وفتح الباب المحروق بشدة وقوة وهي ورائه ملتصقاً به ووقوع الباب عليها وضربها بغمد السيف والسياط وبقاء اسوداد جسمها، اجتماع أكثر من خمسمائة حول البيت وهجومهم وإلقاء الحبل في عنق علي ﷺ ومنع فاطمة ﷺ مع ضعفها مما جرى عليها وضربها قنفذ وعصرها بين عضادتَي الباب وكسر جنبها وإسقاط ولدها.

منع فاطمة ﷺ من خروج علي ﷺ، ضرب عمر بالسياط على عضدها و**تورُّمها** وانكسارها، وقوفها وتعلقها بعلي ﷺ بيدها الأخرى وإخبار ذلك بأبي بكر وأمره

بضربها وإيذائها وإتيانه بالعجلة للبيعة، دفع المهاجمين الباب بقوة وكسرهم أضلاعها وإسقاطهم ولدها ووقوع فاطمة عليها السلام مغشيّة عليها على الأرض وشهادتها من هذه الآلام.

السؤال من أمير المؤمنين عليه السلام لبكائها من دون انقطاع وجوابه: إن علة بكائي أثر السياط بجسمها واسودادها كالنيل، بكاء علي عليه السلام لرؤيته حين تغسيلها جنبها المكسورة، بكاء علي عليه السلام في أثناء الغسل وسؤالها عنه وجوابه يا أسماء: بكائي لرؤيتي **سواد وجه فاطمة** عليها السلام وبقاء **أثر اللطم** عليه و**احمرار عينها كالدم** و**تورم عضدها** كالدملج، كلام علي عليه السلام عند دفن فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! هذه أمانة ليلة الزفاف رددتها إليك، خروج صوت من القبر: «يا علي! في تلك الليلة لم يكن ضلعها مكسورة ولا وجهها مسودًّة ولا عينها محمَرَّة»، رؤية زينب حين اغتسال أمها **سواد** جنب الزهراء عليها السلام وسؤالها عن أبيه و جوابه لها: هذا أثر السياط، وصية فاطمة عليها السلام تغسيلها من تحت قميصها لكتمان آثار ضرب الغلاف والرفسة لشدة محبتها وشفقتها إلى علي عليه السلام.

كلام سبهر في استحالة خروج مثل أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلا بضرب السيدة وشتمها وإيذائها.

أخذ فاطمة عليها السلام كتاب رد فدك من أبي بكر و**تمزيقه** عمر ولطمها على خدها و**انكسار قرطها** وارتفاع صوتها بالأنين واجتماع الناس و**رفسها** عمر برجله، دعاء فاطمة عليها السلام عليه بتمزيق بطنه، استناد فاطمة عليها السلام بإحدى يديها إلى الجدار وأخرى على جنبها الوجعة ورجوعها إلى بيتها وسقوطها إلى الأرض والمحسن السقط على يدي فضة وأمر علي عليه السلام بدفنه في فناء البيت.

كلام الآغا نجفي في دفع عمر وقنفذ الباب على بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط ولدها ومرضها بعد ذلك ووفاتها.

كلام البيرجندي في طلب عمر النار والحطب وإحراق الباب ولكزها برجله وقلعه وضرب فاطمة عليها السلام بغلافه واستغاثتها بأبيها وضربها مرة أخرى بالسياط على ذراعها، إرسال أبي بكر عدة أخرى وجعل الحبل في عنق علي عليه السلام.

كلام الشيخ محمدحسين كاشف الغطاء في استفاضة كتب الشيعة من صدر الإسلام إلى يومنا وإطباق كلمتهم في **ضرب** البضعة الطاهرة و**لطم** خدها و**احمرار** عينها و**تناثر** قرطها و**عصرها** بالباب و**كسر** ضلعها و**إسقاط** جنينها.

كلام القاضي الطباطبائي في ضرب الزهراء ﷺ بعد أبيها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها، مقاله في عدم إمكان إنكار هجوم عمر مع جماعة على بيت فاطمة ﷺ مع وجوده في كتب جمع كثير من مؤرخي أهل السنة وأنها من المسلمات التاريخية والضرورية عند الشيعة.

منع فاطمة ﷺ عند إخراج علي ﷺ وضربها قنفذ على وجهها وإصابته عينها.

في أن قاتل فاطمة ﷺ عمر بن الخطاب حين دفع الباب على بطنها وأسقط ولدها المحسن وضربها قنفذ بالسياط وكسر يدها وأثر ذلك في جسمها.

توثيق أخبار الإحراق وإسقاط المحسن ﷺ وضرب فاطمة ﷺ وضغطها بالباب **وجعل الحبل في عنق علي** ﷺ عند المحقق الأردبيلي والأحسائي والمجلسي وآل كاشف الغطاء وابن أبي الحديد وغيرهم.

أشعار العوني في إحراق البيت وضرب فاطمة ﷺ، منها:

ضربوها فأثر السوط منها ... أثراً مليّاً مكان السوار

ذكر العلامة السيد جعفر مرتضى شطراً من مصادر «ضرب الزهراء ﷺ» بإسم الكتب ورقم الصفحات من دون ذكر المتن، ونحن نوردها تكميلاً لهذا الفصل ونضيف إليه مصادر أخرى.

١

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي قال:

لما أن قُبِض النبي ﷺ وصنع الناس ما صنعوا ...، ودعا عمر بالنار **فأضرمها** في الباب، ثم دفعه فدخل. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله! فرفع عمر السيف وهو في غمده **فوجأ به جنبها**، فصرخت: يا أبتاه! فرفع السوط **فضرب به ذراعها**، فنادت: يا رسول الله! لبئس ما خلَّفك أبو بكر وعمر ... .

وقال: **فألقوا في عنقه حبلاً** وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت. فضربها قنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت **وإن في عضدها كمثل الدملج** من ضربته؛ لعنه الله ولعن من بعث به ... .

وقال: وقد كان قنفذ ـ لعنه الله ـ ضرب فاطمة ﷺ بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها، وأرسل إليه عمر: إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضرِبها. فألجأها قنفذ ـ لعنه الله ـ إلى عضادة باب بيتها ودفعها، **فكسر ضلعاً من جنبها فألقت جنيناً** من بطنها؛ فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت ـ صلى الله عليها ـ من ذلك شهيدة.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.
٢. عوالم العلوم: ج ٢ ص ٥٥٨ ح ٣، عن كتاب سليم.
٣. منهاج الفاضلين (مخطوط): ص ٢٥٩، عن كتاب سليم.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١، عن كتاب سليم.
٥. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٣٠.
٦. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٥.
٧. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٩، شطراً من الحديث.
٨. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٣٢٦، عن كتاب سليم.
٩. ظلامات الزهراء ﷺ في السنة والأراء: ص ١٣٣، عن كتاب سليم.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣١، عن كتاب سليم.
١١. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٧٢، شطراً منه.
١٢. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٥٧ ح ٤٦.
١٣. حق اليقين: ص ١٦٠.
١٤. مأساة الزهراء ﷺ: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٥، عن كتاب سليم.

٢

المتن:

قال سليم: قلت لعبدالله بن العباس ـ وجابر بن عبدالله الأنصاري إلى جنبه ـ: شهدتَ النبي ﷺ عند موته؟ قال: نعم؛ لما ثقُل رسول الله ﷺ جمع كل محتلم من عبدالمطلب وإمرأة وصبيٍّ قد عقل، فجمعم جميعاً ....

ثم أقبل على ابنته فقال: إنك **أول من يلحقني** من أهل بيتي وأنت سيدة نساء أهل الجنة، وسترين بعدي ظلماً وغيظاً حتى **تُضرَبي ويُكسَر** ضلع من أضلاعك. **لعن الله قاتلك ولعن الآمر والراضي والمعين والمُظاهر عليك وظالم بعلك وابنيك** ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٠٥ ح ٦١.
٢. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء: ص ١٠٦ ح ٨٩، عن كتاب سليم.

٣

المتن:

أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:

كنت عند عبدالله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي فحدثنا. فكان فيما حدثنا أن قال:

يا إخوتي، تُوفِّيَ رسول الله يوم توفي فلم يوضَع في حفرته حتى نكث الناس **وارتدُّوا** وأجمعوا على الخلاف .... فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: يابن أبي طالب! افتح الباب. فقالت فاطمة: يا عمر! ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه؟ قال: افتحي الباب وإلا أحرقناه عليكم. فقالت: يا عمر! أما تتقي الله عزوجل، تدخل على بيتي وتهجم على داري؟ فأبَى أن ينصرف.

ثم دعا عمر بالنار **فأضرمها** في الباب، فأحرق الباب ثم دفعه عمر. فاستقبلته فاطمة وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله! فرفع السيف وهو في غمده **فوجأ به جنبها** فصرخت، فرفع السوط **فضرب به ذراعها** فصاحت: يا أبتاه ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٦٢ ح ٤٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٩٧ ح ٤٨، عن كتاب سليم.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، عن كتاب سليم .
٤. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراءﷺ ج ١ ص ٩٥.
٥. ظلامات الزهراءﷺ في السنة والآراء: ص ١٣٢، عن كتاب سليم.
٦. ناسخ التواريخ: مجلد الخلفاء ج ١ ص ٨٣.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٣.
٨. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراءﷺ: ص ٣٧.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١.

٤

المتن:

قال أبان عن سليم، قال:

انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول اللهﷺ، ليس فيها إلا هاشمي غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة.

فقال العباس لعليﷺ: ما ترى عمر منعه من أن يُغرم قنفذاً كما أغرم جميع عماله؟ **فنظر عليﷺ إلى من حوله**، ثم أغرورقت عيناه بالدموع، ثم قال: **شَكَر له ضربة ضربها فاطمةﷺ بالسوط**؛ فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدملج ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٠٣ ح ١٥٢، عن كتاب سليم.
٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٤ ح ١٣، بتفاوت، شطراً منه.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٠ ح ١٥٢، عن كتاب سليم.
٥. كشف اللثام: ج ١ ص ١٢٢، عن كتاب سليم.
٦. ظلامات الزهراءﷺ في السنة والآراء: ص ١٣٧، عن كتاب سليم.

٥

المتن:

ذكر المجلسي في نقل رسالة عمر إلى معاوية، إلى قوله:

... فقالت فاطمة: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو أمير المؤمنين. فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه. **فرُمتُه لتصعَّب عليَّ، فضربت كفيها بالسوط فألَّمها.** فسمعت لها زفيراً وبكاءاً، فكِدت أن ألين وانقلب عن الباب، فذكرت **أحقاد علي** وولوعه في دماء صناديد العرب و**كيد محمد وسحره، فركلت الباب وقد ألصقت أحشاءها بالباب تَتَرُسه**، وسمعتها صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها وقالت: يا أبتاه يا رسول الله! هكذا كان يُفعل بحبيبتك وابنتك؛ آه يا فضة! فإليك فخذيني، **فقد والله قُتِل ما في أحشائي من حمل.**

وسمعتها **تمخض** وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت. فأقبلَت إليَّ بوجه أغشَى بصري، **فصفقت صفقة على خديها** من ظاهر الخمار، **فانقطع قرطها** وتناثرت إلى الأرض، وخرج علي. فلما أحسَستُ به أسرعت إلى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما: **نجوت من أمر عظيم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٢٨٦ ح ١٥١.
٢. باقي المصادر مثل ما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد العاشر، الرقم الأول.

٦

المتن:

الطبرسي، روى عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري أنهم قالوا:

لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاما ولا أشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة، وقد تواطؤوا على أمر واحد.

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي عليه السلام فنحضره، فقد أحيَى سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه .... فبعثوا إلى الحسن عليه السلام .... فلما أتى معاوية رحَّب به وحيَّاه وصافحه .... فتكلَّم أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال:

الحمد الله الذي **هدى أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا**، وصلى الله على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: اسمعوا مني مقالتي وأعيروني فهمكم،وبك أبدأ يا معاوية.

وأما أنت يا مغيرة بن شعبة! فإنك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذِّب، وأنت الزاني قد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الأتقياء؛ فأُخِّر رجمك ودفع الحق بالباطل والصدق بالأغاليط، وذلك لما أعدَّ الله لك من العذاب الأليم والخِزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزَى.

وأنت ضربت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام حتى أدميتها وألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة منك لأمره وانتهاكاً لحرمته، وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت سيدة نساء أهل الجنة**؛ والله مصيِّرك إلى النار، وجال وبال ما نطقت به عليك.

فبأيٍّ هذه الثلاثة سبَبتَ علياً عليه السلام؛ أنقصاً من حسبه، أم بُعداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، أم سوء بلاء في الإسلام، أم جوراً في حكم، أم رغبة في الدنيا؟! إن قلت بها فقد كذبت وكذَّبك الناس ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٧٠ ح ١، عن الاحتجاج.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٠١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٨، شطراً منه.

٤. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ٥٩، شطراً منه.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٣ص ٢٩٤.

٧

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما أُسرِيَ بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؛ قيل له:

أولهن الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة. قال: قبلت يا رب ورضيت وسلَّمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانية: فالتكذيب والخوف الشديد وبَذْلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بما لك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذَى من أهل النفاق والألم والحرب والجراح. قال: قبلت يا رب ورضيت وسلَّمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثالثة: مما يُلقَى أهل بيتك من بعدك من القتل؛ أما أخوك علي عليه السلام فيُلقَى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجَحد والظلم، وآخر ذلك **القتل**. فقال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر.

وأما ابنتك **فتُظلَم وتُحرَم** ويُؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها، **وتُضرَب وهي حامل** ويُدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثم يمسُّها هوان وذل، ثم لا تجد مانعاً تطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ قبلت يا رب وسلَّمت ومنك التوفيق والصبر ....

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٣٣٢ح ١١.

٢. البرهان: ج ٤ ص ١٤٢، عن كامل الزيارات.
٣. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ؏: ص ١٠٦، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: عن قولويه، حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله ؏، قال.

٨

المتن:

ذكر السيد الميرجهاني عن الصوارم الحاسمة في تاريخ أحوال الزهراء فاطمة ؏ عن كشف اللآلي لابن العرندس، قال:

لما أوقف علي ؏، تكلّم فقال:

أيتها الغَدَرَة الفَجَرة والنُطفَة القَذِرة المَذِرة ... . فاستعدُّوا للمسئلة جواباً ولظلمكم لنا أهل البيت احتساباً. **أوَ تُضرَب الزهراء ؏ نهراً ويؤخَذ منا حقنا قهراً وجبراً، فلا نصير ولا مجير ولا مسعِد ولا منجِد.**

فليت ابن أبي طالب مات قبل يومه فلا يرى الكفرة الفجرة قد ازدحموا على ظلم الطاهرة البرَّة. فتبّاً تبّاً وسحقاً سحقاً؛ ذلك أمر إلى الله مرجعه وإلى رسول الله ﷺ مدفعه، **فقد عزَّ على ابن أبي طالب أن يسودَّ متن فاطمة** ؏ ضرباً وقد عرف مقامه وشوهدت أيامه، فلا يثور إلى عقيلته، ولا يصرَّ دون حليلته. **فالصبر** أيمن وأجمل والرضا بما رضي الله، **لكيلا يزول الحق عن وقره** ... .

المصادر:

١. نوائب الدهور في علائم الظهور: ج ٣ ص ١٧٥، عن الصوارم الحاسمة.
٢. الصوارم الحاسمة في أحوال الزهراء فاطمة ؏، على ما في نوائب الدهور، عن كشف

اللئالي.

٣. كشف اللآلي لابن العرندس، على ما في نوائب الدهور.

٤. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة: ص ٧٣ ح ٢٤١، عن نوائب الدهور.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٦، عن نوائب الدهور.

٦. الجنة العاصمة: ص ٢٥٢، عن الصوارم الحاسمة.

٧. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء: ص ١١٠ ح ٩٨.

٩

المتن:

عن الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسني، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل، قال:

سألت أبا عبدالله الصادق: هل للمأمور المنتظر المهدي من وقت موقّت يعلمه الناس؟ فقال: **حاش لله أن يوقَت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا** ... ، إلى أن قال: وضرب الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط و**رفس بطنها وإسقاطها محسناً** .... ثم تبتدؤ فاطمة وتشكو ما نالها من أبي بكر وعمر ....

فقال عمر: دعي عنك يا فاطمة **حمقات النساء**، فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة، وأخذَت النار في خشب الباب.

وإدخال قنفذ يده ـ لعنه الله ـ يروم فتح الباب، **وضرب عمر** لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، و**ركل** الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة أشهر و**إسقاطها** إياه، **وهجوم عمر وقنفذ وخالد** بن الوليد و**صفقة** خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول: وا أبتاه وا رسول الله! **ابنتك فاطمة تُكذَّب وتُضرَب ويُقتَل جنين في بطنها؟!** ....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١، عن الهداية.
٢. باقي المصادر على ما في الفصل الثاني من المجلد العاشر رقم ٣.

١٠

المتن:

أقول: يُعرَف عظم ما جرى على الزهراء عليها السلام وشدة الضربة على أضلاعها من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث سليم:

ثم أقبل على ابنته فقال: **إنك أول من يُلحقني من أهل بيتي** وأنت سيدة نساء أهل الجنة، **وسترين بعدي ظلماً وغيظاً حتى تُضربي ويُكسَر ضلع من أضلاعك**....

وليعلم **إن كَسْر الضلع قليلاً ما يتّفق**، فإن العوارض العاديةَ لا يقدر أن يكسرها لانسجامها وما التفّت جوانبها التي يقيها من الصدمات، إلا الضربات واللطمات المنكرة.

قال أبو علي الحسين بن سينا في تشريح الأضلاع:

الأضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفس وأعالي آلات الغذاء، ولم يجعل عظماً واحداً لئلا تثقل ولئلا تعمُّ آفة إن عرضت، وليسهل الانبساط إذا زادت الحاجة على ما في الطبع أو امتلأت الأحشاء من الغذاء والنفخ؛ فاحتيج إلى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في أفعال التنفس وما يتصل به، ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الأعضاء وجب أن يُحتاط في وقايتهما أشد الاحتياط، فإن تأثير الآفات العارضة لها أعظم، ومع ذلك فإن تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرُّها.

فخلقت الأضلاع السبعة العُلى ـ مشتملة على ما فيها ـ ملتقية عند القص. محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب ... .

وأما الخمسة المتقاصرة الباقية فإنها عظام الخلف وأضلاع الزور، وخُلقَت رؤوسها متصلة بغضاريف لتأمن من الانكسار عند المصادمات، ولئلا تـلاقَى الأعـضاء اللـينة والحجاب بصلابتها، بل تلاقيها بجِرم متوسط بينها وبين الأعضاء الليِّنة فـي الصـلابة واللين.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس بن الهلالي: ج ٢ ص ٩٠٥ ح ٦١، شطراً من صدره.
٢. القانون في الطب لأبي علي سينا: ج ١ ص ٣٣، شطراً من ذيله.

١١

المتن:

وأقول: من عظم مصائبها وشدة الضربات أثر سوط قنفذ في عصدها مثل الدمـلج إلى يوم شهادتها، كما في كتاب سليم بن قيس وكتب أخرى؛ قال سليم:

... **فضربها قنفذ** الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته؛ لعنه الله ولعن من بعث به.

وقال في منع عمر من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عماله:

قال أمير المؤمنين ﷺ: ... **شكراً له ضـربة ضـربها فـاطمةﷺ بـالسوط**؛ فـماتت وفـي عضدها أثره كمثل الدملج.

هذا علامة شدة ضرب السوط والتوائه عـلى عـضده، مـع أن العـضد يـقاوم عـند الضربات والآفات.

قال أبو علي الحسين بن سينا في القانون في تشـريح العـضد: **عـظم العـضد خُـلِقَ مستديراً ليكون أبعد عن قبول الآفات.**

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤، شطراً من الحديث
٢. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٣، شطراً من الحديث.
٣. القانون في الطب لابن سينا: ج ١ ص ٣٤.

١٢

المتن:

ذكر في كتاب علم اليقين في هجوم الطلقاء والمنافقين وإخراج أمير المؤمنين ﷺ من داره **ملبّباً** بثوبه:

فحالت فاطمة ﷺ بينهم وبين بعلها وقالت: والله لا أدعكم تجرُّون ابن عمي ظلماً؛ ويلكم! ما أسرع ما خنتم الله ورسوله ﷺ فينا أهل البيت وقد أوصاكم رسول الله ﷺ باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا، وقال الله تعالى: «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**».[١]

قال: فتركه أكثر القوم لأجلها. فأمر عمر قنفذ ـ ابن عم له ـ أن يضربها بسوطه. **فضربها قنفذ** بالسوط على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها و**أثّر** في جسمها الشريف، وكانت ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنينها، وقد كان رسول الله ﷺ سمّاه محسناً ... .

المصادر:

١. علم اليقين في أصول الدين للكاشاني: ج ٢ ص ٦٨١ .
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧١ ح ٢٤، عن علم اليقين.
٣. ظلامات الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ٢٥٠، عن علم اليقين.
٤. بيت الأحزان: ص ٩٣.
٥. اعلموا أني فاطمة: ج ٩ ص ٩، عن علم اليقين.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣١، عن علم اليقين.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

١٣

المتن:

قال الديلمي في حديث طويل في مثالبهم:

... قالت فاطمة عليها السلام: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا. فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله و بأبي أن يكفُّوا عنا وينصرونا. فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر **فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردَّه عليَّ وأنا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي. فضربني بيده حتى انتثر قرطي من أذني وجاءني المخاض، فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم** ... .

المصادر:

١. إرشاد القلوب، على ما في البحار.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٤ ح ٢٥، عن إرشاد القلوب.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٨ ح ١٦٤.
٤. الهداية (مخطوط): ص ١٧٨ باب سيدة النساء عليها السلام، بتفاوت فيه.
٥. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ١٨٥.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٣، شطراً منه.

١٤

المتن:

قال الطبري في خبر وفاتها عليها السلام:

... وكان **سبب وفاتها أن قنفذ مولى الرجل لكزها بنعل السيف بأمره،** فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً ... .

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٥.
٢. بيت الأحزان: ص ١٦٠، عن دلائل الإمامة.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٩ ح ٣٥، عن بيت الأحزان.

١٥

المتن:

قال في هجوم المنافقين وفعالهم الفظيعة:

... أخذت فاطمة عليها السلام باب الدار ولزمتها عن ورائها، فمنعتهم عن الدخول. وضرب عمر برجله على الباب، فقلعت فوقعت على بطنها عليها السلام فسقط جنينها المحسن.

... ومنه أن علة وفاة فاطمة عليها السلام **إن عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها** عليها السلام.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٩ ح ٣٦، عن ملتقى البحرين.
٢. ملتقى البحرين، على ما في العوالم.
٣. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ٦٥ ح ٥٨، عن العوالم.

١٦

المتن:

قال في هامش العوالم:

أرسل أبو بكر إلى قنفذ أن اضربِها. فألجأها إلى عضادة باب بيتها فدفعها **فكسر ضلعاً من أضلاعها ونبت مسمار الباب في صدرها.** ثم لطم **عمر** خدها حتى **احمرَّت عينها ....**

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٠.

١٧

المتن:

قال الميرجهاني نقلاً عن البحار:

... حين ما **جرُّوا أمير المؤمنين**ؑ **مع حِلس كان مستقراً عليه**، لزمت فاطمةؑ ـ مع ما كان عليها من وجع القلب ـ بطرف الحِلس تجرُّه ويجرُّ القوم على حلافها... . أخذ عمر من خالد بن الوليد سيفاً، **فجعل يضرب بغمده على كتفها حتى صارت مجروحة**.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨١ ح ٣٨، عن الجنة العاصمة.
٢. الجنة العاصمة: ص ٢٥١.
٣. فاطمة الزهراءؑ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٢، شطراً منه.
٤. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراءؑ: ص ١٢٩ ح ١٢٩.

١٨

المتن:

في مناظرة العلوي والعباسي في قصة السقيفة، قال العلوى:

... وأحرق الباب بالنار، ولما جاءت فاطمةؑ خلف الباب لتردَّ عمر وحزبه، **عصر عمر فاطمة**ؑ بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية، **حتى أسقطت جنينها ونبت مسمار الباب في صدرها** وصاحت فاطمةؑ: أبتاه يا رسول الله! انظر ما ذا لقينا من ابن الخطاب وابن أبي قحافة. فالتفت عمر إلى من حوله وقال: **اضربوا فاطمة**ؑ. **فانهالت السياط على حبيبة رسول الله**ﷺ وبضعته حتى أدموا جسمها.

وبقيت آثار هذه العصرة القاسية والصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمةؑ؛ فأصبحت مريضة عليلة حزينة، حتى فارقت الحياة بعد أبيها بأيام. **ففاطمة**ؑ **شهيدة بنت النبوة، فاطمة**ؑ **قُتِلَت بسبب عمر**.

قال الملك للوزير: هل ما يذكره العلوي صحيح؟! قال الوزير: نعم، إني رأيت في التواريخ ما يذكره العلوي.

المصادر:

١. سوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٢ ح ٤٠، عن مؤتمر علماء بغداد.
٢. مؤتمر علماء بغداد: ص ١٦٠
٣. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ١٨٠، عن مؤتمر علماء بغداد.
٤. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٧ ح ٩١، عن مؤتمر علماء بغداد

١٩

المتن:

قال السيد صدرالدين الصدر في قصيدته التي أنشدها في ظلامات الزهراء عليها السلام:

من سَعَى في ظلمها من راعها — من علا فاطمة الزهراء جارا

لا تسَلني كيف رضُّوا ضلعها — واسألنَّ الباب عنها والجدارا
واسألن أعتابها عن محسن — كيف فيها دمه راح جبارا
واسألن لؤلؤ قرطيها لما — انتثَرَت والعين لم تشكو احمرارا
وهل المسمار موتور لها — فغداً في صدرها يطلب ثارا

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٢، عن ديوان السيد الصدر.
٢. ديوان السيد الصدر، على ما في العوالم.

٢٠

المتن:

قال السيد المتقي الهندي في قصة الباب والتجاسر على باب الرحمة:

نبذوا العهد والكتاب وما جاء ... به في الوصي خلف الظهور

لست تدري ما صدر فاطمة ما المسـ ... ـمار ما حال ضلعها المكسور

ما سقوط الجنين ما حمرة العين ... وما بال قرطها المنثور

دخلوا الدار وهي حَسرَى بمرآى ... من علي ذاك الأبيّ الغيور

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٢، عن ديوان السيد الهندي.

٢. ديوان السيد المتقي الهندي على ما في العوالم.

٢١

المتن:

قال الشيخ الكمباني الغروي في قصة السقيفة وهجوم القوم وضرب فاطمة عليها السلام:

...

أيُضرَم النار بباب دارها ... وآية النور على منارها

ما اكتسبوا بالنار غير العار ... ومن ورائه عذاب النار

لكن كسر الضلع ليس ينجبر ... إلا بصمصام عزيز مقتدر

إذ رضَّ تلك الأضلع الزكية ... رزيَّة لا مثلها رزية

ومن نبوع الدم من ثدييها ... يُعرَف عظم ما جرى عليها

وجاوزوا الحد بلطم الخد ... شلَّت يد الطغيان والتعدي

فاحمرَّت العين وعين المعرفة ... تذرف بالدمع على تلك الصفة

ولا تزيل حمرة العين سوى ... بيض السيوف يوم ينشر اللوى

وللسياط رنة صداها — في مسمع الدهر فما أشجاها
والأثر الباقي كمثل الدملج — في عضد الزهراء أقوى الحجج
ومن سواد متنها اسودَّ الفضا — يا ساعد الله الإمام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبيها — أتى بكل ما أتى عليها
ولست أدري خبر المسمار — سَل صدرها خزانة الأسرار
وفي جنين المجد مايُدمَى الحشا — وهل لهم إخفاء ما قد فشى
والباب والجدار والدماء — شهود صدق ما به خفاء
لقد جنَى الجاني على جنينها — فاندكَّت الجبال من حنينها
أهكذا يُفعَل بابنة النبي — حرصاً على الملك فيا للعجب

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١ ص ٥٨٤، عن الأنوار القدسية.
٢. الأنوار القدسية: ص ٢٦.

٢٢

المتن:

قال أمير المؤمنين ﷺ:

بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين ﷺ عند رسول الله ﷺ، إذاً التفت اليَّ فبكى. فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكي من **ضربتك** على القَرَن و**لَطْم فاطمة** ﷺ خدها و**طعنة الحسن** ﷺ في فخذه والسم الذي يسقاه و**قتل الحسين** ﷺ. قال: فبكى أهل البيت ﷺ جميعاً، فقلت: يا رسول الله! ما خلقنا ربنا إلا البلاء؟! قال: أبشِر يا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إليَّ أنه **لا يحبُّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٠٩ ح ٨، عن المناقب.

٢. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٥١، على ما في العوالم.
٣. الأمالي للصدوق: ص ١١٢ ح ٢ المجلس الرابع والعشرون.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٩ ح ١٧، عن الأمالي.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥١ ح ٢٠، عن الأمالي.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، ومحمد العطار، عن الاشعري، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عقبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٢٣

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه ...، إلى أن أخذت فاطمة عليها السلام كتاب من أبي بكر برد فدك:

فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد! ما هذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك. فقال: هلُمّيه إليَّ. فأبت أن تدفعه إليه. **فرفسها برجله وكانت حاملة بابن إسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها، ثم لطمها،** فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين نقفت، ثم أخذ الكتاب فخرجه. فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر ....

المصادر:

١. الاختصاص: ص ١٨٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٩٢ ح ٣٩، عن الاختصاص.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٤٧ ح ٢، عن الاختصاص.

الأسانيد:

في الاختصاص: عن المفيد، عن أبي محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٢٤

المتن:

قال المقدسي عند ذكر أولاد فاطمة ﷺ:

وولدت محسناً، وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته من ضربة عمر.

المصادر:

١. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢١٠، عن البدء والتاريخ.

٢٥

المتن:

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ... ، والحديث طويل، إلى أن قال ﷺ:

وأما ابنتي فاطمة ﷺ، فإنها **سيدة نساء العالمين** من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحِيَ التي بين جنبَيَّ، وهي الحوراء الإنسية؛ متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله **زهر نورها لملائكة السماء** كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ويقول الله عزوجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يديَّ، **ترتعد فرائصها من خيفتي** وقد أقبلت بقلبها على عبادتي؛ **أُشهدكم إني قد آمنت شيعتها من النار.**

وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي؛ كأني بها وقد دخل الذلُّ بيتها **وانتُهِكَت** حرمتها و**غُصِبَت** حقها و**مُنِعَت** إرثها و**كُسِرَت** جنبتها و**أسقطت** جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تُجاب وتستغيث فلا تُغاث. فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية؛ تتذكَّر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكَّر فراقي أخرى وتستوحش إذا جنَّها الليل، لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجَّدت بالقرآن.

ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة. فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة؛ فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة، **«إن الله اصطفيك وطهَّرك واصطفيك على نساء العالمين»**[1]؛ يا فاطمة، **«اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين»**.[2]

ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزوجل إليها **مريم بنت عمران تُمرِّضها وتؤنسها في علتها**، فتقول عند ذلك: يا رب! إني قد سَئمت الحياة و**تبرَّمت بأهل الدنيا**؛ فألحِقني بأبي. فيُلحقها الله عزوجل بي، فتكون أول من يُلحقني من أهل بيتي. فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة. فأقول عند ذلك: **اللهم العن من ظلمها وعاقِب من غصبها وذلِّل من أذلَّها وخلِّد في نارك من ضرب جنبَيها حتى ألقت ولدها**. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٦٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ج ١، عن الأمالي.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١٥٠، عن الأمالي.
٥. مأساة الزهراء ﷺ: ج ١ ص ٤، عن الأمالي.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.
٢. سورة آل عمران: الآية ٤٣.

الأسانيد:

١. في الأمالي: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢٦

المتن:

قال ابن أبي الحديد في قصة السقيفة وباب فاطمة ﷺ:

... فأما الأمور المستهجنة التي يذكرها الشيعة من إرسال قنفذ إلى بيت فاطمة ﷺ وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقى أثره إلى أن ماتت، وإن عمر ضغطها بين الباب والجدار فصاحت: وا أبتاه يا رسول الله، وألقت جنيناً ميتاً[١] ... ، فكلُّه لا أصل له عند أصحابنا.

المصادر:

١. شرح نهج البلاغة للحميدي: ج ١ ص ١٣٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣١٧، عن شرح نهج البلاغة.

٢٧

المتن:

قال السيد المرتضى في الشافي في إثبات خبر الإحراق:

... وبعد فلا فرق بين أن يهدِّد بالاحراق للعلة التي ذكرها وبين ضرب فاطمة ﷺ لمثل هذه العلة، فإن **إحراق المنازل أعظم من ضربها**، وما يحسن الكبير بمن أراد الخلاف على المسلمين أولى بأن يحسن الصغير، فلا وجه لامتعاض صاحب الكتاب من ضربها بالسوط وتكذيب ناقله واعتذاره في غيره بمثل هذا الاعتذار.

---

١. روى ابن قتيبة والشهرستاني قصة إرسال القنفذ وضرب فاطمة ﷺ وسقط المحسن وإحراق الباب.

المصادر:

١. الشافي: ص ٢٤١، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣١٢، عن الشافي.
٣. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في البحار.

٢٨

المتن:

قال صاحب رسالة التاريخ في أحوال الزهراء عليها السلام:

... إنه لما رأى عمر إن فاطمة عليها السلام لا تترك علياً عليه السلام، أخذ السوط من قنفذ **وضربه على عضد فاطمة عليها السلام ضرباً شديداً منكراً حتى كسر عضدها وتورَّم**، وفي رواية: إن عمر أمر قنفذاً وهو ضرب السوط على عضدها، ورأى عمر إن فاطمة عليها السلام لا تترك علياً عليه السلام، رفع يده و**لطم** من ظهر الخمار على خدها و**احمرَّ** عين فاطمة عليها السلام و**انتثَرَت** قرطها على الأرض ووقعت فاطمة عليها السلام على الأرض وبقي أثر هذه اللطمة إلى أن تُوفِّيَت.

فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنها: ما هذه الحُمرة أراها في خدك؟! قالت: هذا أثر لطمة عمر.

وقال في موضع آخر:

لما أضرموا النار على بابها واشتعل نائرتها واشتدَّ عمر فعاله وقامت فاطمة عليها السلام خلف الباب وتَتَرَّسَت بيدها عن الباب لتمنعه، فدفع عمر الباب **فألجأت فاطمة عليها السلام إلى الجدار** حتى ألصق ظهرها عليه. فلما علم عمر بفاطمة عليها السلام ألصقت على الجدار وبطنها على الباب، فدفع الباب بشدة و**عصَّرها**، فأراد عمر أن يدخلها وفاطمة عليها السلام يمنعه.

وفي رواية: إن عمر **جعل السيف** من ثقبة الباب على جنبها، فرفعت فاطمة عليها السلام صوتها ونادت: يا أبتاه يا رسول الله.

وفي رواية أخرى: إن فاطمةﷺ وقفت بين الباب والجدار، فدفع عمر الباب المحروفة على جنبها وعصّرها بشدة حتى **كسر أضلاعها وسقط جنينها** الذي سماه رسول اللهﷺ محسناً واستُشهد وهو ابن اربعة أشهر. وأول دم يُثار يوم القيامة دمه وأول من يَحكم الله فيه حبيبته فاطمةﷺ ومن ظلمها، وهو يُضرَب بسياط من نار لو ضرب على البحار لغَلَت ولو ضرب على الجبال لحرقت وصارت رماداً.

المصادر:

رسالة في التاريخ (مخطوط): أحوال الزهراءﷺ.

٢٩

المتن:

قال البيهقي السبزواري في حديث السقيفة وضرب فاطمةﷺ:

... إن فاطمةﷺ تقدَّمت وقالت: خلُّوا ابن عمي. **فضرب عمر سوطه** بشدة على عضد فاطمةﷺ حتى **اسودَّ**، وأبو بكر كان يقول: **اضرِب فاطمة ضرباً شديداً**.

المصادر:

راحة الأرواح ومونس الأشباح (مخطوط): الفصل الثاني.

٣٠

المتن:

قال البرغاني:

إنه نقلت العامة وعنهم الخاصة عن ورقة بن عبدالله: أن علياًﷺ لما فرغ من تغسيل فاطمهﷺ خرج باكياً، فقيل له: وما يبكيك يا أباالحسن، أمِن فراق الزهراءﷺ؟ فقال: لا، ما يبكيني إلا **أثر السياط** بجسمها وهو **أسود**، فهكذا **تُحشَر يوم القيامة** وتَلقى الله تعالى.

المصادر:

معدن البكاء (مخطوط): في أحوال الزهراء عليها السلام.

٣١

المتن:

قال الناصب في شنيعة فعل عمر يوم السقيفة:

يقولون إن عمر دفع الباب على بطن فاطمة عليها السلام وقتل طفلاً كان في بطنها سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً. هذا الخبر صحيح ونُقِل هكذا ومسطور في كتب الشيعة والسنة، ولكن خبر آخر عن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله بأن الأعمال بالنيات .... .

أقول: الحمد لله بأن هذا الناصبي **أقرَّ** بأن الشيعة والسنة نقلوا هذا الخبر وهو صحيح ومسطور في كتب الشيعة والسنة، وقال بعد نقله أن عمر بعد هذا العمل الشنيع والجناية الفظيعة كانت خيراً.

فليحكم من سمع قول هذا الناصب بأن ضربه بالباب على بطن فاطمة عليها السلام وقتل ولدها هل يمكن أن يكون خيراً، وهل يكون هذا توجيهاً صحيحاً ومبرِّراً بهذه الجناية العظيمة، وهل يغسل درن هذا العمل البحار؟ بل يكون هذا التوجية والاعتذار أعظم وأفجع من نفس الجريمة وتجاسره على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

النقض في جواب بعض فضائح الروافض: ص ٢٩٨.

٣٢

المتن:

قال المَلطي الشافعي ـ حكى عن هشام بن الحكم للردّ عليه ـ:

منها قال: زعم هشام أن النبيﷺ نصّ على إمامة عليﷺ في حياته بقوله: «**من كنت مولاه فعليﷺ مولاه**»، وبقوله لعليﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**» ... ، وإن أبا بكر مرّ بفاطمةﷺ فرفس في بطنها فأسقطت وكان سبب علتها وموتها، وأنه غصبها فدك ... .

المصادر:

١. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبِدَع: ص ٢٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمةﷺ: ص ٢١٠، عن التنبيه والرد.

٣٣

المتن:

ذكر الوراميني قصة الباب ومجيء عمر وقنفذ وعِدة على باب فاطمةﷺ وقال:

إن **عمر سلّ سيفه فوجأ** غمده على جنب فاطمةﷺ، و**ضرب قنفذ سوطه** على كتف فاطمةﷺ حتى **سال الدم** من كتفها وسقط ولدها المحسن.

المصادر:

أحسن الكبار (مخطوط): ج ١ ص ١٠٦.

٣٤

المتن:

قال السيد محمد القاضي:

... إن عمر أمر قنفذ: اضرِب فاطمة حتى كفَّت عن علي. **فضرب قنفذ على جنبها وكتفها وظهرها** حتى اسودَّ جسمها وزالت قواها، وصارت هذه الضربة سبباً لسقط ولدها الذي سمَّاه رسول الله ﷺ محسناً.

المصادر:

وسيلة الرشاد (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام.

٣٥

المتن:

قال البيهقي في قصة الباب:

... إن قنفذ ضرب على عضد فاطمة عليها السلام ضرباً شديداً حتى **اسودَّ عضدها** من هذه الضربة، وقال أبو بكر: **اضرِب فاطمة ضرباً شديداً**. فضرب قنفذ فاطمة عليها السلام على الباب حتى انكسر ضلعها من هذه الضربة وسقط الذي سمَّاه ﷺ محسناً وقُتِلَ من هذا الزخم شهيدة؛ صلوات الله عليها.

المصادر:

راحة الأرواح ومونس الأشباح (مخطوط).

٣٦

المتن:

قال الفتوني في قصة الباب وضرب فاطمة عليها السلام:

قد قضت الزهراء أم الحسن ... بضربها أوجعها بالمِحَنْ

قضت وآثار السياط باقية ... بجنبها إذ ضربت علانية

المصادر:

مفاتيح الدرَر في أحوال الأنوار الأربعةعشر: المفتاح الثاني.

٣٧

المتن:

قال أبو بكر النيشابوري الشافعي:

اختلفوا في القصاص من اللطمة. فقالت طائفة لا قصاص فيها؛ روينا هذا القول عن الحسن وقتادة، وبه قال مالك والشافعي والنعمان.

وقالت طائفة: فيها القصاص؛ فمن روينا عنه أنه قال في اللطمة القصاص، أبو بكر وعثمان وعليﷺ وخالد بن الوليد وشريح والمغيرة بن عبدالله، وبه قال ابن شبرمة والحكم والشعبي وحماد.

وما أُصيب من سوط أو عصا أو حجر فكان دون النفس، فهو عمد وفيه القود؛ قال أبو بكر النيشابوري: هذا قول جماعة من أهل الحديث.

أقول: فعلى قول أعاظم أهل السنة إن لضرب السوط واللطم قصاص **ولم يجرِ هذا الحكم في القصاص على عمر بن الخطاب والمغيرة وقنفذ في ضرب فاطمةﷺ بضربهم اللطم والسوط ونعل السيف حتى اسودَّ متنها وعضدها بل أُدمِيَ ....**

المصادر:

الإشراف على مذاهب أهل العلم: ص ١١٩.

٣٨

المتن:

قال السارئي في قصة الباب:

... لما علم عمر وأصحابه إن علياً ليس مأموراً بالحرب، **تجرّؤوا وتجاسروا وجرّوه منكراً** ليذهبوا به إلى المسجد. فإذا بلغوا باب البيت، أخذت فاطمة عضد أمير المؤمنين ومنعت. فضرب قنفذ ـ وفي رواية عمر ـ السوط على عضدها حتى **انكسر وتورّم**، ومع هذا لم تكفّ عن علي حتى دفعوا الباب على بطنها **وعصّروها** حتى انكسر ضلعها وقُتِل ولدها الذي سمّاه رسول الله محسناً وسُقِط وماتت فاطمة من هذه الضربة والصدمة.

المصادر:

المفجعة للسارئي (مخطوط): في مصائب الزهراء.

٣٩

المتن:

قال السيد القزويني في هجوم القوم وقصة الباب:

... كانت السيدة فاطمة ـ قبل هجوم القوم ـ خلف الباب وقد عصّبت رأسها بعصابة ولم يكن عليها خمار. فلما هجم القوم لاذت السيدة فاطمة خلف الباب لتستر نفسها عن أولئك الرجال، **فعصروها عصرة شديدة** وكانت هي حاملاً في الشهر السادس من حملها.

فصرخت السيدة صرخة من شدة الألم، لأن جنينها قُتِل من صدمة الباب، ولا تسأل عن **مسمار** الباب الذي نبت في صدرها بسبب عصرة الباب.

المصادر:

فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ص ٣٢٥.

٤٠

المتن:

قال في مقدمة عقد الدرر في قصة السقيفة:

... ولما امتنع علي ﷺ، أُهين واعتُدِيَ على زوجته بضعة النبي فاطمة الصديقة الكبرى ﷺ **وكُسِر** ضلعها **وأُسقِط** جنينها **وأُضرِمَت** النار في بيت النبوة والوحي. ثم ساقوا علياً ﷺ بالقوة والإرهاب وحكم السيف والبطش إلى دار الخلافة للبيعة.

المصادر:

عقد الدرر في إدخال السرور على بنت سيد البشر: ص ٩ من المقدمة.

٤١

المتن:

قال ياسين بن أحمد الصوَّاف في قصيدته وهي طويلة:

...

بأي وجه يلاقي المصطفى ولقد ... آذى البتول بقول الفحش والضرر

هذا ولم يكفه الطاغي فأضغطها ... بالباب قسراً على ما جاء في الخبر

وأمر قنفذاً بالسوط يضربها ... واحسرتاه لما لاقت من الضرر

فأسقطت بجنين آه وا عجباً ... ما في الصحابة من ناه ومنتهر

دعت عليه ببقر البطن منه وما ... قد صار فيه بأمر غير مستتر

أجاب دعوتها البارئ وبلَّغها ... حسب المراد على ما جاء في الخبر

المصادر:

عقد الدرر لياسين بن أحمد الصوَّاف: ص ٨٨.

٤٢

المتن:

قال في مستدركات العوالم:

إن عمر الذي لم يحدثنا التاريخ ولا في رواية واحدة إنه قد قُتِل كافراً أو مشركاً طيلة غزوات المسلمين في صدر الإسلام أو في خلافته ... .

ولم يعرفنا التاريخ من شجاعة ابن الصهاك، سوى **اقتراحات جبانة في** يوم بدر أعرض النبي ﷺ عنه بسببها، و**فرار** يوم أُحد، و**جبن** ذريع وخوف حينما عبر ابن عبدود الخندق و**انهزم** وفشل حين أخذ الراية يوم خيبر حيث رجع **يُجبِّن** أصحابه ويجبِّنونه، وكل ذلك مذكور في كتبهم وجوامعهم الحديثية المعتبرة عندهم ... ؛ وهل يستطيع عمر أن يظهر بطولاته إلا على بنت المصطفى ﷺ المهضومة بوفاة أبيها؟

... ومما استفاضت به الروايات إن عمر لم يُعتَدِّ على الزهراء الحوراء ﷺ مرة واحدة فقط، بل إنما تلتها **اعتداءات** كشفت عن الحقد الدفين ... ، ومن تلك التجاوزات والاعتداءات:

١. **يوم البيعة** كما في الرواية: إن عمر **ضرب بطن فاطمة** ﷺ يوم البيعة.

٢. **يوم هجم** مع عصابته من الأوباش والطلقاء والمنافقين على دار الرسالة والوحي لأخذ البيعة من الإمام أمير المؤمنين ﷺ، حيث **ضرب عمر برجله الباب**. **فعصر** فاطمة ﷺ خلفها، و**رفع السيف** وهو في غمده فوجأ به جنبها، و**رفع السوط** فضرب به ذراعها و ... .

٣. **يوم مطالبتها** ﷺ **بفدك**، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد! ما هذا الكتاب؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك. فقال: هلُمِّيه إليَّ. فأبت أن تدفعه إليه. **فرفسها برجله** وكانت حاملة ... ، ثم لطمها ... ، ثم أخذ الكتاب فخرقه.

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٧.

٤٣

المتن:

قال ابن بابويه في أماليه، يرفعه إلى ابن عباس في حديث طويل:

... **وأما ابنتي فاطمة عليها السلام فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ... .

وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي؛ كأني بها وقد دخل الذلُّ بيتها و**غُصِبَ** حقها و**كُسِر** جنبها و**أسقطت** جنينها وهي تنادي: يا محمد، فلا تُجاب وتستغيث فلا تُغاث ... .

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ص ٢٩٥، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٩٩، بتفاوت فيه.
٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٥، بزيادة ونقيصة.
٤. المحتضر للحلي: ص ١٠٩، بتفاوت فيه.
٥. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٥ ح ٢٢، عن الأمالي.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي.
٧. ظلامات الزهراء عليها السلام في السنة والآراء: ص ١٣٠، عن فرائد السمطين.
٨. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٣ ص ٣٢٩.

الأسانيد:

١. في الأمالي: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب بن عبيدالله، عن كتاب أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد بن الموفق، أنبأنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٤٤

المتن:

قال الحميرى في ضرب الزهراء وضاربها:

ضُرِبَت واهتُضِمَت من حقها ... وإذ لقيت بعده طعم السلع
قطع الله يدي ضاربها ... ويد الراضي بذاك المتَّبَع
لا عفَى الله له عنه ولا ... كفَّ عنه هول يوم المطلع

المصادر:

ظلامات فاطمة الزهراء في السنة والآراء: ص ٢٤٠، عن الصراط المستقيم.
٢. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢.

٤٥

المتن:

قال المجلسي الأول في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقية:

وفي الصحيح عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن، قال:

إن فاطمة **صديقة شهيدة**، وشهادتها كانت من **ضرب عمر** الباب على بطنها عند سوق أمير المؤمنين لبيعة أبي بكر، و**ضرب قنفذ** غلام عمر السوط بإذنه.

والحكاية مشهورة عند العامة والخاصة، ومفصلة في كتاب سليم بن قيس الهلالي ....

المصادر:

١. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢.
٢. من لا يحضره الفقية: ج ٢ ص ٣٤٢، شطراً منه.
٣. ظلامات الزهراء في السنة والآراء: ص ٢٥١، عن روضة المتقين.

٤٦

المتن:

قال المحدث القمي في كلمة قنفذ:

كان **قنفذ** مولى فلان رجلاً **فظّاً غليظاً جافاً من الطلقاء**، أحد بني عدي بن كعب. أُرسِل إلى باب فاطمة ﷺ **فضربها بالسوط**، فماتت حين ماتت وإن في عضدها مثل الدملج من ضربته.

ورُوِيَ أنه **ألجأها** إلى عضادة الباب ودفعها **فكسر** ضلعاً من جنبها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة ... .

في أن عمر لم يغرم مولاه قنفذ كما غرم جميع عماله، شكراً له لضربة ضربها فاطمة ﷺ بالسوط.

عن الصادق ﷺ: كان سبب وفاتها أن قنفذ مولى فلان لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً.

الصادق ﷺ: و**أول من يُحكَم فيه محسن بن علي في قاتله**، ثم في قنفذ؛ فيؤتيان هو وصاحبه فيُضرَبان بسياط من نار، ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيُضرَبان بها.

المصادر:

سفينة البحار: ج ٢ ص ٤٥٣.

٤٧

المتن:

قال الطبرسي في قصة السقيفة والهجوم على دار علي ﷺ:

... فحالت فاطمة ﷺ بين زوجها وبينهم عند باب البيت. **فضربها قنفذ بالسوط** على عضدها، فبقي أثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج من ضرب قنفذ إياها.

فأرسل أبو بكر إلى قنفذ: **اضرِبها**، فألجأها إلى عضادة باب بيتها فدفعها، **فكسر** ضلعها من جنبها و**ألقت** جنيناً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

المصادر:

١. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٩.
٢. ظلامات الزهراء في السنة والآراء: ص ١٣٤، عن الاحتجاج.

٤٨

المتن:

قال عبدالقاهر الإسفرائيني في ترجمة النظام، أنه قال:
إن عمر **ضرب** بطن فاطمة و**منع** ميراث العترة.

المصادر:

١. الفَرق بين الفِرَق: ص ١٠٧.
٢. ظلامات الزهراء في السنة والآراء: ص ٣٤.

٤٩

المتن:

في شرح دعاء صنمَي قريش في باب إسقاط جنينها:
... و**ضربها** على ضلعها، **فجرحها والدم ينزف منها** وهي تصيح: يا أبتاه.

المصادر:

١. شرح دعاء صنمي قريش، على ما في الظلامات.
٢. ظلامات الزهراء في السنة والآراء: ص ٢٦.

٥٠

المتن:

عن الصادق ﷺ:

أُوحِيَ إلى النبي ﷺ بالمعراج، قال له الجليل: وسيَحلُّ بأهل بيتك المصائب والمِحَن، **وكسر** ضلع فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. رياض المصائب في رزايا آل أبي طالب: باب إسقاط جنينها ﷺ.
٢. ظلامات الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ١٣٤، عن الرياض.

٥١

المتن:

قال الحائري المازندراني:

لما بايع الناس الأول، دخل عليه الثاني وقال له: ما أغفلك عن بيعة علي والعباس .... ثم جعل الثاني يعالج الباب ليحرقه. فلما رأت إصرار القوم على ذلك أتت وفتحت لهم الباب ولاذت خلفه، **فعصَّرها** الثاني ما بين الحائط والباب حتى **كادت روحها أن تخرج** من شدة العصر **ونبع الدم** من صدرها ومن ثدييها.

قيل: ماكان نبع الدم من صدرها ومن ثدييها من أثر العصر بين الحائط والباب فحسب، بل لابد من أن يكون على أثر آلة جارحة **كالمسمار**.

المصادر:

١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٤٩.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ١٤٠.

٥٢

المتن:

قال السيد ابن طاووس في زيارتها:

تُزَار بما قدَّمناه في كتاب جمال الأسبوع عند حجرة النبي صلى الله عليه وآله لمَن حضر هناك وإلا تُزَار من أي مكان كان ... :

السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصل على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية الزكية الرشيدة **المظلومة المقهورة، المغصوبة** حقها، **الممنوعة** إرثها، **المكسورة** ضلعها، **المظلوم** بعلها، **المقتول** ولدها، فاطمة بنت رسولك وبضعة لحمه وصميم قلبه وفلذة كبده والنخبة منك له ... .

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٩ ح ٢٠.
٣. ظلامات الزهراء عليها السلام في السنة والآراء: ص ١٩٣، عن الإقبال.
٤. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢، عن الإقبال.

٥٣

المتن:

قال السيد صالح الحلي في ظلاماتها:

يا مُدرِك الثار البدار البدار ... شنَّ على حرب عداك المغار

تنسي على الدار هجوم العِدَى ... مذ أضرموا الباب بجزل ونار

ورُضَّ من فاطمة ضلعها ... وحيدر يُقاد قسراً جِهار

تعدو وتدعو خلف أعدائها ... يا قوم خلُّوا عن علي الفخار

قــــد أســقطوا جــنينها واعــترى　　　　مــن لطـمة الخـد العـيون احـمرار
فــيما سـقوط الحـمل مـا صـدرها　　　　مــا لطــمها مــا عـصرها بـالجدار
مــا وكــزها بـالسيف فـي ضـلعها　　　　وانـــــتشار قـــرطها والســـوار
مــا ضـــربها بـالسوط مـا مـنعها　　　　مــن البكــاء ومــا لهــا مــن قـرار

المصادر:

١. شعراء الحسين ﷺ: ص ٨٩، على ما في الظلامات.
٢. المراثي والمدائح: ص ٢١٩، على ما في الظلامات.
٣. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ٢٠٨.

٥٤

المتن:

قال الشيخ صالح الكوّاز الحلي في قصة السقيفة وظلامات الزهراء ﷺ:

عــقدَت بـيثرب بـيعة قـضِيَت بـها　　　　للشـــرك مـــنه بـعد ذاك ديـون
بِـــرُقِيِّ مــنبره رُقِـــيَ فـــي كـربلاء　　　　صـــدر وضــرِّج بـالدماء جـبين
لولا ســقوط جـنين فـاطمة لمـا　　　　أوذي لهـــا فـــي كـربلاء جـنين
وبكسـر ذاك الضـلع رُضَّت أضـلع　　　　فـــي طـــيها ســرُّ الإله مـصون

وبـزجـرها بسـياط قـنفذ وشـحَّت　　　　بـالطف مــن زجـر لهـن مـتون

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ١٠٦، على ما في الظلامات.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ٢٠٩.

٥٥

المتن:

في لسان الميزان:

... أن عمر **رفس**[١] فاطمة ﷺ حتى أسقطت بمحسن.

المصادر:

١. لسان الميزان لابن حجر: ج ١ ص ٢٦٨.
٢. على باب فاطمة ﷺ: ص ٧٩، عن لسان الميزان.
٣. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٦٠ ح ٤٨، عن لسان الميزان.
٤. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٣٩ ح ٥٥٢.
٥. سير أعلام النبلاء: ج ١٥ ص ٥٧٨.

٥٦

المتن:

قال الصفدي في ترجمة إبراهيم بن سيار النظام ينقل عنه:

إن عمر **ضرب** بطن فاطمة ﷺ يوم البيعة حتى **ألقَت** المحسن من بطنها.

المصادر:

١. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧.
٢. على باب فاطمة ﷺ: ص ٧٩.
٣. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٦٠ ح ٤٩، عن الوافي بالوفيات.

---

١. الرفس هو الصدمة بالرِجل في الصدر.

٥٧

المتن:

قال الشهرستاني نقلاً عن إبراهيم بن سيار في عمر:

إن عمر **ضرب** بطن فاطمةﷺ يوم البيعة حتى **ألقت** الجنين (المحسن) من بطنها، وكان يصيح: **أحرقوا دارها بمن فيها**، وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسينﷺ.

المصادر:

١. الملل والنحل: ص ٥٧.
٢. مناقب أهل البيتﷺ للشيرواني: ص ٤٠٤.
٣. حياة الخليفة عمر بن الخطاب: ص ١٨١ ح ٣.
٤. الهجوم على بيت فاطمةﷺ: ص ١٧٩، عن الملل والنحل.
٥. مأساة الزهراءﷺ: ج ١ ص ٣١١ ح ٤، عن الملل والنحل.

٥٨

المتن:

قال السيد القزويني في دور المنافقين في ضرب الزهراءﷺ:

دور قنفذ في ضرب الزهراءﷺ

قال الطبري في الدلائل عن أبي عبداللهﷺ: وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى الرجل **لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً** ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها.

قال الطبرسي:

فانطلق قنفذ فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وبادر عليﷺ إلى سيفه ليأخذه. فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم، فكثروا عليه فضبطوه و**ألقوا في عنقه حبلاً أسوداً**، وحالت

فاطمة بين زوجها وبينهم عند باب البيت. **فضربها قنفذ** بالسوط على عضدها؛ **فبقي أثره** في عضدها من ذلك مثل الدملج من ضرب قنفذ إياها.

فأرسل أبو بكر إلى قنفذ وقال: اضرِبها، فألجأها إلى عضادة بيتها، فدفعها فكسر ضلعها من جنبها وألقت جنيناً من بطنها؛ فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة؛ صلوات الله عليها.

دور خالد في ضرب الزهراء

قال المجلسي نقلاً عن الصادق: إن خالد بن الوليد شارك عمر وقنفذاً في ضرب الزهراء فذكر: وادخال قنفذ يده ـ لعنه الله ـ يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، وركل الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن ستة أشهر وإسقاطها إياه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد، وصفقة خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول: وا أبتاه وا رسول الله! ابنتك فاطمة تُكذَّب وتضرَب ويُقتَل جنين في بطنها.

دور المغيرة بن شعبة

وللمغيرة بن شعبة أيضاً دوراً في الهجوم على دار الزهراء والتسبب في وفاتها. فقد ورد في الاحتجاج فيما احتجَّ به الحسن على معاوية وأصحابه ـ كما ذكرناه آنفاً ـ أنه قال للمغيرة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى أدميتَها وألقت ما في بطنها....

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٥، شطراً من صدره.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ٨٣، شطراً منه.
٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٤١٤، شطراً من ذيل الحديث.
٤. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٨، شطراً من ذيل الحديث.
٥. على باب فاطمة: ص ٩٣، من الكتب المذكورة.

٥٩

المتن:

قال الفاضل الدربندي في قصة الباب وضرب الصديقة الزهراء ﷺ:

... قد تحيَّرت تلك الأوقات عقول الأكامل من الأصحاب، وذلك حيث لم يتحمَّلوا الصبر والطاقة لما رأوا وشاهدوا.

وكيف لا؟ فإن **أرذل الناس** حسباً ونسباً ابن صهاك الزانية يُسقِط نور الأنوار المحسن ﷺ روحي له الفداء، ويوجَع الصديقة الكبرى ويضرب المعصومة المظلومة، بقية النبوة، بالسياط حتى **صار باعثاً لقتلها وشهادتها**، وأسدالله الغالب والولي المطلق، الغالب كل غالب حاضر وهي تَإِنُّ وتصرخ تحت السياط.

حتى إن سلمان الذي كان تالياً لدرجة العصمة وثابتاً في شأنه قول أهل بيت العصمة ﷺ: **«سلمان منا أهل البيت»** وسلمان عنده علم الأولين والآخرين، **تحيَّر عقله** واضطرب فكره واختلج بباله ما اختلج. فلم يزل تحيُّره واضطرابه إلى أن طلعت في عنقه سلعة كبيرة، فلم يقدر أن يلوي عنقه. فلقي أمير المؤمنين ﷺ فقال له: يا سلمان، اخرج ما في قلبك؛ ما لك والتفكر في أمورنا وأسرارنا أهل البيت. فتُب إلى الله تعالى عما يختلج ببالك. فقال: تُبتُ يا أمير المؤمنين ... .

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ١٢٣.

٦٠

المتن:

قال الفاضل الدربندي في قصة الباب:

إن فاطمة ﷺ لما لم تفتح الباب قال عمر: لئن لم يخرج علي جئت بالحطب الجزل

وأُضرم ناراً على أهل هذه البيت أو يُقاد علي إلى البيعة. فقالت فاطمة ؛ **عليك لعنة الله يا عمر، يا عدو الله وعدو رسوله ﷺ**.

فضربت فاطمة ؛ يديها على الباب لتمنع فتحه فيصعب عليه. **فضرب عمر كفيها بالسوط** فألَّمها، فسُمِع لها زفير وبكاء وأنين. فـفرك عـمر البـاب فـاختفت فـاطمة ؛، فضغطها ضغطة عظيمة فصرخت فاطمة ؛ لذلك صراخاً عالياً حتى ظنُّوا أن السماء قد انطبقت على الأرض، ونادت بأبيها: يا أبتاه يـا رسـول الله! هكـذا يُـفعل بـحبيبتك وابنتك؟ آه يا فضة، إليك فأجذبيني، فقد قُتِل والله ما في بـطني مـن حـمل، وأخـذها المخاض واستندت بالجدار. قال: ففتح عمر الباب ودخل فوجد فاطمة ؛ تـمخض، **فلطمها على خدها** فأثَّرت اللطمة في خدها من وراء الخمار فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض.

فخرج علي ؛ وقد ضربت فاطمة ؛، فضربت فـاطمة ؛ يـدها إلى نـاصيتها وهـي تستغيث بالله العظيم مما نزل به. فأسبل علي ؛ عليها ملاءته وقال لها: يا بنت رسول الله! إن الله قد بعث أباك رحمة للعالمين، وأيم الله لئن كشفت عن ناصيتك شاكية إلى ربك ليهلكن هذا الخلق حتى لا يبقى على وجه الأرض منهم أحد، لأن تكذيبهم لك ولأبيك عند الله أشد من تكذيب قوم نوح لنوح الذي غرق بتكذيبه الطوفان جميع مـن عـلى وجه الأرض إلا من كان في السفينة، وأهلك قوم هود بتكذيبهم له بريح صرصر، **وأنت وأبوك عند الله لأعظم قدراً من هود وبني ثمود** وأهلك قوم ثمود بتكذيبهم لصالح بعقر الناقة والفَصيل وهما إثني عشر ألفاً، وكوني يا سيدة النساء رحمة للعالمين ورحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذاباً ونقمة.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٣٠٩.

٦١

المتن:

ذكر المجلسي دعاء **صنمَي قريش** نقلاً عن البلد الأمين وجنة الأمان:

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة، ورواه عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام أنه كان يقنت به وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم [1]:

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد. اللهم العن **صنمَي قريش** وجبتَيهما وطاغوتَيهما وإفكَيهما و**ابنتَيهما**؛ اللّذين خالفا أمرك وأنكرا وحيَك وجحدا إنعامك وغضبا رسولك و**قلّبا** دينك وحرَّفا كتابك وعطّلا أحكامك وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك و**عاديا** أولياءك ووالَيا أعداءك وخرَّبا بلادك وأفسدا عبادك.

اللهم العَنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما؛ فقد **أخربا** بيت النبوة وردَما بابه ونقضا سقفه وألحقا سماءه بأرضه وعاليَه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا أهله وأبادا أنصاره و**قتلا** أطفاله وأخليا منبره من وصيه ووارث علمه وجحدا إمامته وأشركا بربهما؛ فعظِّم ذنبهما وخلِّدهما سقر، وما أدراك ما سقر، لا تبقي ولا تَذَر.[2]

اللهم العَنهم بعدد كل منكر أتَوه وحق أخفَوه ومنبر علَوه ومؤمن أرجَوه ومنافق ولَّوه وولي آذَوه وطريد آوَوه، وصادق طردوه و**كافر نصروه** وإمام قهروه وفرض غيَّروه وأثر أنكروه وشرٍّ آثروه و**دم أراقوه** وخبر بدَّلوه وحكم قلَّبوه و**كفر أبدعوه** وكذب دلَّسوه وإرث غصبوه وفَيءٍ اقتَطَعوه وسُحت أكلوه وخمس استحلُّوه وباطل أسَّسوه وجور بسطوه وظلم نشروه ووعد أخلفوه وعهد نقضوه وحلال حرَّموه وحرام حلَّلوه ونفاق أسرُّوه وغدر أضمروه وبطن فتقوه و**ضلع كسروه** ودقُّوه وجنين أسقطوه وصَكٍّ مزَّقوه وشمل بدَّدوه وعزيز أذلُّوه وذليل أعزُّوه وحق منعوه وإمام خالفوه.

---

١. إن هذا الدعاء، ذكرناها في هذا الموضع لاشتماله بظلامات الزهراء عليها السلام وضربها وغصب حقها وكسر ضلعها، وإنما أوردناه بتمامه لعظم شأنه ورفعة منزلته وخواصه وأمر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لقراءته. قال المجلسي في بيانه: قال الكفعمي: هذا الدعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأذكار، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره وأوقات أسحاره.

٢. سورة المدثر: الآية ٢٧.

اللهم العَنهما بكل آية حرَّفوها وفريضة تركوها وسنة غيَّروها وأحكام عطَّلوها ورسوم منعوها وأرحام قطعوها وشهادات كتموها ووصية ضيَّعوها وأيمان (بيعة) نكثوها ودعوى أبطلوها وبيِّنة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعَقَبَة ارتقَوها ودِباب دحرجوها وأزياف لزِموها وأمانات خانوها.

اللهم العَنهما في مكنون السر وظاهر العلانية، **لعناً كثيراً دائباً أبداً** سرمداً لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده؛ لعناً يَغدو أوله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلِّمين لهم والمائلين إليهم والناهضين بأجنحتهم والمقتَدين بكلامهم والمصدِّقين بأحكامهم.

ثم قل أربع مرات:

اللهم **عذِّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار**، آمين رب العالمين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٢ص ٢٦٠ ح ٥، عن البلد الأمين.
٢. البلد الأمين: ص ٥٥١، على ما في البحار.
٣. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٢.
٤. رشح الولاء في شرح دعاء صنمَي قريش، على ما في البحار.

٦٢

المتن:

ذكر نزيه محمد القميحا حديث ضرب الزهراء عليها السلام وكسر ضلعها وظلاماتها عند الشيعة والسنة، ونحن نورد ١٤ مورداً بالاختصار:

١. قال سليم: ... وقد كان قنفذ ـ لعنه الله ـ حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها، وأرسل إليه عمر: إن حالت بينك وبينه فاطمة عليها السلام **فاضربِها**؛ فألجأها قنفذ إلى عضادة بيتها ودفعها، **فكسر ضلعها من جنبها.**

٢. قال ابن شهرآشوب عند ذكره لأولاد فاطمة ؏ عن معارف القتيبي: **إن محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي.**

٣. قال الطبرسي في احتجاج الحسن؏ على معاوية: أنه قال للمغيرة: **أنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله ؐ حتى أدميتها** وألقت ما في بطنها.

٤. قال ابن قولويه في كامل الزيارات، عن أبي عبدالله؏ في حديث المعراج: ... وأما ابنتك **فتُظلَم وتُحرَم ويُؤخَذ حقها غصباً**؛ الذي تجعله لها، و**تُضرَب** وهي حامل، و**يُدخَل** على حريمها ومنزلها بغير إذن، ثم يَمسُّها هوان وذلٌ، ثم لا تجد مانعاً تطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب.

٥ . قال السيد مرتضى في رده على كلام المخالف الذي لا يجوِّز أن عمر ضرب فاطمة؏ بالسوط:

أما قولك: إنا لا نصدِّق ذلك ولا نجوِّزه، فإنك لم تسند إنكارك إلى حجة أو شبهة فنتكلم عليها، والدفع لما يُروَى بغير حجة لا يلتفت إليه.

٦ . قال المامقاني في ترجمة خالد: ... وكفاك من شنيع ما فعل خالد هذا أنه **ضرب** فاطمة؏ ووكزها.

٧. قال الطبري في الدلائل بأسناده، عن الصادق؏: ... وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف **بأمره**، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً ... .

٨. قال السيد ابن طاووس في زيارتها؏: ... وصلِّ على البتول الطاهرة ... ، المغصوبة حقها، الممنوعة إرثها، **المكسورة ضلعها**، المظلوم بعلها، المقتول ولدها ... .

٩. قال المجلسي نقلاً من خط الشهيد: ... فقال جبرئيل: أما ابنتك فهي أول أهلك لحاقاً بك، بعد أن تذظلَم ويُؤخَذ حقها وتمنع إرثها و**يُظلَم بعلها** ويُكسَر ضلعها ... .

١٠. قال الكفعمي في البلد الأمين في دعاء صنمَي قريش: ... **وجنين أسقطوه** وضلع كسروه وصكٌ مزَّقوه وشمل بدَّدوه.

١١. قال الديلمي نقلاً عن فاطمة عليها السلام: ... فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر **فضرب به عضدي**، فالتوَى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردَّه عليَّ وأنا حامل، **فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي**. فضربني بيده حتى انتثر قرطي من أذني وجاءني المخاض، فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم.

١٢. قال المفيد في حديث طويل عن الصادق عليه السلام: قال عمر لفاطمة عليها السلام هلُمِّيه (الكتاب) إليَّ، فأبت أن تدفعه إليه. **فرفسها برجله** وكانت حاملة بابن إسمه المحسن، ثم لطمها؛ فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين نقِفَت، ثم أخذ الكتاب فخرقه. فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر.

١٣. قال المهاجر بعد ذكر آية **«وما محمد إلا رسول قد خلت ...»**[1]: وبالفعل فقد حدث الإنقلاب المتوقَّع بالكامل وتلاحقت الأحداث بسرعة فائقة، بدا من سلب الخلافة من علي عليه السلام واقتحام دار النبي صلى الله عليه وآله وحرق باب الزهراء عليها السلام وانتهاءاً بكسر ضلع فاطمة عليها السلام وضربها بالسياط وانتزاع قرية فدك من يد الصديقة عليها السلام.

١٤. عن المجلسي في حديث المفضل: ... وإدخال قنفذ يده ـ لعنه الله ـ يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، وركل الباب برجله حتى **أصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن** لستة أشهر وإسقاطها إياه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد، وصفقة خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول: وا أبتاه وا رسول الله! ابنتك فاطمة تُكذَب وتُضرَب ويُقتَل جنين في بطنها.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

المصادر:

١. شرح خطبة الزهراءﷺ وأسبابها لقميحا: ص ٢٥٥.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٨٨، شطراً من صدره.
٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٧٨، شطراً من صدره.
٤. كامل الزيارات: ص ٣٣٢، شطراً من صدره.
٥. الشافي: ٤ ص ١١٣، شطراً منه.
٦. تنقيح المقال: ج ١ ص ٣٩٤، شطراً منه.
٧. دلائل الإمامة: ص ٤٥، شطراً منه.
٨. الأمالي للصدوق: ص ٩٩، شطراً منه.
٩. الإقبال: ص ٦٢٥، شطراً منه.
١٠. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٤٤، شطراً منه.
١١. البلد الأمين، على ما في البحار، شطراً منه.
١٢. بحارالأنوار: ج ٨٢ص ٢٦٠، عن البلد الأمين، شطراً منه.
١٣. إرشاد القلوب، على ما في تعليقة كتاب سليم، شطراً منه.
١٤. الاختصاص: ص ١٨٠، شطراً منه.
١٥. اعلموا أني فاطمة: ج ٧ص ٢٢١، شطراً منه.
١٦. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٧، شطراً منه.
١٧. حقوق آل البيتﷺ: ص ١٨٤، عن دلائل الإمامة.
١٨. فاطمة الزهراءﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٢، شطراً منه.
١٩. قبسات من حياة سيدة نساء العالمينﷺ: ص ٧٦.
٢٠. كتاب الدعاء والذكر، على ما في الإقبال.

٦٣

المتن:

ذكر في الخلافة والإمامة:

ولما جاءت فاطمةﷺ خلف الباب لتَرُدَّ عمر وأصحابه، **عصَّر عمر فاطمة**ﷺ خلف الباب حتى أسقطت جنينها و**نبت مسمار الباب في صدرها** وسقطت مريضة حتى ماتت.

وقال في مؤتمر علماء بغداد: **ونبت مسمار الباب في صدرها.**

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣١، عن الخلافة والإمامة ومؤتمر علماء بغداد.
٢. الخلافة والإمامة، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد.
٣. مؤتمر علماء بغداد على مافى فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد.

٦٤

المتن:

قال السيد محمد حسين بن السيد كاظم القزويني في قصة السقيفة وهجوم القوم:

...

وأخرجوا منه علياً بعد ما ... أُبيح منه حقه وانتزعا
قادوه قهراً بنجاد سيفه ... وكيف وهو الصعب يمشي طبعاً
وأقبلت فاطم تعدو خلفه ... والعين منها تستهلُّ أدمعا
وانتهروها بسياط قنفذ ... وكسَّروا بالضرب منها أضلعا

قضت ولكن مسقطاً جنينها ... مولعاً فؤادها مروعا
قضت ومن ضرب السياط جنبها ... ما مهِّدت لها الرزايا مضجعا

المصادر:

رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٧١.

٦٥

المتن:

قال عبدالقاهر بن طاهر:

... ثم إن النظام طعن في الفاروق عمر وزعم أنه شك يوم الحديبية في دينه وشك يوم وفاة النبي ﷺ، وأنه كان فيمن نفر بالنبي ﷺ ليلة العقبة، وأنه **ضرب فاطمة** ﷺ ومنع ميراث العترة .... .

المصادر:

١. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ١٧٨، عن الفَرق بين الفِرَق.
٢. الفَرق بين الفِرَق: ص ١٤٠.

٦٦

المتن:

قال الأسدآبادي:

رووا عن جعفر بن محمد ﷺ وغيره: **إن عمر ضرب فاطمة** ﷺ بسوط و ضرب الزبير بالسوط .... .

المصادر:

١. المغني لعبدالجبار الأسدآبادي: ص ٣٣٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢١١.

٦٧

المتن:

قال ابن تيمية:

إنما ينقل مثل هذا جُهال الكذابين ويصدِّقه حمقَى العالمين الذين يقولون: إن الصحابة هدموا بيت فاطمة ﷺ وضربوا بطنها حتى أسقطت.

وذكر قريباً منه الذهبي ـ م ٧٤٨ هـ ـ والشيخ عبدالله الغنيمان.

المصادر:

١. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢١٢، عن منهاج السنه
٢. منهاج السنة: ج ٤ ص ٢٢٠.
٣. المنتقي للذهبي: ص ٥٣٨.
٤. مختصر منهاج السنة للغنيمان: ج ٢ ص ٨٥٥.

٦٨

المتن:

قال يحيى بن الحسين الهادي الزيدي اليمني:

... فقال أبو بكر لعمر: انهَض في جماعة واكسُر باب هذا الرجل وجِئنا به يدخل فيما دخل فيه الناس. فنهض عمر ومن معه إلى باب علي ﷺ فدقُّوا الباب، فدافعته فاطمة ﷺ فدفعها وطرحها، فصاحت: يا عمر! أُحَرِّجك ومن معك بحرج الله أن لا تدخل على بيتي فإني مكشوفة الشعر مبتذلة. فقال لها: خذي ثوبك. فقالت: ما لي ولك؟ ثم قال: خذي ثوبك فإني داخل. فأعادت عليه القول البتول ﷺ، فدفعها ودخل هو وأصحابه. فحالت بينهم وبين البيت الذي فيه علي ﷺ وهي ترى أنها أوجب عليهم حقاً من علي ﷺ لضعفها وقرابتها من رسول الله ﷺ. فوثب إليها خالد بن الوليد **فضربها بالسوط على عضدها** حتى كان أثره في عضدها مثل الدملج، فصاحت عند ذلك.

المصادر:

١. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢٣٤، عن تثبيت الإمامة.
٢. تثبيت الإمامة: ص ١٥.

٦٩

المتن:

قال علي بن أحمد بن موسى بن جعفر أبي الجواد في الجواب عن بعض الروايات:

أم في كبسه لبيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ **وهتك الستر** عنها بخروجها خلف بعلها وقد جرُّوه إلى مسجد رسول الله ﷺ يطالبونه بالبيعة لهما وهو يمتنع عليهما، مع تسليطه لقنفذ ـ ابن عمه ـ على ضربها، **وضغط عمر** لها بين الباب والحائط حتى **أسقطت ابنها محسناً**.

أم في منعها ميراث أبيها وتركاته.

المصادر:

١. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢٥٩، عن الاستغاثة.
٢. الاستغاثة: ص ١٨٥.

٧٠

المتن:

قال الشيخ الطوسي:

ومما أنكر عليه ضربهم لفاطمة ﷺ، وقد رُوِيَ أنهم ضربوا بالسياط، والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة: أن **عمر ضرب على بطنها حتى أسقطت**، فسُمِّيَ محسناً، والرواية بذلك مشهورة عندهم.

وما أراده من **إحراق البيت عليها** حين التجأ عليها قوم وامتنعوا من بيعته، وليس لأحد أن ينكر الرواية بذلك لأنا قد بيَّنا الرواية الواردة من جهة العامة من طريق البلاذري وغيره، ورواية الشيعة مستفيضة به في ذلك .... .

المصادر:

١. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٥٦.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢٧٥ ح ١٧٠، عن التلخيص.
٣. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٨٦، عن التلخيص.

٧١

المتن:

قال ابن شهرآشوب في رواية الكلبي، عن ابن عباس في خبر طويل له:

أنه أمر فلان أن يجمع الحطب فجمع، ثم أمر به فوضع على الباب ليحرقه، فخرجت فاطمة عليها السلام تناشده وتقول: يا خالد! أعَلى الحسن والحسين عليهما السلام يُحرَق البيت؟! فقال خالد: إني مأمور؛ ففتحت الباب فزحمها[1] فنفذ.

ويقال: إن الثاني **كسر ضلعاً من أضلاعها وعلا يده بالسوط على رأسها**، فصاحت فاطمة عليها السلام: وا محمداه! قال: إنه لما ضربها بالسوط كان في عضدها مثل السوار، وأنها لسقطت بغلام لستة أشهر؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله بشَّرها به وسمَّاه **محسناً**.

قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين ومحسن عليهم السلام، وما أظنُّه يتمُّ، وهو الذي **أسقطت فاطمة** عليها السلام بين الباب والحائط حين دخلوا عليها ....

المصادر:

١. مثالب النواصب: ص ٤١٩.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٢٩٠ ح ٢٠٠، عن المثالب.

٧٢

المتن:

جاء في الصوارم الحاسمة:

إنه (علي عليه السلام) احتجب عن الناس في داره ثلاثة أيام ... ، إلى أن قال:

يا عمار! لما وضعتُ فاطمة عليها السلام على المغتسَل، نظرت إلى **ضلع من أضلاعها مكسور وقد دخل المسمار في ثديها** فأعابه، ومتنها قد اسودَّ من الضرب، وما يقرع قلبي ـ يا

---

١. أي دفعها.

عمار ـ أنها كانت تُخفي ذلك عني مخافة أن تنغضَّ عليَّ عيشي. فقلت: سيدي! أجل، هؤلاء أصحابك وشيعتك ينتظرون خروجك. فأجابني إلى ذلك وخرج معي إليهم.

المصادر:

١. الزهراء ﷺ في السنة والتاريخ والأدب: ص ٥٥٢، عن الصوارم الحاسمة.
٢. الصوارم الحاسمة على ما في الزهراء ﷺ.

٧٣

المتن:

قال ابن شهرآشوب:

وفي بعضها: حقوق مولاه غصب وابنة الطهر ضرب؛ فاطمة ﷺ خير النساء، مظلومة مغصوبة **مهضومة** مضروبة **ملطومة**، وعمر منعني بسوطه، ومانعي جاء لبيتي محرِقاً وساق بعلي ﷺ موثقاً.

المصادر:

١. مثالب النواصب: ص ٤٢٣.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢٩٣ ح ٢٠٨، عن المثالب.

٧٤

المتن:

قال عماد الدين حسن بن علي في دفن فاطمة ﷺ:

... فلما ارتفع النهار، أقبل الناس إلى بيت فاطمة ﷺ ليحضروا الصلاة عليها. فلقي المقداد أبا بكر فقال له: نحن دفنّاها بالليل. فالتفت عمر إلى أبي بكر وقال: ألم أقل لك

إنهم يدفنونها ليلاً لئلا تحضرها؟ قال المقداد: إن فاطمة عليها السلام أوصت بذلك عمداً لئلا تصلّيا عليها.

فأخذ عمر يضرب المقداد على رأسه ووجهه حتى تعب عمر وخلّصه الناس من يده. فقام المقداد تجاه القوم وقال: خرجت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا **ويجري الدم من ظهرها وجنبها لِما ضربتموها بالسيف والسياط**، وأنا عندكم أحقر من علي وفاطمة عليهما السلام .... .

إلى أن ذكر مجيئهم إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وما قالوا له:

قال: فسكت علي عليه السلام، فقال عقيل: وأنتم والله أشد الناس حسداً وأقدم عداوة لرسول الله وأهل بيته عليهم السلام؛ **ضربتموها** بالأمس وخرجَت من الدنيا و**ظهرها يُدمي** وهي غير راضية عنكما .... .

المصادر:

١. كامل بهائي: ج ١ ص ٣١٢.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٠٣ ح ٢٣١، عن الكامل.

٧٥

المتن:

عن تحفة الأبرار في عدِّ مطاعن عمر:

الثامن: أخذ علياً عليه السلام **وأجبره** على بيعة الخليفة.

التاسع: لما منعَته فاطمة عليها السلام، **دفع** الباب على بطنها فأسقطت ولدها، **وأحرق** باب الدار، وأمر خالد بن الوليد بضربها. فضربها بغمد السيف على عضدها فاسودَّت، وبقي الأثر إلى حين وفاتها.

العاشر: إنه **خرق كتاب فاطمة** عليها السلام في أمر فدك.

المصادر:

١. تحفة الأبرار: ص ٢٤٩، عنى ما في الهجوم
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٠٤ ح ٢٣٣

٧٦

المتن:

في تحفة الأبرار قال:

أولادها خمسة: الحسن والحسين ﷺ وزينب الصغرى وزينب الكبرى ـ يُقال لها أم كلثوم ـ و**المحسن الذي أُسقَط** لما دفع عمر الباب على بطنها، حينما ذهب مع جماعة ليأخذوا منه البيعة لأبي بكر، وكانت فاطمة ﷺ تمنعهم من ذلك فوقفت خلف الباب لعلهم يُراعون حرمتها.

عفى الله عن اليهود إذ اختصموا فى بنت إمامهم عمران لحضانتها وتربيتها، وأمة محمد ﷺ اختصموا لقتلها؛ فهناك قالوا: «**يُلقون أقلامهم أيُّهم يكفُل مريم**»[1]، ولكنهم هنا يُلقون أيُّهم يقتلون فاطمة ﷺ وعلياً والحسن والحسين ﷺ.

المصادر:

١. تحفة الأبرار: ص ١٦٦، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٠٤ ح ٢٣٤، عن تحفة الأبرار.

٧٧

المتن:

قال في اللوامع الإلهية:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٤.

إن علياً ﷺ وجماعة لما امتنعوا عن البيعة والتجأوا إلى بيت فاطمة ﷺ منكرين ببيعته، بعث إليها عمر حتى **ضربها** على بطنها و**أسقطت سقطاً إسمه محسن**، و**أضرم** النار ليحرق عليهم البيت وفيه فاطمة ﷺ وجماعة من بني هاشم. فأخرجوا علياً ﷺ قهراً بحمائل سيفه يُقاد.

المصادر:

١. اللوامع الإلهية: ص ٣٠١، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١١ ح ٢٤٩، عن اللوامع.

٧٨

المتن:

قال الشيخ مُفلِح الصيمري:

وقادوا علياً في حمائل سيفه ... وعمار دقُّوا ضلعه وتهجموا
على بيت بنت المصطفى وإمامهم ... ينادي ألا في بيتها النار أضرموا
وتُغصَب ميراث النبي محمد ... وتوجَع ضرباً بالسياط وتُلطَم

المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ج ١ ص ١٣٧.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٥ ح ٢٦٠، عن المنتخب.

٧٩

المتن:

قال ابن أبي جمهور الأحسائي:

أما الخليفة الثاني ... قام وقعد في توطئة الأمر لأبي بكر حتى تَوعَّد الناس ممن تأخَّر عن بيعته بالضرب والقتل، وأراد حرق بيت فاطمة ﷺ لما امتنع علي ﷺ وبعض بني هاشم من البيعة، **وضغطها بالباب حتى أجهضت جنيناً**، وضربها قنفذ بالسوط عن أمره حتى أنها ماتت وألَم السياط في جسمها .... .

المصادر:

١. مناظرات في الإمامة: ص ٣٧٨، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٥ ح ٢٦١، عن المناظرات.

٨٠

المتن:

في المجلى:

فخرج علي ﷺ ملبِّباً للمبايعة وتوعَّد جماعة بني هاشم بالشر **وأحرق بيت فاطمة** ﷺ ودخل بغير إذنها، بل هجموا عليه كما يهجم على بيوت أهل الكفر، ولم يُراعَ حرمة آل الرسول ﷺ **وضُربَت** ابنة الرسول ﷺ العزيزة عليه المكرَّمة لديه بالسوط حتى أثَّر السوط في جسمها الشريف، **وضُغِطَت** بالباب حتى أجهضت جنيناً في بطنها؛ كان سمَّاه رسول الله ﷺ **محسناً**، وكل ذلك وقع لأجل تلك البيعة .... .

المصادر:

١. المجلى: ص ٤١٧، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٦ ح ٢٦٢، عن المجلى.

٨١

المتن:

في المجلى قال أيضاً:

ومزّق كتاب فاطمة ﷺ وقد كتب لها أبو بكر بردّ فدك والعوالي، وضربها قنفذ بالسوط بأمره، وضغطها هو بالباب حتى أجهضت جنينها؛ كل ذلك رواه الثقات في سيَرهم حتى إن أهل السنة حاولوا الإعذار بالجوابات اعترافاً بصحة وقوعها.

المصادر:

١. المجلي: ص ٤٣٤، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٦ ح ٣٦٢، عن المجلي.

٨٢

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في تعليقته على شرح القوشجي للتجريد بعد الإشاره إلى كلام المحقق الطوسي:

وقد زيد في بعض الكتب إنه أخرجوا أمير المؤمنين ﷺ وضربوا فاطمة ﷺ حتى أقطعت جنيناً إسمه محسن وكان الإضرام متحقّقاً، ولهذا ما صرّح القوشجي في الجواب عنه بالمنع إلى أن قال: وأنت إذا أنصفت تعلم أنه كان واقعاً على ما نُقِل في كتب العامة والخاصة.

المصادر:

١. الحاشية على الإلهيات: ص ٢٥٨.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٨ ح ٢٦٨، عن الحاشية.

٨٣

المتن:

قال الإمام الصادق ﷺ:

... وجمع عمر الحطب الجزل على النار **لإحراق** بيت أمير المؤمنين ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وزينب ورقية وأم كلثوم وفضة، **وإضرامهم** النار على الباب ...، إلى أن قال: وأخذت النار في خشب الباب، وأدخل قنفذ ـ لعنه الله ـ يده يروم فتح الباب، وضَرْب لها عمر بسوط أبي بكر على عضدها حتى صار كالدملج الأسود المحترِق وأنينها من ذلك وبكائها، **وركل** عمر الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بمحسن لستة أشهر **وإسقاطها** إياه، وصرختها عند رجوع الباب، **وهجوم** عمر وقنفذ وخالد بن الوليد **وصفقة** عمر على خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها فانتثر وهي تجهر بالبكاء، وتقول: يا أبتاه يا رسول الله! ابنتك فاطمة **تُضرَب ويُقتَل** جنين بطنها **وتُصفَق** ـ يا أبتاه ـ ويُصفَق خدٌّ لها طالما كنتَ تصونه من ضَيم الهَوان، يصل إليه من فوق الخمار ... .

المصادر:

١. الهداية الكبرى: ص ٤٠٧.
٢. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٥٤ ح ٣٨، عن الهداية.

٨٤

المتن:

قال الإمام الصادق ﷺ في قصة السقيفة:

... **وضَرْب** يد الصديقة الكبرى ﷺ بالسوط **ورَفْس** بطنها **وإسقاطها محسناً**.

المصادر:

١. مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٧.
٢. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٥٥ ح ٤٣.

٨٥

المتن:

قال المسعودي في قصة الباب:

... فأقام أمير المؤمنين ﷺ ومن معه من شيعته في منزله بما عهد إليه رسـول الله ﷺ. فوجَّهوا إلى منزله ﷺ، فهجموا عليه و**أحرقوا** بابه وضغطوا سيدة النساء ﷺ حتى **أسقطت محسناً** ....

المصادر:

١. إثبات الوصية: ص ١٤٦.
٢. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٦٤ ح ٥٤، عن إثبات الوصية.

٨٦

المتن:

قال رسول الله ﷺ في دعائه على ظلمة فاطمة ﷺ:

... اللهم العن من ظلمها وعاقِب من غصبها حقها و**أذلَّ من أذلَّها** وخلِّد في النار من ضربها على جنبها حتى **ألقَت ولدها** ....

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٧٥.
٢. الفضائل لابن شاذان: ص ٩.
٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٨.
٤. إرشاد القلوب: ص ٢٩٥.
٥. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ١٥ ح ١١٠.

الأسانيد:

في الأمالي: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عـن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال.

٨٧

المتن:

وقال المحقق الأردبيلي:

مما ذُكِر في كتب الفريقين ـ الشيعة وأهل السنة ـ واشتهر في الألسنة والأفواه، إن أمير المؤمنين‌ﷺ لما رأى من الناس العدول عن الحق، مثل ما صنعه قوم موسى ـ على نبينا وآله وعليه السلام ـ... اعتزل الأصحاب ... ولزم بيته ... إلى أن اشتعلت نار نفاق أصحاب الشيطنة؛ فتشاوروا أمرهم بينهم وعزموا على الذهاب إلى بيته.

فذهب عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن عوف وقنفذ وجمع آخر من المنافقين ومعهم سيوفهم وحمل عبد لهم الحطب على عاتقه والنار بيده، وقالوا فيما بينهم: لو تلكأ وامتنع من المجيء نحرق البيت ومن فيه.

فلما وصلوا إلى البيت رفعوا أصواتهم وناداه كل واحد منهم بكلام وخطاب. وقال عمر: افتحوا الباب وإلا **أحرقناه عليكم**. وكانت السيدة فاطمة الزهراء‌ﷺ محزونة مغمومة باكية في فراق أبيها. فلما رأت سوء فعالهم وقلة حيائهم نادت: يا أبتاه يا رسول الله! وا غوثاه وا مصيبتاه! وصوتها الحزين أثَّرت في ملائكة السماء ولكن لم تؤثِّر في تلك القلوب القاسية.

وعرف عمر أنهم تمنعهم من فتح الباب ودخول الدار، فلذا **عصَّرها بين البابين** عصراً شديداً. فأنَّت أنيناً جزعت لها حملة العرش وغُشِيَت عليها وأسقطت جنينها.

وما ذكرناه لا ينافي مع رواية إحراق الباب، إذ ورد في بعض الروايات إنهم أحرقوا الباب ولكن بقي منه شيئاً، **فلكز عمر برجله على الباب المحروق فكسره على بطن السيدة فاطمة الزهراء‌ﷺ، فسقطت على الأرض مَغشيَّة عليها وأسقطت جنينها.**

فلما دخل عمر اشتد حِقده وعداوته على أهل البيت‌ﷺ، فأشار إلى قنفذ اللعين، **فضرب بالسياط على كتف سيدة نساء العالمين‌ﷺ**. فتورَّم وبقي أثره وكان كتفها مجروحاً إلى حين وفاتها. ورأى خالد بن الوليد ما صنعه مولاه وسيده عمر وجسارته وسوء

دبه. فضرب السيدة المعصومة الطاهرة عليها السلام بغلاف السيف طلباً لمرضاته، بل أسند بعض الثقات إسقاط الحمل إلى ما صنعه خالد؛ و كيف كان ما جناه خالد وقنفذ إنما يكون مسبَّباً عما جناه وصنعه عمر.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ٣٠.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣١٨، عن الحديقة.

٨٨

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في مطاعن الثاني:

ومن مطاعن عمر الذي يُساوق جميع مطاعنه، إنه لما أمر بإتيان النار لإحراق بيت فاطمة عليها السلام وعلموا أن فاطمة عليها السلام خلف الباب، **أمر بضربها ودفع عمر الباب على بطنها وضرب غلامه بالسياط على كتفها**، فأسقطت ولدها وبقي عليها أثر الضرب ومرضت من ذلك وماتت بسببه، وهذا كله بأمر عمر.

المصادر:

١. حديقه الشيعة: ص ٢٦٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣١٩، عن الحديقة.

٨٩

المتن:

ورُوِيَ عن بعض كتب التواريخ:

لما بايع الناس الأول دخل عليه الثاني وقال له: ما أغفلك عن بيعة علي والعباس؟ قال: ولِم؟ قال: لاحتجابهما عنك. فقال له الأول: ذَرهما وما يريدان يفعلان. فقال له الثاني: إن لم تفعل لأفعلن. ثم خرج مغضباً وجعل ينادي القبائل والعشائر: أجيبوا خليفة رسول الله. فأجابه الناس من كل ناحية ومكان، فاجتمعوا عند مسجد رسول الله ﷺ.

فدخل الثاني على الأول وقال له: قم فقد جمعت لك الخيل والرجال. فخرجا وخرج معهما المغيرة بن شعبة وجمع حزمة من حطب العوسج وأمر بغيلان فحملها على عاتقه، ثم ساروا يريدون منزل علي عليه السلام.

قال أُبَي بن كعب: فسمعنا صهيل الخيل وقعقعة اللُّجَم واصطفاق الأسِنَّة. فخرجنا من منازلنا مشتملين بأرديَتنا مع القوم حتى وافوا منزل علي عليه السلام، فوافوا الباب مغلقاً. فتقدم الثاني ورفس الباب برجله ونادَى: يا علي! اخرج ولقد احتجبتَ في منزلك عن بيعة أبي رصع (أبي بكر)؟ اخرج وإلا **أحرقنا** البيت بالنار.

فقال أبي بن كعب: فسمعت رنَّة من وراء البيت. فالتفت وإذاً أنا بالطاهرة المصونة فاطمة الزهراء عليها السلام. فبكت وقالت: ويحك يابن الزرقاء يابن حنتمة! بالأمس وارَيتم أبي في لحده والآن قدَّمتم على حَرق بيتي؟! فقال الثاني: والله يا فاطمة! ما على وجه الأرض أعزُّ عليَّ منك ومن علي ... وإنما أُحرق بيتك لمرادي. فلما رأت إصرار القوم على حرق باب دارها، دخلت إلى علي عليه السلام وقالت: يابن العم! قم، فما لي أن أُخاطَب القوم بمثل هذا الخطاب، فصبَّرها علي عليه السلام.

ثم جعل الثاني يُعالِج الباب ليُحرقه. فلما رأت إصرار القوم على ذلك أتت وفتحت لهم الباب ولاذت خلفه، **فعصَّرها الثاني ما بين الحائط والباب حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصرة ونبع الدم من صدرها ومن ثدييها**. فدخلت إلى دارها ونادت: يا أسماء ويا فضة ويا فلانة! تعالَين وتَعاهَدن مني ما تتعاهد النساء من النساء. قالت أسماء: فما دخلنا البيت إلا وقد أسقطت جنيناً سمَّاه رسول الله ﷺ محسناً.

ثم دخلوا على علي عليه السلام **وجعلوا حمائل سيفه في عنقه وقادوه كما يقاد البعير المغشوش** (المخشوش)، وهو كان متلبّباً بثيابه. فلما رأت فاطمة عليها السلام **ما فعلوه** بابن عمها، قامت ولبست إزارها وخرجت خلف القوم وبزعمها أنها **تخلّصه** من بين أيديهم. فتركه أكثر القوم رحمة لها.

فقال الثاني لعبده قنفذ: ويلك! اضربها، وكان بيده سوط. **فجعل يضربها على رأسها والسوط يتلوي بين كتفيها كالدملج** وهي تنادي: المستعان المستغاث بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله. ثم **لطمها الثاني على خدها** لطمة حتى أثّرت في خدها من وراء الخمار وسقط القرط من أذنها. فرجعت إلى منزلها، فقادوا علياً عليه السلام إلى المسجد.

فجلس الثاني على ركبتيه و حسر عن ذراعيه وقال: يا علي بايع ... .

المصادر:

١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٩٤.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢١ ح ٢٧١، عن الكوكب الدري.

٩٠

المتن:

قال العقيلي:

إن فاطمة عليها السلام كانت مهمومة محزونة باكية إلى حين وفاتها بسبب ذلك أي غصب فدك، ولأجل ذهاب عمر إلى دارها **وضربه برجله** على الباب فأصاب بطنها، **وإسقاط ولدها المحسن** عليه السلام وقد أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله، وإرادة إحراق دارهم، ومطالبتهم علياً عليه السلام أن يبايع أبا بكر، وغير ذلك مما وقع عليها من الظلم، وكانت تشكو من جفاء المنافقين.

المصادر:

١. رياض الأبرار للعقيلي: ص ٣٣، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٣٢٦ ح ٢٧٥، عن رياض الأبرار.

٩١

المتن:

قال محمدباقر اللاهيجي عند ذكر أولادها عليها السلام:

... والمحسن الذي أُسقط لستة أشهر ... ؛ قاتلها ـ أي قاتل فاطمة عليها السلام ـ الخليفة الثاني، إذ ضرب الباب على بطنها ... و**ضربها قنفذ بالسياط وكسر يدها** ... ، أرادوا أن يُحرقوها مع من في بيتها.

المصادر:

١. تذكرة الأئمة عليهم السلام: ص ٦٣.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٧ ح ٢٨٠، عن التذكرة.

٩٢

المتن:

قال علي بن داود الأسترآبادي:

وفي رواية إنهم أحرقوا الباب ودخلوا الدار وكان عمر يقول: والله لأحرقن البيت عليكم أو تَخرجون لبيعة أبي بكر. ثم لما دخلوا الدار **دفع الباب بيده على فاطمة عليها السلام فأسقطت المحسن عليه السلام، وضرب غلامه بالسياط على كتفها** وبقي أثره إلى حين.

المصادر:

١. أنساب النواصب: ص ٤٥، ٩٥، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٨ ح ٢٨١، عن أنساب النواصب.

٩٣

المتن:

قال المجلسي الأول:

... وشهادتها ﷺ كانت من **ضربة عمر الباب على بطنها** منذ إرادة أمير المؤمنين ﷺ لبيعة أبي بكر، وضرب قنفذ غلام عمر السوط عليها بإذنه.

المصادر:

١. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٢٨ ح ٢٨٣، عن روضة المتقين.

٩٤

المتن:

قال المولى محمدصالح المازندراني:

... الشهيد من قتل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعاً، ثم اتسع فأطلق على كل من قتل منهم ظلماً كفاطمة ﷺ. إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل، فسقط حملها فماتت لذلك

المصادر:

١. شرح الكافي: ج ٧ ص ٢٠٧، على ما في الهجوم.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٢٨ ح ٢٨٤، عن شرح الكافي.

٩٥

المتن:

قال المجلسي:

قد تبيَّن من الروايات المستفيضة المحفوفة بالقرائن الجلية، إنهم **روَّعوا** السيدة فاطمة الزهراء، بل **ضربوها بالسياط على وجهها ورأسها وضربوها بغمد السيف** حتى صارت مجروحة وأسقطت جنينها، **وماتت وهي غضبَى عليهم**.

المصادر:

١. حق اليقين: ص ١٨٩.
٢. الهجوم على بيت فاطمة: ص ٣٢٩ ح ٢٨٦، عن حق اليقين.

٩٦

المتن:

قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني:

لا ريب إنه لم يبلغ أحد في بغض أهل البيت مبلغ عمر؛ كيف وقد ردَّ فدك ومزَّق الكتاب الذي كتبه أبو بكر لها و**ضربها** بالسوط قنفذ بأمره ومنع أهل البيت من خمسهم وعزم على إحراق بيت فاطمة وحمل الحطب لذلك ودفعها بالباب وأسقطها، إلى غير ذلك.

المصادر:

١. ذخيرة يوم الحشر: ص ٩٨، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة: ص ٣٣٠ ح ٢٩٠، عن الذخيرة.

٩٧

المتن:

قال الإمامي الخاتون آبادي:

... وعلى قول هجم عمر مع ثلاثمائة من أعوانه على بيتها لأخذ البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت السيدة فاطمة عليها السلام خلف الباب آخذة بالباب بقوة لتمنعهم عن الدخول. **فلكز عمر برجله على الباب**، فانقلع وأصاب ببطنها، فسقط جنينها المحسن ومرضت من ذلك الضرب إلى أن ماتت.

ولما أرادوا أن يخرجوا أمير المؤمنين عليه السلام من منزله، أخذوا يجرّون الحلس الذي كان عليه. فأخذت فاطمة عليها السلام بطرف الحلس مع ما كانت عليه من وجع البطن، فمنعتهم من ذلك. فأخذ عمر سيف خالد بن الوليد **وضرب بالغلاف على كتفها ثلاثاً حتى جرحه**، وبقيت تلك الجرحة على كتفها إلى أن ماتت؛ وفي بعض الروايات ذكروا أن الضارب هو قنفذ.

وقريب منها ما رواه الجرمقي البسطامي الخراساني:

... **وكان أحد طرفَي الحبل بيد خالد وطرفه الآخر بيد عمر بن الخطاب.**

وقال الخاتون آبادي في ذكر أولادها:

... **المحسن، لما قرب ولادتها ضرب عمر الباب على بطنها فأسقطته.**

المصادر:

١. جنات الخلود: ص ١٩.
٢. خزائن المصائب: ص ١١، شطراً منه.
٣. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣١ ح ٢٩٥، عن جنات الخلود والخزائن.

٩٨

المتن:

قال محمدطاهر النباطي:

... وفي روايات أهل البيت عليهم السلام إن عمر دفع باب البيت ليدخل، وكانت فاطمة عليها السلام وراء الباب، **فأصابت بطنها فأسقطت من ذلك جنينها المسمّى بالمحسن**، وماتت بذلك الوجع.

المصادر:

١. ضياء العالمين: ج ١ ص ٥٤٦.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣٢ ح ٢٩٣، عن ضياء العالمين.

٩٩

المتن:

قال البحراني:

... وأخرجه يُساق بين جملة العالمين، وأدار الحطب على بيته ليحرقه عليه وعلى من فيه، **وضرب فاطمة ﷺ حتى أسقطها جنينها، ولطمها حتى خرَّت لوجهها وجبينها** وخرجت لوعتها وحنينها.

مضافاً إلى **غصب الخلافة** الذي هو أصل هذه المصائب وبيت هذه الفجائع والنوائب.

المصادر:

١. الحدائق الناضرة: ج ٥ ص ١٨٠.

٢. الشهاب الثاقب: ص ٣٢٠.

٣. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣٣ ح ٢٩٨، عن الحدائق.

١٠٠

المتن:

قال حيدرعلى الشرواني في قوله تعالى: **«ومن الناس من يُعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد على ما في قلبه وهو ألدُّ الخصام وإذا تولّى سعى في الأرض ليُفسد فيها ويُهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد»**.[1]

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٠٤.

كغصب فدك والخلافة والتمهيد لقتل الذرية الطاهرة ﷺ وتأسيس أساس ذلك وضرب جنب سيدة نساء العالمين ﷺ وإسقاط ما في بطنها و**دقّ ضلعها**.

المصادر:

١. رسالة فيما ورد في صدر هذه الأمة: ص ١٢١.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣٣ ح ٢٩٩، عن رسالة فيما ورد في صدر هذه الأمة.

١٠١

المتن:

قال محمدباقر الشريف الإصفهاني:

ورد في الأخبار ...، وجعلوا الحبل في عنق بعلها ليُخرجوه، فمنعتهم ونادت: يا أبتاه! **فضربها عمر بالسياط وكسر عضدها** وضرب بالغلاف على جنبها وهي لا تفارق أمير المؤمنين ﷺ، إلى أن وصلوا إلى الباب، وكان القوم خارج الدار مجتمعين، معهم خالد بن الوليد وسيوفهم مصلِتة. فدفعوا الباب على بطنها **وكسروا أضلاعها من جنبها** واستُشهِد ولدها وكان له ستة أشهر وسمَّاه رسول الله ﷺ محسناً؛ **فأُسقِط في تلك الساعة**. فأخرجوا أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد، فخرجت فاطمة ﷺ **مجروحة** باكية ـ ومعها جميع الهاشميات ـ إلى قبر النبي ﷺ.

المصادر:

١. نور العيون: ج ٢ المجلس الثالث.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣٤ ح ٣٠١، عن نور العيون.

١٠٢

المتن:

قال محمدحسن القزويني في قصة الباب وضرب الزهراء ﷺ:

فاستدعى ناراً وأحرق الباب، ثم سعَوا في فتح الباب المحروق شدة وقوة، وكانت السيدة المعصومة عليها السلام وراء الباب **ملتَصِقاً به**. فوقع الباب عليها، ثم **ضربوها بغمد السيف والسياط**، وبقي أثرها واسودَّ جسمها. فاجتمع حول البيت أكثر من خمسمائة، فهجموا الدار **وألقوا الحبل في عنق أمير المؤمنين** عليه السلام.

فحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام مع ضعفها مما جرى عليها، **فضربها قنفذ بالسياط وعصَّروها بين عضادتَي الباب**، فكسروا جنبها وأسقط ولدها وكان له ستة أشهر.

المصادر:

١. رياض الشهادة في مصائب السادة: ج ١ ص ١٢٢، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٦ ح ٣٠٧، عن رياض الشهادة.

١٠٣

المتن:

قال محمدهادي النائيني:

رُوِيَ أنه لما أرادوا إخراج أمير المؤمنين عليه السلام من البيت، منعَتهم فاطمة الزهراء عليها السلام. **فضرب عمر بالسياط على عضدها فتورَّمت وانكسرت**، ولكنها وقفَت خلف الباب وتعلَّقت بأمير المؤمنين عليه السلام بيدها الأخرى وأبَت أن تفارقه.

فأُخبِرَ أبو بكر بذلك، فأمر بضربها وإيذائها وقال: عجِّلوا في إتيانه للبيعة وإلا تَحدِث الفتنة. فلما بلغ الخبر إلى المهاجمين، دفعوا الباب بقوة **فكسروا أضلاعها من جنبها** وإسقاط ولدها الذي سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً. فوقعت فاطمة عليها السلام على الأرض **وغُشِيَت عليها**، ومن هذه الآلام ماتت فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. لسان الذاكرين: ج ١ ص ٩٤.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٧ ح ٣٠٨ عن لسان الذاكرين

١٠٤

المتن:

ذكر صاحب كتاب الهجوم على بيت فاطمة روايات في بكاء أمير المؤمنين حين تغسيل فاطمة لما رأى من الجراحات:

قال الخراساني: قال ورقة بن عبدالله: كنت قائماً على باب دار سيد الأوصياء أمير المؤمنين حين اشتغاله بتغسيل فاطمة، فإذاً سمعته يبكي **بكاءاً عالياً** لم أعهد نظيره منه. فتعجّبت منه وقلت: سبحان الله! أهكذا يصنع علي مع شدة صبره وحلمه وسكونه؟! فلما فرغ من التغسيل، خرج ودموعه تسيل من عينية من دون انقطاع.

فقلت: ما يبكيك يا أبا الحسن، أمن فقد الزهراء؟! فقال: لا يا ورقة، ما يبكيني إلا **أثر السياط بجسمها؛ إسودّ كأنه النيل؛ فهكذا تُحشَر يوم القيامة وتَلَقّى الله.**

وقريب منها ما رواه عبدالخالق بن عبدالرحيم اليزدي وحسين بن عبدالرزاق التبريزي ومحمدجواد اليزدي المشهدي الشيباني والجرمقي البسطامي الخراساني.

وأشار إليه الخطيب ملا إسماعيل السبزواري إجمالاً فقال: وبكى أمير المؤمنين حين تغسيل فاطمة **إذ رأى جنبها المكسورة.**

وقال محمدباقر الفشاركي:

ما أدري ماذا جرى عليه حين تغسيل فاطمة، **لما رأى جنبها المكسور وسواد عرض وجهها من لطم عمر. فبكى بكاءاً عالياً** بحيث سُمِعَ ذلك في أزقّة المدينة، كما يدل عليه رواية ورقة بن عبدالله.

ونقل السيد محمدباقر المجتهد الكنجوي عن ورقة بن عبدالله:

كنت جاراً لعلي، فسمعت أنينه وبكاءه في جوف الليل. فخرجت وقرعت الباب، فلما فتح الباب قلت: إن العرب يعيبون أن يبكي الرجل ويندب في فقد زوجته. فقال: يا ورقة! لم أبك لفقدها بل رأيت **آثار الرفسة والسياط في يدها وجنبها.**

وقال في موضع آخر:

فكأنه قال: ما ذا أصنع يا ورقة؟! **لقيت آثار الرفسة والسياط في جنب بنت رسول الله ﷺ بعد مُضِي شهرين فرأيتها حين الغسل.**

قال حسين بن علي اليزدي:

... فاشتغل أمير المؤمنين ﷺ بتغسيل فاطمة ﷺ، وكانت أسماء بنت عميس تصبُّ الماء على يده وهو يغسِّلها من تحت القميص. قالت أسماء: فرأيت في أثناء ذلك إن علياً ﷺ **رفع صوته بالبكاء**، فقلت: يا علي! يحق لك البكاء؛ هذه المصيبة العظمى والبليَّة الكبرى، ولكن لماذا ارتفع بالبكاء من دون اختياره؟ فقال: يا أسماء، **رأيت سواد وجه فاطمة ﷺ وبقاء أثر اللطم عليه واحمرار عينها كالدم وتورُّم عضدها كالدملج.**

وفي رواية:

قال علي ﷺ: يا رسول الله، هذه أمانة ليلة الزفاف ردَدتها إليك. فخرج من القبر صوت: يا علي! في تلك الليلة لم يكن ضلعها مكسوراً ولا وجهها مسوداً ولا عينها محمَرَّة. فبكى أمير المؤمنين ﷺ وقال: يا رسول الله! أنت تعلم ممن صدرت هذه الأفعال.

قال الكاظمي:

قالت زينب: رأيت حين اغتسال أمي ﷺ **سواد جنبها**، فسألت أبي ﷺ، فقال: هذا أثر السياط.

قال صدرالواعظين القزويني:

... وأوصت فاطمة ﷺ أن لا يجرِّدها حين الغسل، بل يغسِّلها وعليها قميصها، والسر في ذلك كأنها تقول بلسان الحال: يا علي! إني لشدة محبتي وشفقتي أردت أن لا ينكسر خاطرك بشيء؛ فكتمت آثار ضرب الغلاف والرفسة التي كانت بجسمي.

وإن أمير المؤمنين ﷺ حينما كان مشغولاً يغسِّل السيدة فاطمة الزهراء ﷺ رأى سواد عضدها وجنبها، فصاح صيحة منكرة سمعها الناس من خارج الدار.

المصادر:

١. الهجوم على باب فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٧ ح ٣١١.
٢. ماتمكده للخراساني: المجلس الثالث‌عشر، على ما في الهجوم، شطراً منه.
٣. مصائب المعصومين عليهم السلام لعبدالخالق: ص ١٢٧، شطراً منه.
٤. بشارة الباكين للتبريزي: ص ٢٦، شطراً منه.
٥. شعشعة الحسينية: ص ١٤٤، شطراً منه.
٦. خزائن المصائب: الباب الثاني، شطراً منه.
٧. جامع النورين للسبزواري: ٢٤٤، شطراً منه.
٨. عنوان الكلام: ص ١٤٢، شطراً منه.
٩. مرقات الايقان: ج ١ ص ١٢٥، شطراً منه.
١٠. مرقات الايقان: ج ١ ص ١١٢، شطراً منه.
١١. أنوار الشهادة: ص ٢٠٧، شطراً منه.
١٢. أنوار الشهادة: ص ٢٠٩، شطراً منه.
١٣. حزن المؤمنين: ص ٦١، شطراً منه.
١٤. رياض القدس: ص ٢٥٥، شطراً منه.

١٠٥

المتن:

قال سبهر بعد ما نقل أقوال أهل السنة:

ومن الواضح عند كل عاقل لبيب أن إخراج مثل أمير المؤمنين علي عليه السلام من بيته يستحيل وقوعه بدون ضرب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وشتمها وإيذائها ... .

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: مجلد الخلفاء ج ١ من ص ٥٨.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٤٢ ح ٣٢٠، عن ناسخ التواريخ.

١٠٦

المتن:

قال ملا إسماعيل السبزواري الخطيب في أخذ فاطمة ﷺ كتاب من أبي بكر برد فدك:

... فكتب أبو بكر لها برد فدك. فخرجت والكتاب معه، فلقيها عمر وقال: يا بنت محمد! ما معك هذا الكتاب؟ قالت: هذا كتاب كتبه أبو بكر لي بردِّ فدك. قال: هلمِّيه وأرنيه. فأبت أن تدفعه إليه، **فلطم على وجهها فانكسر قرطها**. فارتفع صوتها بالأنين والبكاء: يا أبتاه! أُنظر إلى ابنتك المظلومة؛ كنا في حياتك معظَّمين وأصبحنا بعدك مذلَّلين.

قد كان بعدك أنباء وهنبثة　　　لو كنت شاهدها لم تكبر الخطب

فسمع الناس صوتها فاجتمعوا إليها لينظروا ما جرى عليها. فتغيَّر عمر وقال: تريد فاطمة أن تخوِّفني؟ **فتقدم إليها ورفسها برجله وكانت حاملة، فأوجع جنبها وبطنها**. ثم أخذ الكتاب وتَفَل فيه ومزَّقه ... . فلما أفاقت فاطمة ﷺ نظرت إلى قطعات الكتاب في المسجد يلعب بها الريح، قالت: مزَّق الله بطنك كما مزَّقت كتابي. **فاستندت بإحدى يديها إلى الجدار وجعلت الأخرى على جنبها الوجعة ورجعت إلى بيتها، فسقطت على الأرض ونادت: قتلني عمر.**

فجاء أمير المؤمنين ﷺ وجلس عندها، وقال: يا فضة! عليك بها فقد جاءها المخاض. فجاءت فضة وعلى يديها شيء. قال ﷺ: ما معك يا فضة؟ قالت: يا سيدي! **سُقِطَ المحسن**. قال: واريه في فناء البيت ... .

فلم تزل فاطمة ﷺ ملازمة للفراش حتى أخرج علي ﷺ جنازتها.

المصادر:

١. جامع النورين: ص ٢٠٦، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٢ ح ٣٢١، عن جامع النورين.

١٠٧

المتن:

قال الشيخ محمدتقي المعروف بآغا نجفي:

وأما الشهيدة فتواتر عند الشيعة عن الأئمة المعصومين ﷺ **إن عمر وقنفذ دفعا الباب على بطنها**، فأسقطت ولدها الذي سمّاه رسول الله ﷺ **محسناً**. فمرضت من ذلك، ثم طارت روحها الشريفة إلى أعلى عليّين.

المصادر:

١. أسرار الزيارة: زيادة فاطمة ﷺ، على ما في الهجوم.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٤ ح ٣٢٢، عن أسرار الزيارة.

١٠٨

المتن:

قال البيرجندي فيما جرى عند الباب:

... فعلم عمر أنهم لا يفتحون الباب. فطلب النار والحطب وأحرق الباب، **ثم لكز برجله على الباب** فقلعه ودخل البيت. فصاحت فاطمة ﷺ وقالت: يا أبتاه يا رسول الله! **فرفع عمر سيفه وضرب بغلافه على كتف فاطمة ﷺ**، فصاحت مرة أخرى واستغاثت بأبيها رسول الله ﷺ. **فضربها مرة أخرى عمر بالسياط على ذراعها**، فصاحت فاطمة ﷺ ونادت: يا رسول الله، لبئس ما خلّفك فلان وفلان.

ثم أرسلوا إلى أبي بكر وطلبوا منه النصرة بإرسال عدة أخرى. فلما كثرت عدّتهم **جعلوا الحبل في عنق حبل الله المتين أمير المؤمنين ﷺ**.

وفي رواية: **فجرّوه** ليَذهبوا به إلى المسجد. فمنعتهم فاطمة ﷺ، **فضربها قنفذ بالسياط** بشدة على عضدها بحيث بقي أثره إلى آخر عمرها، ومع ذلك تمنعهم عن إخراج

أمير المؤمنين ﷺ. فإذا رأى عمر تلك الحالة أشار على قنفذ، **فضرب الباب على بطنها وعصّرها حتى كسر ضلع من أضلاعها وأسقطت جنينها** الذي سمّاه رسول الله ﷺ محسناً، وصارت السيدة ﷺ بسبب تلك الضربات صاحبة فراش إلى أن ماتت شهيدة؛ صلوات الله عليها.

المصادر:

١. الكبريت الأحمر: ص ٢٧٧، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٤ ح ٣٢٤.

١٠٩

المتن:

قال الشيخ محمدحسين آل كاشف الغطاء في قصة الباب وضرب الصديقة الزهراء ﷺ:

... طفحت واستفاضت كتب الشيعة من صدر الإسلام القرن الأول ـ مثل كتاب سليم بن قيس ـ ومن بعده إلى القرن الحادي عشر وما بعده بل وإلى يومنا، كل كتب الشيعة التي عنيَت بأحوال الأئمة وأبيهم الآية الكبرى وأمهم الصديقة الزهراء ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ وكل من ترجم لهم وألّف كتاباً فيهم، أطبقت كلمتهم ـ تقريباً أو تحقيقاً ـ في ذكر مصائب تلك البضعة الطاهرة، أنها بعد رحلة أبيها المصطفى ﷺ **ضرب الظالمون وجهها ولطموا خدها** حتى احمرّت عينها وتناثر قرطها، و**عُصّرت بالباب حتى كُسِر ضلعها وأسقطت جنينها**، وماتت وفي عضدها كالدملج.

ثم أخذ شعراء أهل البيت ﷺ هذه القضايا والرزايا ونظّموها في أشعارهم ومراثيهم وأرسلوها إرسال المسلّمات؛ من **الكميت** ـ ١٢٦ هـ ـ والسيد **الحميري** ـ ١٧٣ هـ ـ و**دعبل الخزاعي** ـ ٢٤٥ هـ ـ و**النميري** ـ ٢١٠ هـ ـ و**السلامي** ـ ٣٩٣ هـ ـ و**ديك الجن** ـ ٢٣٦ هـ ـ، ومن بعدهم ومن قبلهم إلى هذا العصر ... . ثم استبعد أن تصل يد الأجنبي إلى بدن الصديقة ﷺ ووجهها من دون الثياب والستر.

المصادر:

١. جنة المأوَى: ص ١٣٣، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٥٠ ح ٣٣١، جنة المأوَى.
٣. قبسات من حياة سيدة نساء العالمين ﷺ: ص ٧٦.

١١٠

المتن:

قال السيد محمدعلي القاضي الطباطبائي في التعليقة بعد تصديق أستاذه كاشف‌الغطاء في هذه الاستبعاد:

وإن مراده نفي ذلك لا الضرب من وراء الرداء، كيف وقد طفحت واستفاضت كتب الشيعة من صدر الإسلام إلى اليوم وأطبقت كلمتهم أنها **ضُرِبَت** بعد أبيها حتى **كُسِر** ضلعها و**أسقطت** جنينها و**ماتت** وفي عضدها كالدملج.

وقال: كيف يمكن إنكار هجوم عمر مع جماعة على بيت فاطمة ﷺ مع وجود في كتب جمع كثير من مؤرخي أهل السنة، وإن يستطيعوا أن يكتبوها بالتفصيل إذ يتزلزل به أساس مذهبهم في موضوع الخلافة ... .

هذه الفاجعة تعدُّ عند الشيعة من المسلَّمات التاريخية وضرورية عند كل شاب وشيب؛ ذكرها الجميع من الصدر الأول ـ أي الأركان الأربعة سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ـ وكان وِرداً على ألسنتهم ويكون هكذا أبداً؛ فهم يذكرون مع الأنين والبكاء ـ نثراً ونظماً ـ **مظلومية** السيدة المظلومة ﷺ و**ضربها بالسياط والغلاف** وما جرى عليها بين الباب والجدار.

المصادر:

١. تعليقة أنيس الموحدين للنراقي: ص ٢٢٩، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٥٠ ح ٣٣٢، عن التعليقة.

١١١

المتن:

عن الصوارم الحاسمة:

إنه ﷺ احتجب عن الناس في داره ثلاثة أيام؛ فكان لا يخرج إلا لزيارة قبر رسول الله ﷺ أو للصلاة. فجزع أصحابه من عظم ذلك، فأرسلوا إليه عمار بن ياسر ـ وفي رواية سلمان الفارسي ـ. فدخل عليه داره فوجده جالساً والحسن ﷺ عن يمينه والحسين ﷺ عن شماله، وهو تارة ينظر إلى الحسن ﷺ يبكي وتارة ينظر إلى الحسين ﷺ فيبكي.

قال عمار: فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام، فجلست وقلت: يا سيدي! أنتم تأمروننا بالصبر على المصيبة وهؤلاء أصحابك، قد جزعوا من انقطاعك عنهم ولا طاقة لهم بفراقك. فقال لي: يا عمار، صدقت ولكني فقدت رسول الله ﷺ بفقد فاطمة ﷺ، كانت لي عزاءاً وسلوة؛ كانت إذا تكلَّمت أفصحت عن بليغ كلامه وإذا مشت حكت كريم قوامه.

يا عمار! **ما أحسَست بألم المصيبة إلا بوفاتها ولا بألم الفراق إلا بفراقها**، وما يهوِّن الخطب إنه بعين الله.

يا عمار! لما وضعتُ فاطمة ﷺ على المغتسَل، **نظرتُ إلى ضلع من أضلاعها مكسور وقد دخل المسمار في ثديها فأعابه، ومتنها قد اسودَّ من الضرب، وما يقرع قلبي ـ يا عمار ـ أنها كانت تخفي ذلك عني مخافة أن تنغصَّ عليَّ عيشي**.

فقلت: سيدي! أجل، هؤلاء أصحابك وشيعتك ينتظرون خروجك. فأجابني إلى ذلك وخرج معي إليهم.

المصادر:

١. الزهراء ﷺ في ألسنة والتاريخ والأدب: ص ٥٣٣.
٢. الصوارم الحاسمة، على ما في الزهراء ﷺ.

١١٢

المتن:

قال هاشم معروف الحسني:

وفي رواية: أنهم لما أرادوا الدخول إلى بيتها وإخراج علي عليه السلام **منه، أرادت أن تحول** بينهم وبين ذلك؛ **وضربها قنفذ على وجهها وأصاب عينها.**

المصادر:

١. سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ج ١ ص ١٤٥، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٥٢ ح ٣٣٤، عن السيرة.

١١٣

المتن:

قال بعض علمائنا:

ومن أولادها المحسن، كان له ستة أشهر، فأُسقِط بسبب ضرب عمر.

وقال في موضع آخر:

قاتلها عمر بن الخطاب، إذ دفع الباب على بطنها **فأسقط المحسن، وضربها مولاه قنفذ بالسياط وكسر يدها،** فأثّرت في جسمها الشريف **وتُوفّيت لذلك.**

المصادر:

١. تاريخ المعصومين عليهم السلام: الطعن السادس.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٥٣ ح ٣٣٧، عن تاريخ المعصومين عليهم السلام.

١١٤

المتن:

ذكر صاحب كتاب الهجوم شطراً مما جرى على السيدة فاطمة ؑ عند الهجوم، ونحن نذكر شطراً من هذا الشطر:

... قال المحقق الأردبيلي بعد ذكر الإحراق ودفع الباب على بطنها وإسقاط المحسن: أكثر هذه القضايا ظاهرة، بحيث لا تقبل الإنكار لوجودها في كتب أهل السنة.

وقال ابن أبي جمهور الأحسائي عند ذكر ضربها وضغطها بالباب وإسقاط المحسن؛ **رواها الثقاة في سيرهم.**

وقال الشيخ محمدتقى المجلسي الأول: قضايا شهادتها بسبب ضرب عمر الباب على بطنها، وضرب قنفذ بالسوط عليها مشهورة عند العامة والخاصة.

وقال العلامة المجلسي: وردَت روايات مستفيضة في ضربها بالسياط وبغمد السيف بحيث صارت مجروحة، وقال: شهادتها من المتواترات، وقال آل كاشف‌الغطاء: اتفاق كتب الشيعة على مصائبها **من ضربها ولطم خدها وكسر ضلعها وعصرها بالباب** و ....

ويظهر من ابن أبي الحديد **اتفاق الشيعة** على تحقيق الإحراق وما جرى مجراه، وضربها وبقاء أثر في عضدها كالدملج، **وجعل الحبل في عنقه** ؑ والتهديد بالقتل ...، ودفع عمر بيده في صدرها.

المصادر:

١. الهجوم على بيت فاطمة ؑ: ص ٣٥٧.
٢. رسالة أصول الدين: ص ٣٠٦.
٣. المجلى: ص ٤٣٤.
٤. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢.
٥. حق اليقين: ص ١٨٩.
٦. جنة المأوَى: ص ١٣٣.

115

المتن:

قال ابن شهرآشوب في هجوم القوم وضرب الصديقة الزهراء عليها السلام:

... وأكثر الشعراء في ذلك؛ قال العوني:

إن منهم أن يُحرق بيتاً	فيه آل رسول المختار
فيه بنت الرسول وابنا علي	وعلى لهن الأعوار

...

صكّة بحيث أصابت	قطع الله كفّه بالشفار
فألعت اليدين منها وصاحت	ودموع العين منها خواري
أبتا بابها فنادت سميعاً	شاهدا مبصراً الريب الحوار
ضربوها فأثّر السوط منها	أثّر ملياً مكان السوار

المصادر:

مثالب النواصب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ٢١١.

116

المتن:

ذكر السيد جعفر مرتضى العاملي شطراً من مآخذ ضرب الزهراء عليها السلام بإسم الكتب ورقم الصفات من دون ذكر المتن، ونحن نورد هنا لاستكمال هذا الفصل وأضفنا إليه مصادر أخرى.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٩٩، ١٠١، ١١٨، ١٧٥.

٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨٠، ٢٨١.

٣. إرشاد القلوب: ص ١٩٧، ٢٠٠.
٤. بشارة المصطفى: ص ١٩٧، ٢٠٠.
٥. الفضائل لابن شاذان: ص ٨، ٩، ١١.
٦. غاية المرام: ص ٤٨.
٧. المحتضر: ص ٤٤، ٥٥، ١٠٩.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٠٩.
٩. وفاة الصديقة ﷺ للمقرم: ص ٦٠، ٧٨.
١٠. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠٧، ٣٠٨.
١١. البرهان: ج ٢ ص ٤٣٤.
١٢. كامل الزيارات: ص ٣٣٢، ٣٣٥.
١٣. الهداية الكبرى: ص ١٧٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٧.
١٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٥٢.
١٥. نوائب الدهور: ص ١٩٤.
١٦. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ج ٢ ص ٥٣٢.
١٧. الاختصاص: ص ١٨٤، ١٨٥.
١٨. المغني لعبدالجبار: ج ٢٠ ص ٣٣٥.
١٩. الشافي: ج ٤ ص ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٢٠.
٢٠. الأنوار النعمانية، على ما في المأساة.
٢١. مصباح الأنوار، على ما في المأساة.
٢٢. نوادر الأخبار: ص ١٨٣.
٢٣. علم اليقين: ص ٦٨٦، ٦٨٨.
٢٤. المنتخب للطريحي: ص ١٣٦، ١٣٧، ٢٩٣.
٢٥. مؤتمر علماء بغداد: ص ١٣٥، ١٣٧.
٢٦. سيرة الأئمة الإثنى عشر: ج ١ ص ١٣٢١.
٢٧. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧.
٢٨. بهج الصباغة: ج ٥ ص ١٥.
٢٩. بيت الأحزان: ص ١٢٤.
٣٠. الفَرق بين الفِرَق: ص ١٤٨، ١٠٧، ١٤٠.
٣١. الخُطَط للمقريزي: ج ٢ ص ٣٤٦.
٣٢. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧.
٣٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: وج ١ ص ١٣٥ وج ٢ ص ٦٠ وج ١٦ ص ٢٣٥،

٢٣٦، ٢٧١.
٣٤. أعلام النساء: ج ٤ ص ١٢٤.
٣٥. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٣.
٣٦. الأرجوزة المختارة: ص ٨٨، ٩٢.
٣٧. ديوان مهيار: ج ٢ ص ٣٦٧، ٣٦٨.
٣٨. أرجوزة في تواريخ النبي والأئمة عليهم السلام: ص ١٣، ١٤.
٣٩. تراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٣١٦، ٣١٧.
٤٠. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤، ٣٥.
٤١. الأنوار القدسية: ص ٤٢، ٤٤.
٤٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٧٤، ٦٧٥، ٨٦٢، ٩٠٧.
٤٣. بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٥ وج ٢٨ ص ٦٢، ٦٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٦١، ٢٧١، ٣١٧، ٣٢١، وج ٢٩ ص ٩٢ وج ٣٠ ص ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٨، ٣٥٠ وج ٤٣ ص ١٩٧، ٢٠٠، ١٧٢، ١٧٣ وج ٤٤ ص ١٤٩ وج ٥٣ ص ١٤، ٢٣، ٢٩، ١٩٢ وج ٨٢ ص ٢٦٠ وج ٩٥ ص ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤ وج ٩٧ ص ١٩٩ وج ١٠١ ص ٤٤.
٤٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤١، ٤٤٣.
٤٥. الاحتجاج: ج ١ ص ٢١٠، ٢١٦، ٤١٤.
٤٦. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١.
٤٧. ضياء العالمين: ج ٢ ص ٦٠، ٦٤.
٤٨. جلاء العيون: ج ١ ص ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤.
٤٩. كامل بهائي: ج ١ ص ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٣.
٥٠. حديقة الشيعة: ص ٢٦٥، ٢٦٦.
٥١. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢.
٥٢. تراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٣٢١.
٥٣. الصوارم الحاسمة، على ما في المأساة.
٥٤. نوائب الدهور: ج ١ ص ١٥٧.
٥٥. ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ص ٣٩، ٤٣.
٥٦. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٥٦.
٥٧. النقض: ص ٢٩٨، ٣٠٢.
٥٨. اللوامع الإلهية: ص ٣٠٢.
٥٩. مناظرة الغروي والهروي: ص ٤٧، ٤٨.

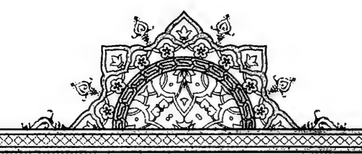
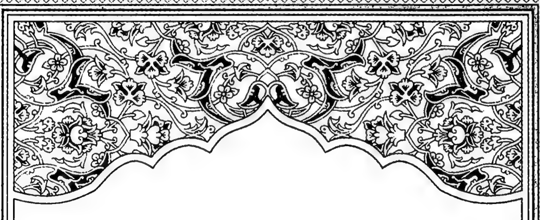
٦٠. الإمامة لابن سعد الجزائري (مخطوط): ص ٨١.
٦١. الرسائل الإعتقادية للخواجوي: ص ٤٤٤، ٤٤٦.
٦٢. الحدائق الناضرة: ج ٥ ص ١٨٠.
٦٣. روضات الجنات: ج ١ ص ٣٥٨.
٦٤. التتمة في تواريخ الأئمة ﷺ: ص ٢٨، ٣٩، ٣٥.

وأوردناه أيضاً عن المصادر التالية:
٦٥. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة الزهراء ﷺ ج ١ ص ٩٥.
٦٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٣ وج ٣ ص ٢٩٤.
٦٧. ظلامات الزهراء ﷺ في الألسنة والآراء: ص ٢٦، ٣٤، ١٣٣، ١٤٠، ١٩٣، ٢٤٠، ٢٥٠.
٦٨. ظلامات الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ٣٧، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٧.
٦٩. كشف اللثام: ج ١ ص ١٢٢.
٧٠. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٠١.
٧١. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ٩٥.
٧١. الصوارم الحاسمة على ما في نوائب الدهور.
٧٢. كشف اللآلي، على ما في نوائب الدهور.
٧٣. الجُنَّة العاصمة: ص ٢٥٢.
٧٤. القانون لأبي على سينا: ج ١ ص ٣٤.
٧٥. علم اليقين: ج ٢ ص ٦٨.
٧٦. اعلموا أني فاطمة: ج ٩ ص ٩ وج ٧ ص ٢٢١.
٧٧. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣.
٧٨. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٧٨، ١٨٥.
٧٩. دلائل الإمامة: ص ٤٥.
٨٠. ملتقى البحرين، على ما في العوالم.
٨١. الجُنَّة العاصمة: ص ٢٥١، ٢٥٢.
٨٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨.
٨٣. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠.
٨٤. راحة الأرواح (مخطوط).
٨٥. معدن البكاء (مخطوط).
٨٦. النقض في جواب بعض فضائح الروافض: ٢٩٨.

٨٧. التنبية والرد: ص ٢٥.
٨٨. أحسن الكبائر (مخطوط): ج ١ ص ١٠٦.
٨٩. وسيلة الرشاد (مخطوط).
٩٠. مفاتيح الدرر: المفتاح الثاني.
٩١. الإشراف على مذاهب أهل العلم: ج ٣ ص ١١٩.
٩٢. المفجعة (مخطوط).
٩٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٣٢٥.
٩٤. عقد الدرر: ص ٩، ٨٨.
٩٥. المحتضر: ص ١٠٩.
٩٦. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٢.
٩٧. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢.
٩٨. سفينة البحار: ج ٢ ص ٤٥٣.
٩٩. الاحتجاج: ج ١ ص ٨٣، ١٠٩، ٤١٤.
١٠٠. شرح دعاء صنمَي قريش: ص ٢٦، ٢٧٨.
١٠١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٤٩.
١٠٢. الإقبال للسيد ابن طاووس: ص ٦٢٣.
١٠٣. شعراء الحسين عليه السلام: ص ٨٩.
١٠٤. رياض المدح والرثاء: ص ١٠٦.
١٠٥. لسان الميزان: ج ١ ص ٢٦٨.
١٠٦. ميزان الإعتدال: ج ١ ص ١٣٩.
١٠٧. سير أعلام النبلاء: ج ١٥ ص ٥٧٨.
١٠٨. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧.
١٠٩. على باب فاطمة عليها السلام: ص ٧٩، ٩٣.
١١٠. الملل والنحل: ص ٥٧.
١١١. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ص ٤٠٤.
١١٢. حياة الخليفة عمر بن الخطاب: ص ١٨١.
١١٣. أسرار الشهادة: ص ١٢٣، ٣٠٩.
١١٤. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٢.
١١٥. رشح الولاء في شرح دعاء صنمَي قريش، على ما في البحار.
١١٦. تنقيح المقال: ج ١ ص ٣٩٤.
١١٧. قبسات من حياة سيدة نساء العالمين عليها السلام: ص ٧٦.

١١٨. الخلافة والإمامة، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد.
١١٩. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٧١.
١٢٠. المغني لعبدالجبار: ص ٣٣٥.
١٢١. منهاج السنة: ج ٤ ص ٢٢٠.
١٢٢. المنتقَى: ص ٥٣٨.
١٢٣. مختصر منهاج السنة: ج ٢ ص ٨٥٥.
١٢٤. تثبيت الإمامة: ص ١٥.
١٢٥. الاستغاثة: ص ١٨٥.
١٢٦. مثالب النواصب: ص ٤١٩، ٤٢٣.
١٢٧. تحفة الأبرار: ص ١٦٦، ٢٤٩.
١٢٨. اللوامع الإلهية: ص ٣٠١.
١٢٩. مناظرات في الإمامة: ص ٣٧٨.
١٣٠. المجلى: ص ٤١٧، ٤٣٤.
١٣١. الحاشية على إلهيات: ص ٢٥٨.
١٣٢. مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٧.
١٣٣. إثبات الوصية: ص ١٤٦.
١٣٤. الزهراء عليها السلام في السنة والتاريخ والأدب: ص ٥٥٢.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الثاني

دفاعها عليها السلام عن علي عليه السلام

في هذا الفصل

كان أمير المؤمنين ﷺ مظلوماً منذ ولادته، وبلغ مظلوميته بعد رسول الله ﷺ إلى حدٍّ صار **أول مظلوم في العالم**؛ **فغصبوا** حقه و**ضيَّعوا** قدره و**هجموا** على بيته و**أهانوه** في حريمه و**ألقوا** الحبل على عنقه و**قادوه** إلى البيعة و**نسوا غديره**، ولم يوجد أو لم يقدر أحد في المسلمين أن ينصره ويقوم للدفاع عن حقه حتى أنه بنفسه لم يقدر على الدفاع عن حقه، وكان في وطنه كالمغترب، ليس له ناصر ومدافع.

فأصبح تجاه المنافقين والغاصبين لحقوقه ولم يوجد على وجه الأرض وتحت السماء أحد يعينه في أخذ حقه ويدفع الضيم عنه وعن حريمه إلا واحد من أهل بيته، وهي ابنة عمه وزوجته بنت رسول الله الصديقة الكبرى ﷺ، ولكن هذه كانت تقابل كل أهل المدينة، بل تقابل دفاعها عن علي ﷺ آلاف مدافع، بل كل أهل العالم.

نعم، فاطمة ﷺ نصرت وأعانت ودافعت عن علي ﷺ على حد تحمل كل المشكلات والظلامات والأذى و**الضرب** و**الجرح** و**كسر** الضلع و**تورُّم** العضد و**اسوداد** المتن والظهر و**احمرار** العين و**سقط** الجنين ومواقف عسيرة أخرى، وحتى أضحت نفسه واستُشهِدَت في سبيل الدفاع عن بعلها وإمامها أمير المؤمنين ﷺ.

ونحن أوردنا في الفصول الماضية نبذة من دفاعها عن علي في ضمن أحاديث قصة الباب وأحاديث الضرب، ونورد في هذا الفصل أيضاً نبذة من دفاعها عن علي.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٧٦ حديثاً:

خروج فاطمة عن بيتها واضعة قميص رسول الله على رأسها آخذة بيدَي ابنيها، كلامها مع أبي بكر ودفاعها عن علي وإرجاعه إلى منزله.

خروجها عن بيتها خلف بعلها إلى المسجد للدفاع عنه.

إخراج أمير المؤمنين إلى المسجد وخروج فاطمة ووصولها إلى القبر وكلامها مع القوم ودعاؤها عليهم وتقلُّع حيطان المسجد لدعائها ومنع سلمان بأمر علي عن دعائها.

أمر أبي بكر قنفذاً بالاقتحام على بيت أمير المؤمنين، إضرام النار ودخول البيت بغير إذن و**إلقاء الحبل** في عنقه وحيلولة فاطمة بينه وبينهم وضربها قنفذ بالسوط وبقاء أثرها كالدملج إلى حين وفاتها.

عن جنات الخلود إن علة وفاتها هجوم ثلاثمائة رجل على بيتها.

كلام المجلسي في هجوم أربعة آلاف رجل لإذهاب علي إلى المسجد، أخذ فاطمة باب دارها ومنعها عن دخول القوم، **ضرب** عمر برجله الباب وقلعها ووقوعها على بطنها و**سقط** جنينها، مجاذبة فاطمة قبال القوم في جرِّ الحلس، **ضرب** عمر إياها بغمد السيف على كتفها، تمزُّق الحلس وبقاء قطعة في يدها وسائر القطعات في أيدي القوم، **ضرب** عمر وإغماؤها، إفاقتها وسؤالها عن علي ومجيئها مع الحسن والحسين ولُمَّة من نسائها إلى المسجد لاستنقاذه من أيدي الكفرة .... .

أشعار الشيخ صالح الكوَّاز الحلي في دفاع فاطمة عن علي، منها:

خلُّوا ابن عمي أو لأكشف في الدعا ... رأسي وأشكو للإله شجوني

أبيات أبي الصعق ودفاع فاطمة ﷺ عن علي ﷺ وضرب قنفذ على عضدها وبقاء أثره مثل الدملج إلى وفاتها.

خروج فاطمة ﷺ إلى أبي بكر ودفاعها عن علي ﷺ ومكالمتها مع أبي بكر، أمر علي ﷺ فاطمة ﷺ بكفِّها عن الدعاء عليهم.

ردُّ ابن أبي الحديد **جعل الحبل في عنق علي** ﷺ وإذهابه ومشي فاطمة ﷺ خلفه ودفاعها عنه.

تواثب القوم على علي ﷺ وهو جالس على فراشه **وإخراجه سحباً ملبَّياً**، حيلولة فاطمة ﷺ بينه وبينهم وتركه القوم لأجلها **وضرب قنفذ بالسوط** على ظهرها وجنبها.

إرسال أبي بكر عمر وخالد على باب فاطمة ﷺ وإخراج علي ﷺ ومنع فاطمة ﷺ وصراخها وكلامها مع أبي بكر.

هجوم عمر مع ثلاثمائة من المنافقين إلى باب علي ﷺ **وجعل الحبل إلى عنقه وجرُّه** من جانب وفاطمة ﷺ من جانب فيقعون على الأرض وهم أربعون، **ضربها قنفذ بالسوط** على جنبها وعضدها وإغماء فاطمة ﷺ وسقوطها على الأرض **وسقط المحسن**.

كلام السيد المقرَّم لقيام فاطمة الزهراء ﷺ للدفاع عن خلافة الله الكبرى وعن علي ﷺ.

كلام السيد الشيرازي في قيام السيدة الزهراء ﷺ بتلك الأعمال الجليلة والعسيرة للدفاع عن الإمام حتى استشهادها في سبيل ذلك.

شكوَى فاطمة ﷺ بعد بيعة القوم لترك نبيهم ﷺ واستبداد أمر الخلافة دون أهل البيت ﷺ.

إخبار الحسنين ﷺ فاطمة ﷺ بإخراج علي ﷺ وخروج فاطمة ﷺ ومنعهم، **ضربها** عمر بسوط قنفذ على عضدها **وكسر** عضدها **وتورُّمها**.

حمل علي ﷺ فاطمة ﷺ مع الحسنين ﷺ على حمار ومجيئهم منزل أصحاب رسول الله ﷺ **واستنصارهم وعدم استجابتهم** إلا الأربعة ومجيئهم الليلتين الثانية والثالثة، إقبال علي ﷺ بلزوم البيت **وجمع القرآن** وتأليفه بعد عذرهم وقلة وفائهم.

كلام معاوية في حمل علي ﷺ فاطمة ﷺ على حمار مع الحسن والحسين ﷺ إلى بيت أهل بدر وأهل السابقة ودعوتهم واستنصارهم **وعدم استجابتهم** إلا سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير.

كلام الأصحاب بعد دعوة علي ﷺ واستنصارهم له في تصديق قول علي ﷺ واستغفارهم وتوبتهم.

كلام الإمام أبي جعفر ﷺ في حمل فاطمة ﷺ إلى بيوت الأنصار واستنصارهم، اعتذارهم ببيعتهم أبا بكر.

اشتغال علي ﷺ بدفن النبي ﷺ وجمع القرآن وأخذه بيد فاطمة والحسنين ﷺ ودورهم على أهل بدر وأهل السابقة ومناشدتهم حقه ودعوتهم إلى نصرته وعدم إجابتهم إلا أربعة رهط.

حمل علي ﷺ فاطمة ﷺ على إتان عليه كساء له خمل **ودورهم أربعين صباحاً** على بيوت المهاجرين والأنصار واستنصارهم، **عدم إعانتهم** ونصرتهم لعلي ﷺ ومجيئهم إلى معاذ واعتذاره عن نصرته.

في كتاب عمر إلى معاوية: حمل علي ﷺ فاطمة والحسن والحسين ﷺ وتذكيرهم بيعتهم عليه في أربعة مواطن ووعدهم النصرة ليلاً وقعودهم نهاراً.

كلام على محمد على دُخَيِّل في ظلامات الزهراء ﷺ لإرجاع الناس إلى الإسلام وخطبتها ودورها **أربعين ليلة** على بيوت المهاجرين والأنصار.

كلام ابن قتيبة في حمل علي ﷺ فاطمة ﷺ على دابة في مجالس الأنصار لطلب النصرة واعتذارهم لمُضي بيعتهم لأبي بكر وجواب فاطمة ﷺ ورد عذرهم.

في حديث المفضل عن الصادق عليه السلام في عصر الظهور، قال عليه السلام: **وحَمْل علي عليه السلام لها في** سواد الليل مع الحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم إلى دور المهاجرين والأنصار وتذكيرهم بيعتهم في أربع مواطن ووعدهم بالنصرة وتخلُّفهم عنه صباحاً.

عن الحسين بن حمدان في قول أمير المؤمنين عليه السلام **في** تذكيرهم بأيام الله والعهد والميثاق لعلي عليه السلام في أربع مواطن ووعدهم ليلاً وقعودهم عنه نهاراً.

كلام إبراهيم الجبهان نقلاً عن مؤلفات الشيعة للطعن عليهم في حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمار والطواف على بيوت الأصحاب **لطلب النصرة**.

في **عزلة فاطمة** عليها السلام عن الناس وحملها علي عليه السلام فوق دابة وطوفه بمجالس الأنصار لتأييد أبي الحسن عليه السلام واعتذارهم بمُضيِّ الأمر.

حمل علي عليه السلام **فاطمة** عليها السلام **ليلاً على حمار مع ابناها** وطلب النصرة عنهم وإجابتهم أربعون رجلاً وبيعتهم على الموت و**عدم الوفاء** في الصبح.

كلام عمر رضا كحالة في نفوذ فاطمة عليها السلام وتأثيره في سياسة الدولة الإسلامية، حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام على دابة ليلاً لطلب النصرة **واعتذارهم ببيعة أبي بكر**.

ركوب فاطمة عليها السلام بعيراً بقيادة علي عليه السلام **وطوفها** على مجالس الأنصار لطلب النصرة والتأييد وجوابهم بمُضيٍّ بيعتهم لأبي بكر.

كلام فاطمة عليها السلام في حمل علي عليه السلام إياها ليلاً وطوفها بيوت الأصحاب وإجابتهم ليلاً وقعودهم عن نصرتهم نهاراً.

وجهة علي عليه السلام في حياة فاطمة عليها السلام **وانصراف وجوه الناس** عنه بعد وفاتها.

تعظيم الأصحاب ومراقبتهم لعلي عليه السلام لمكان فاطمة عليها السلام وهذه شهادة عظيمة وإساءة جسيمة.

كلام ابن حبان في أنه كان لعلي جاهاً في حياة فاطمة **وانصرف** وجوه الناس عنه بعد وفاتها.

استنكار علي وجوه الناس وقول البخاري في إدبار الناس عن علي بعد وفاة فاطمة.

كلام عائشة في أنه كان لعلي وجه من الناس في حياة فاطمة وانصرف وجوههم عنه بعدها.

كلام البخاري ومسلم في وجه علي بين الناس **وانصراف** وجوههم عنه بعد ستة أشهر من وفاة النبي ﷺ.

اختفاء علي عن بيعة أبي بكر ستة أشهر إلى حين وفاة فاطمة وكان حينذاك له وجهة، **استنكاره** وجوه الناس بعد وفاتها.

كلام أبي بكر في بيعة علي ونهيه عن إكراهه للبيعة مادام فاطمة على جنبه.

كلام المقدسي في عدم بيعة علي قبل دفن فاطمة.

كلام ابن كثير في أنه كان لعلي فرجة بين الناس في **حياة فاطمة**.

كلام الزهري: في أن بيعة علي كان بعد وفاة فاطمة بستة أشهر بعد وفاة أبيها ﷺ.

إن بيعة الناس لأبي بكر في عاشر ربيع الأول، إلا بيعة علي فإنها كانت **بعد وفاة فاطمة**.

كلام أبي الحسن الأشعري في الاختلاف بعد الرسول ﷺ وهو السبب في تأخُّر بيعة علي إلى وفاة فاطمة.

كلام ابن عساكر في رد قول بيعة علي بعد وفاة فاطمة **للتقية**.

كلام المحقق الأردبيلي في نفي بيعة علي عليه السلام وبني هاشم في حياة فاطمة عليها السلام وحضورهم في مجلس أبي بكر.

قول ابن الأثير والدشتكي والمغنيساوي في أن بيعة علي عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام كانت بعد ستة أشهر.

كلام أحمد بن موسى بن طاووس في أن بيعة علي عليه السلام وبني هاشم بعد موت فاطمة عليها السلام ولعلي عليه السلام **وجهة** بين الناس في حياتها.

كلام لسان الملك في أن بيعة علي عليه السلام بعد وفاتها بعد سبعين يوماً أو ستة أشهر.

قول البخاري ومسلم وغير واحد من أثبات السنن والأخبار في تخلف علي عليه السلام عن البيعة بعد لحوق فاطمة عليها السلام بأبيها بعد ستة أشهر لاضطراره للمصلحة الإسلامية بعد وفاة فاطمة عليها السلام.

قول الدينوري في بيعة علي عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام ومكثها بعد أبيها **خمساً وسبعين** يوماً.

كلام المسعودي في أن بيعة أبي بكر يوم السقيفة وتجديد البيعة يوم الثلاثاء على العامة، مكالمة علي عليه السلام مع أبي بكر، مجاذبة المهاجرين والأنصار يوم السقيفة، بيعة بني هاشم بعد وفاة فاطمة عليها السلام.

كلام المسعودي في أن في بيعة علي عليه السلام قولان: أحدها **بعد موت فاطمة** عليها السلام بعشرة أيام وذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بنَيِّف وسبعين يوماً؛ وبين قائل **بثلاثة أشهر** وقائل **بستة أشهر** وقائل غير ذلك.

مكالمة علي عليه السلام مع بشير بن سعد، لزوم علي عليه السلام بيته إلى وفاة فاطمة عليها السلام.

كلام الواقدي في مبايعة علي عليه السلام وانصرافه وكفُّه عن البيعة إلى وفاة فاطمة عليها السلام بعد خمس وسبعين ليلة أو ستة أشهر.

كلام المجلسي الأول في كفّ علي عن البيعة في حياة فاطمة، إظهار الصحابة العداوة منه ومراعاتهم كرامة الزهراء واضطراره للبيعة بعد وفاتها بعد ستة أشهر.

الآراء في زمان **بيعة علي** ثلاثة: الأول بعد **شهرين** أو **خمسة وسبعين يوماً** بعد وفاة النبي، الثاني بعد **ستة أشهر**، الثالث: بعد **أيام قلائل**، والبحث في كل واحد منها.

كلام سلطان الواعظين نقلاً عن المخالف أن بيعة علي **بعد وفاة فاطمة** كما في صحيح البخاري والإمامة والسياسة ونقل بعض علماء العامة أنها بعد **خمسة وسبعين** يوماً بعد وفاة الرسول.

نقل إبراهيم بن سعد وابن أبي الحديد عن عائشة وابن أعثم الكوفي بعد **ستة أشهر**.

كلام اليعقوبى: إن بيعة علي كانت بعد **ستة أشهر** أو **أربعين يوماً**.

كلام السيد ابن طاووس نقلاً عن البخاري ومسلم: إن بيعة علي تأخّرت إلى **ستة أشهر** (نصف سنة) إلى وفاة فاطمة.

كلام عمروعاص لمعاوية في نقل قول علي: «**لوكان لي أربعين رجلاً لا يقدر أحد أن يدخل بيت فاطمة**».

كلام علي عند تحريض فاطمة على النهوض: «**إن قيامي سبب لزوال نداء محمد رسول الله من الأرض**».

كلام العلامة الأميني في علة كفّ علي وفاطمة عن بيعة أبي بكر والبحث حوله وبيعته بعد استنكار الناس. مكث علي وبني هاشم **ستة أشهر** عن بيعة أبي بكر.

كلام رسول الله: «**إن لعلي ركنين هو أحدهما والآخر فاطمة**»، قول علي بعد وفاة فاطمة: «**هذا ركني الثاني**».

كلام رسول الله لعلي في توصيته بريحانتيه و**انهداد ركنيه**: أحدها رسول الله والآخر فاطمة.

١

المتن:

قال أبو هاشم:

لما أُخرِج بعلي ﷺ خرجت فاطمة ﷺ واضعة قميص رسول الله ﷺ على رأسها آخذة بيدَي ابنيها، فقالت: ما لي وما لك يا أبا بكر، **تريد أن تؤتمَّ ابنَيَّ وترملني من زوجي**؟! والله لولا أن تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت إلى ربي. فقال رجل من القوم: ما تريد إلى هذا، ثم أخذت بيده فانطلقت به.

المصادر:

١. الروضة من الكافي: ص ٢٣٧ ح ٣٢٠.
٢. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٨، عن روضة الكافي.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٥٢ ح ٣٥، عن روضة الكافي.

الأسانيد:

في روضة الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي هاشم، قال.

٢

المتن:

قال علي بن أحمد الكوفي في مطاعن عمر:

... وفي كبسه[١] لبيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ **وهتك الستر** عنها بخروجها خلف بعلها، وقد جرُّوه إلى مسجد رسول الله ﷺ يطالبونه بالبيعة ....

المصادر:

١. الاستغاثة في بِدَع الثلاثة: ص ١٨٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؊: ص ٢٥٩، عن الاستغاثة.

٣

المتن:

عن أبي جعفر ؈ قال:

والله لو نشرَت شعرها ماتوا طُرّاً.

المصادر:

الروضة من الكافي: ص ٢٣٨ ح ٣٢١.

الأسانيد:

في الروضة: أبان، عن علي بن عبدالعزيز، عن عبدالحميد الطائي، عن أبي جعفر ؈.

---

١. الكبس: الهجوم.

٤

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام وعن سلمان الفارسي:

إنه لما استُخرِج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله، خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر فقالت: **خلُّوا عن ابن عمي**، فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق لإن لم تخلوا لأنشرنَّ شعري ولأضَعَنَّ قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسي و لأصرخنَّ إلى الله تعالى؛ فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي.

قال سلمان: فرأيت ـ والله ـ **أساس حيطان المسجد تقلَّعت من أسفلها** حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ. فدنوت منها وقلت: يا سيدتي ومولاتي، إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغَبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، عن اختيار معرفة الرجال.
٢. اختيار معرفة الرجال، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.
٤. الاحتجاج: ج ١ ص ١١٣، بتفاوت يسير.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٦٥.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٧، عن الاحتجاج.
٧. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ص ١٢٦، عن المناقب.
٨. لوامع الأنوار: ص ٤٢، عن الاحتجاج.
٩. مجمع النورين: ص ٨٣، عن الاحتجاج.
١٠. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٠٦ ح ٥، عن الاحتجاج.
١١. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٤٣.

٥

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:

سمعت سلمان الفارسي قال: لما أن قُبِض النبي ﷺ وصنع الناس ما صنعوا .... فقال أبو بكر لقنفذ: ارجع، فإن خرج وإلا فاقتحِم عليه بيته، فإن امتنع فأضرِم عليهم بيتهم النار. فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي ؑ إلى سيفه، فسبقوه إليه وكاثروه وهم كثيرون. فتناول بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه **فألقوا في عنقه حبلاً**، وحالت بينهم وبينه فاطمة ؑ عند باب البيت. **فضربها قنفذ الملعون بالسوط**؛ فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته؛ لعنه الله ولعن من بعث به ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٩، شطراً منه، عن كتاب سليم.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٥، عن كتاب سليم.
وبقية المصادر مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد رقم ١.

٦

المتن:

قال المرندي نقلاً عن جنات الخلود:

علة وفاة فاطمة ؑ **إن عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها** ـ قال: وفي رواية البحار: مع أربعة آلاف رجل ـ ليُذهبوا بعلي ؑ إلى المسجد لأخذ البيعة منه لأبي بكر، أخذت فاطمة ؑ باب الدار ولزمتها عن ورائهم فمنعتهم عن الدخول ضرب عمر برجله على الباب، **فقلعت فوقعت على بطنها ؑ، فسقط جنينها المحسن.**

وأيضاً ما جرُّوا أمير المؤمنين مع حلس كان مستقراً عليه، لزمت فاطمة ـ مع ما كان عليها من وجع القلب ـ بطرف الحلس تجرُّه **ويجرُّ القوم علياً** على خلافها. فإذا كانت هي تجرُّه ـ سلام الله عليها ـ فإن القوم يقعون كلهم في الأرض على ركبتهم، ولم يزل التجاذب بينها وبينهم هكذا إلى أن أخذ عمر عن خالد بن الوليد سيفاً. فجعل **يضرب بغمده على كتفها** حتى صارت مجروحة؛ فعل ذلك ثلاث مرات ومع هذا فلم يقدروا على أخذ الحلس من يدها حتى تمزَّق وتشقَّق وبقى قطعة في يدها وسائر القطعات في أيدي القوم، وكانت تلك الجرحة على كتفها حتى ماتت.

وقال بعد نقل هذا الخبر:

إن الشجاعة مذمومة في مطلق المرأة إلا في الصديقة الكبرى، لأنها بقية النبوة ومن جملة آثار النبوة هي الشجاعة، كما قال أمير المؤمنين في حقها: يا بنت الصفوة وبقية النبوة، وهي بهذه الشجاعة منعت القوم ـ وهم أربعة آلاف رجل ـ عن أن يجرُّوا أمير المؤمنين إلى البيعة، إلى أن ضربها عمر بغمد سيفه على كتفها حتى **أُغمِيَ عليها**. ثم أفاقت ورأت الدار خالية عن علي. فسالت عنة فأجابت فضة مع سائر الناس بأن القوم أخذوا ابن عمك وجرُّوه إلى البيعة.

فلما سمعت فاطمة تجلبَبَت بجلبابها واتزرت بإزارها وأخذت بيد شبلَيها الحسن والحسين مع لُمَّة من نسائها، ومشت وراء أمير المؤمنين لتستنقذه من **أيدي الكفرة**، حتى وصلت إلى باب المسجد ونظرت إلى منبر أبيها رسول الله وأبو بكر جالس عليه وعلي مكشوف الرأس تحت المنبر والسيف بيد عمر وقال: بايع خليفة رسول الله وإلا **ضربت عنقك**. فصاحت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء: يا أبتاه... .

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٨٢.
٢. جنات الخلود: ص ١٩ ح ٨، شطراً منه.
٣. الجُنة العاصمة: ص ٢٥١، عن البحار.
٤. بحارالأنوار: على ما في الجُنة العاصمة، شطراً منه.

٧

المتن:

قال الشيخ الصالح الكوَّاز الحلي في هجوم القوم لإذهاب علي للبيعة ودفاع فاطمة، كما مرَّ في الفصل الثاني، ونورد هنا شطراً مما يرتبط لما نحن فيه:

...

الواثبين لظلم آل محمد ... ومحمد ملقًى بلا تكفين

والقائدين إمامهم بنجادة ... والطُهر تدعوا خلفهم برنين

خلُّوا ابن عمي أو لأكشف في الدعا ... رأسي وأشكوا للإله شجوني

ما كان ناقة صالح وفَصيلها ... بالفضل عند الله إلا دوني

ورنَّت إلى القبر الشريف بمُقلَة ... عبرَى وقلب مكمَد محزون

أبتاه هذا السامري وعِجله ... تبعا ومال الناس عن هارون

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٨٢، عن ديوان الكوَّاز.
٢. اعلموا أني فاطمة: ج ٩ ص ١٧٩.
٣. ديوان الكوَّاز الحلي، على ما في مجمع النورين.
٤. شرح خطبة الزهراء لقميحا: ص ٢٥٤.

٨

المتن:

عن أبان، عن سليم، قال:

كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلى عمر بن الخطاب هذه الأبيات:

ألا أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... فأنت أمين الله في المال والأمر

قال سليم: فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف أموالهم لشعر أبي المختار ولم **يُغرِم قنفذ العدوي شيئاً** ـ وقد كان من عمّاله ـ وردّ عليه ما أخذ منه، وهو عشرون ألف درهم ولم يأخذ منه عُشره ولا نصف عُشره.

وكان من عمّاله الذين أغرموا أبو هريرة ـ وكان على البحرين ـ . فأُحصِيَ ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً، فأغرموا إثني عشر ألفاً.

قال أبان: قال سليم: فلقيت علياً ﷺ فسألته عما صنع عمر، فقال: هل تدري لِمَ كفَّ عن قنفذ ولم يُغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: **لأنه هو الذي ضرب فاطمة ﷺ بالسوط** حين جاءت لتحول بيني وبينهم؛ فماتت ﷺ وإن أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٤ ح ١٣.
٢. فتوح البلدان: ص ٩٠.
٣. الغدير: ج ٦ ص ٢٧٦، عن فتوح البلدان.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٠٠ ح ١٥٢، عن البحار.

٩

المتن:

قال أبو محمد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن جده، قال:

ما أتى علي ﷺ يوم قط أعظم من يومين أتياه. فأما أول يوم فاليوم الذي **قُبِض فيه رسول الله ﷺ**، وأما اليوم الثاني فوالله إني لَجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه ....

فخرجت فاطمة ﷺ فقالت: يا أبا بكر! أتُريد أن ترملني من زوجي؟! والله لئن لم تكفًا عنه لأنشرنَّ شعري ولأشقنَّ جبيني ولآتِيَنَّ قبر أبي ولأصيحن إلى ربي. فخرجت

وأخذت بيد الحسن والحسين متوجّهة إلى القبر. فقال علي لسلمان: يا سلمان! أدرِك ابنة محمد، فإني أرَى جنبتَي المدينة تكفآن؛ **فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها.**

قال: فلحقها سلمان فقال: يا بنت رسول الله! إن الله تبارك وتعالى إنما بعث أباك رحمة فانصرفي. فقالت: يا سلمان! ما عليَّ صبر، فدَعني حتى آتي قبر أبي فأصيح إلى قبر أبي. قال سلمان: فإن علياً بعثني إليك وأمرك بالرجوع. فقالت: **أسمع له وأطيع،** فرجعت ....

المصادر:

١. الاختصاص: ص ١٨٦.
٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٦٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٢٧، عن تفسير العياشي.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٢٩، عن الاختصاص.
٥. اعلموا أني فاطمة: ج ٨ص ٧١٩، عن تفسير العياشي.

الأسانيد:

في الاختصاص: أخبرني عبيدالله، عن أحمد بن علي، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق، عن محمد بن علي، عن أبي الحسن، عن عمرو بن أبي المقدام.

١٠

المتن:

في شرح النهج، قال ابن أبي الحديد:

من الأمور التي عدَّها الحميدي من الأمور المستهجنة: ... **وجُعِل في عنق علي حبلاً يُقاد به** وهو يعتلُّ، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور، وابناه حسن وحسين معهما يبكيان ....

المصادر:

١. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣١٨.

١١

المتن:

قال السيد الهاشمي نقلاً عن علم اليقين قصة هجوم القوم وإحراق الباب:

... ثم إنهم تواثبوا على أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على فراشه واجتمعوا عليه حتى **أخرجوه سحباً من داره ملبَّباً بثوبه**، يجرُّونه إلى المسجد.

فحالت فاطمة عليها السلام بينهم وبين بعلها وقالت: والله لا أدعكم تجرُّون ابن عمي ظلماً؛ ويلكم! ما أسرع ما خنتم الله ورسوله صلى الله عليه وآله فينا أهل البيت وقد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا، وقال الله تعالى: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**.[١] قال: فتركه القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذ ـ ابن عم له ـ أن يضربها بالسوط. فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبها ....

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٩.
٢. بيت الأحزان: ص ٩٣.
٣. علم اليقين في أصول الدين، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

١٢

المتن:

قال أبو بكر: يا عمر! أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا. فقال: انطلقا إليهما ـ يعني علياً والزبير ـ فأتياني بهما. فدخل عمر ووقف خالد على الباب من خارج فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعدَدته لأبايع علياً. قال: وكان في البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود وجمهور الهاشميين. فاخترط عمر السيف فضرب به صخرة في البيت فكسره. ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه وقال: يا خالد، دونك هذا. فأمسكه خالد، وكان في الخارج مع خالد جمع كثير من الناس، فأرسلهم أبو بكر رِدءاً لهما.

ثم دخل عمر فقال لعلي: قم فبايع، فتلكّأ واحتبس. فأخذ بيده فقال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله ودفعه كما دفع الزبير وأمسكهما خالد، و**ساقهما عمر ومن معه سوقاً عنيفاً، واجتمع الناس ينظرون وامتلأت شوارع المدينة بالرجال**، ورأت فاطمة ما صنع، فصرخت وولولت واجتمعت معها نسوة كثيرة من الهاشميات وغيرهن. فخرجت إلى باب حجرتها ونادت: يا أبا بكر! ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله؛ **والله لا أكلِّم عمر حتى ألقى الله.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٢٢.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٩.
٣. السقيفه وفدك: ص ٥١.

الأسانيد:

في السقيفة وفدك: عن الجوهري، عن عمر، عن الباهلي، عن ابن مجالد، عن الشعبي، قال: قال أبو بكر.

١٣

المتن:

قال الكرمانشاهي في المجالس في هجوم القوم على بيت فاطمة عليها السلام:

... فلما علم عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر علياً عليه السلام بالصبر، طلب النصرة من أبي بكر. **فهجم ثلاثمائة من المنافقين** إلى باب أمير المؤمنين عليه السلام، **وجعلوا الحبل في عنقها** وجرُّوها إلى المسجد. فلزمته فاطمة عليها السلام وقالت: يابن الخطاب! لا أترك ابن عمي أن يذهبوا به بهذه الهيئة. فتجرُّه فاطمة عليها السلام من جانب ويجرُّوا القوم من جانب آخر على خلافها؛ فالذين يجرُّون أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهم أربعون ـ يقعون كلهم في الأرض إذا هي تجرُّه. فعلم إنهم لا يقدرون على ذلك، فأمر قنفذاً أو خالداً أن يضرب الزهراء عليها السلام بالسوط. **فضربها جنبها وعضدها**، فصاحت وغُشِي عليها وسقطت على الأرض. قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا فضة! أدركي مولاتك، فإنها **أسقطت محسناً** سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

المجالس للكرمانشاهي: ج ٢ ص ٥٢٩.

١٤

المتن:

قال السيد المقرَّم في كتابه علي الأكبر ابن الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام، في ذكر العقيلة وإعلانها بموبقات ابن مرجانة وابن معاوية:

... والمرأة وإن وضع الله عنها الجهاد ومكافحة الأعداء وأمرها أن تقرَّ في بيتها، فذلك فيما إذا قام بتلك المكافحة ودافع عن قدس الشريعة غيرها من الرجال، وأما إذا توقَّف إقامة الدين ونصرة الحق عليها فقط كان الواجب النهوض بعبئ ذلك كله كيلا تندرس آثار الشريعة وتذهب تضحية أولئك الأطهار دونه إدراج التمويهات.

ولذلك نهضت سيدة نساء العالمين الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ للدفاع على خلافة الله الكبرى، حين أخذ العهد على سيد الاوصياء ﷺ بالسكوت ....

المصادر:

علي الأكبر للمقرّم: ص ٢٥.

١٥

المتن:

قال السيد الشيرازي في بحث الدفاع عن الولاية:

يُستحب بل يجب ـ حسب اختلاف الموارد ـ الاهتمام بما يرتبط بولاية أمير المؤمنين والأئمة المعصومين ﷺ والذبُّ عن حريمهم، فقد ورد أنه: بُنِي الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة والزكاة والصوم والحج **وولاية** أمير المؤمنين والأئمة من ولده ﷺ.

ولذلك قامت السيدة الزهراء ﷺ بتلك الأعمال الجليلة واتخذت تلك المواقف العسيرة والمصيرية في الدفاع عن الإمام حتى استُشهِدت في سبيل ذلك ....

المصادر:

من فقه الزهراء ﷺ: خطبتها في المسجد ص ٦٢.

١٦

المتن:

عن عروة بن الزبير، قال:

لما بايع الناس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد ﷺ فوقفت على بابها وقالت: ما رأيت كاليوم قط حضروا أسوء محضر؛ **تركوا نبيهم ﷺ جنازة** بين أظهرنا واستبدُّوا بالأمر دوننا.

المصادر:

الأمالي للمفيد: ص ٩٥ ح ٥.

١٧

المتن:

قال الراوي:

إنه لما **ألقوا الحبل في عنق أمير المؤمنين** عليه السلام وأرادوا أن يخرجوا من البيت وبلغوا إلى باب الدار، جاء الحسنين عليهما السلام عند أمهما وقالا: يا أمّاه! إن عمر أخرج أبانا من البيت. فجاءت وأخذت ثوب علي عليه السلام وقالت: لا أدع بعلي أن يخرجوا به من البيت بهذه الحالة، فمنعتهم. وإذا رأى عمر إن فاطمة عليها السلام لا تترك علياً عليه السلام، **أخذ السوط من قنفذ وضرب على عضدها ضرباً عنيفاً حتى كسر عضدها وتورّم.**

وفي رواية قال لقنفذ: اضرب فاطمة، **فضربها قنفذ.**

وقال الصادق عليه السلام: **ما قرَّت عين لا تبكي في هذه المصيبة.**

المصادر:

رسالة في التاريخ (مخطوط): في أحوال الزهراء عليها السلام.

١٨

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال في حديث ذكرناه آنفاً:

فلما كان الليل **حمل علي** عليه السلام **فاطمة** عليها السلام **على حمار** وأخذ بيدَي ابنَيه الحسن والحسين عليهما السلام. فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أتاه في منزله، فناشدهم الله

حقه ودعاهم إلى نصرته. فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة؛ فإنا حلّقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته.

فلما رأى عليﷺ خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم إياه، **لزم بيته** .... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.

١٩

المتن:

قال سلمان في الحديث المذكور بعبارة أخرى:

فلما أن كان الليل **حمل عليﷺ فاطمةﷺ على حمار وأخذ بيدَي ابنَيه الحسن والحسينﷺ. فلم يدع أحداً من أهل بدر** من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتاه في منزله فذكّرهم حقه ودعاهم إلى نصرته، **فما استجاب له منهم إلا أربعة وأربعون رجلاً**. فأمرهم أن يصبحوا بُكرة محلّقين رؤوسهم معهم سلاحهم ليبايعوا على الموت. فأصبحوا **فلم يواف منهم إلا أربعة**. فقلت لسلمان: مَن الأربعة؟ فقال: أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام.

ثم **أتاهم عليﷺ من الليلة المُقبلة** فناشدهم، فقالوا: نصبحك بكرة. فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثم **أتاهم الليلة الثالثة، فما أتاه غيرنا**.

فلما رأى غدرهم وقلة وفائهم له، **لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه**. فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان في الصُحُف والشظاظ والأسيار والرقاع .... .

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ٤، شطراً منه.

بقية المصادر مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، رقم ١.

٢٠

المتن:

أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، وزعم أبو هارون العبدي أنه سمعه من عمر بن أبي سلمة:

أن معاوية دعا أبا الدرداء ـ ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ـ ودعا أبا هريرة فقال لهما: انطلقا إلى علي فاقرآه مني السلام وقولا له:

... إنا قد رأيناك بأعيننا فلا نحتاج أن نسأل من ذلك غيرنا؛ **رأيتك حملتَ إمرأتك فاطمة على حمار** وأخذت بيد ابنَيك الحسن والحسين ـ إذ بويع أبو بكر ـ، فلم تدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة إلا دعوتَهم واستنصرتَهم عليه. **فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة**: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير.

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٤٨ ح ٢٥.

٢١

المتن:

قال سليم:

شهدت علياً عليه السلام حين عاد زياد بن عبيد بعد ظهوره على أهل الجمل... . قال علي عليه السلام:

... فلما رأيت اجتماعهم عليه وتركهم إياي، ناشدتهم الله عزوجل و**حملتُ فاطمة** عليها السلام

على حمار وأخذت بيد ابنَيَّ الحسن والحسين لعلهم يرعون. فلم أدع أحداً من أهل بدر ولا أهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا **استعنتُهم ودعوتهم إلى نصرتي** وناشدتهم الله حقي، **فلم يجيبوني ولم ينصروني**. أنتم تعلمون ـ يا معاشر من حضر من أهل بدر ـ أني لم أقل إلا حقاً.

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين وبررت، فنستغفر الله من ذلك ونتوب إليه ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩١٧ ح ٦٧.
٢. حلية الأبرار للبحراني: ج ١ ص ٢٤٩، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.

٢٢

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن شرح نهج البلاغة:

ثم قال: ومن كلام معاوية المشهور إلى علي:

أعهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلاً على حمار ويداك في أيدي ابنَيك حسن وحسين، يوم بويع أبو بكر. فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلا دعوتهم إلى نفسك ومشيت إليهم بإمرأتك وأدلَيت إليهم بابنَيك **واستنصرتهم** على صاحب رسول الله. **فلم يجبك منهم إلا أربعة** أو خمسة، ولعمري لو كنت مُحقّاً لأجابوك، ولكنك ادَّعيت باطلاً وقلت ما لا يُعرَف ورُمت ما لا يُدرَك، ومهما نسيت فلا أنسَى قولك لأبي سفيان لما حرَّكك وهيَّجك: لو وجدتُ أربعين ذوي عزم منهم لناهضت القوم؛ **فما يوم المسلمين منك بواحد.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣١٣، عن شرح نهج البلاغة.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣١، على ما في البحار.
٣. نهج السعادة: ج ٤ ص ١٨٨.
٤. الإمامة والسياسة: ص ١٩، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الإمامة والسياسة: روى عن كتاب السقيفة للجوهري: عن أحمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٣

المتن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل، ذكر فيه العذر في ترك قتال من تقدَّم عليه:

فلما تُوفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلتُ بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يميناً أني لا ارتدي إلا للصلاة و**جمع القرآن** ففعلت. ثم أخذت بيد فاطمة وابنَيَّ الحسن والحسين عليهما السلام ثم **دُرتُ على أهل البدر وأهل السابقة**، فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصرتي. **فما أجابني منهم إلا أربعة** رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٨ ح ٢٥، عن الاحتجاج.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٨١.
٣. مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٧٤، بتفاوت يسير.
٤ عبقات الأنوار: مجلدات الغدير ج ٣ ص ٢٧٠.

الأسانيد:

في الاحتجاج: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٤

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة عليها السلام **فأخرجه**

من فدك .... ثم خرجت وحملها عليﷺ على إتان عليه كساء له خمل. **فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين**ﷺ **معها**، وهي تقول:

يا معشر المهاجرين والأنصار! **انصروا الله فإني ابنة نبيكم**ﷺ، وقد بايعتم رسول اللهﷺ يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريَّته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم؛ ففوا لرسول اللهﷺ ببيعتكم.

قال: **فما أعانها** أحد ولا أجابها ولا نصرها. قال: فانتهت إلى معاذ بن جبل فقالت: يا معاذ بن جبل! إني قد جئتك مستنصِرة وقد بايعتَ رسول اللهﷺ على أن تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك، وإن أبا بكر قد غصبني على فدك وأخرج وكيلي منها. قال: فمعي غيري؟ قال: لا، ما أجابني أحد. قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟ قال: فخرجت من عنده ....

المصادر:

١. الاختصاص: ص ١٨٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩١ ح ٣٩، عن الاختصاص.
٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٩.

الأسانيد:

في الاختصاص: أبو محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبداللهﷺ، قال.

٢٥

المتن:

قال المجلسي:

أجاز لي بعض الأفاضل في مكة ـ زادها الله شر فاً ـ رواية هذا الخبر مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد رقم ١ متناً ومصدراً وسنداً، إلى أن قال:

فلما فشَت بيعته (أبي بكر) علمنا أن علياً يحمل فاطمة والحسن والحسين إلى دور المهاجرين والأنصار يُذَكِّرهم بيعته علينا في أربعة مواطن ويستنفرهم. فيَعِدونه النصرة ليلاً ويقعدون عنه نهاراً.

فأتيت داره مستشيراً لإخراجه منها، فقالت الأمة فضة: وقد قلت لها قولي: يخرج إلى بيعة أبي بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون. فقالت: إن أمير المؤمنين مشغول. فقلت: خلّي عنك هذا وقولي له يخرج وإلا دخلنا عليه وأخرجناه كرهاً.

فخرجت فاطمة فوقفَت من وراء الباب، فقالت: **أيها الضالُّون المكذِّبون!** ما ذا تقولون وأي شيء تريدون؟ فقلت: يا فاطمة! فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟! فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟ فقالت لي: **طغيانك ـ يا شقي ـ أخرجني** وألزمك الحجة، وكل ضالٍّ غوَى. فقلت: دعي عنك الأباطيل و**أساطير النساء** وقولي لعلي يخرج. فقالت: لا حب ولا كرامة؛ أبِحزب الشيطان تُخَوِّفني يا عمر؟ **«وكان كيد الشيطان ضعيفاً»**.[1] فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و**أضرمتها ناراً على أهل هذا البيت** وأحرق من فيه أو يُقاد علي إلى البيعة، وأخذت سوط قنفذ **فضربت** وقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالنا هلمُّوا في جمع الحطب، فقلت: إني مُضرِمها... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٢٨٦.

وبقية الحديث والمصادر في الفصل الثالث رقم ١.

٢٦

المتن:

قال علي محمد علي دخيل في دفاع الزهراء عن الإسلام وعن علي:

... وقد ساهمت في تقويم الانقلاب وإرجاع الناس إلى حظيرة الإسلام، وأصابها

---

١. سورة النساء: الآية ٧٦.

من أجل ذلك عنتٌ شديد حتى كُسِر ضلعها وأُسقِط جنينها، ومع ذلك فقد خرجت إلى مسجد أبيهاﷺ وخطبت خطبتها العظيمة، حتى كادت أن تـزلزل بأولي الأمـر، ولكـن مراوغة ثعلب قريش سيطر على الأمر. فـعادت الكُـره عـليهم بـخطبة أخـرى فـي جمهور نساء المهاجرين والأنصار.

ورووا أنها كانت **تطوف أربعين ليلة على بيوت المهاجرين والأنصار**، تـطلب مـنهم النصرة.

المصادر:

المجالس الحسينية: ص ٣٩.

٢٧

المتن:

روى أبو محمد مسلم بن قتيبة:

... ثم ذكر ما احتج به وقال:

وخرج علي يحمل فاطمة بنت رسول الله على دابة ليـلاً، **يـدور فـي مـجالس الأنصار تسألهم النصرة**. فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضَت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدَلنا بـه. فـيقول عـلي: أفكـنتُ أدع رسول اللهﷺ في بيته لم أدفنه وأخرج أُنازع الناس سلطانه؟! فقالت فاطمة: ما صـنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، وقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٥، عن الإمامة والسياسة.
٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٩.
٣. الغدير: ج ٥ ص ٣٧١ ح ٣٦، عن الإمامة والسياسة.
٤. الغدير: ج ٧ ص ٨١.

٥. خلفاء الرسول الإثنى عشر صلى الله عليه وآله: ص ٤٠.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٩٥، عن الإمامة والسياسة.
٧. أعلام النساء لكحالة: ج ٣ ص ٢٠٥، عن الإمامة والسياسة.
٨. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٤٠٥.

الأسانيد:

في الإمامة والسياسة: روى أبو محمد بن مسلم بن قتيبة، عن أبي عفير، عن أبي عون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٨

المتن:

عن المفضل بن عمر، قال:

سألت سيدي الصادق عليه السلام: هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟ فقال: **حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا ...**، إلى أن قال:

وحمل أمير المؤمنين عليه السلام لها في سواد الليل والحسن والحسيّن عليهما السلام وزينب وأم كلثوم إلى دور المهاجرين والأنصار، يُذكّرهم بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وعهده الذين بايعوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وبايعوه إليه في أربع مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتسليمهم عليه بإمرة المؤمنين في جميعها. **فكلٌ يَعِده النصر في يومه المُقبِل، فلما أصبح فقد جميعهم عنه ....**

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١.
وباقي المصادر مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد رقم ٣.

الأسانيد:

في بحارالأنوار، قال المجلسي: روى في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسني، عن أبي شعيب ومحمد بن نصير، عن عمير بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال.

٢٩

المتن:

عن الحسين بن حمدان في حديث المفضل، عن الصادق في قول أمير المؤمنين في ما وقع بعد يوم السقيفة:

... فوالله ما ذلك إلا أنني حملتها وذريتها إلى دور المهاجرين والأنصار، **أُذكِّرهم بأيام الله** وما أخذتَه عليهم ـ يا رسول الله ـ بأمر الله من العهد والميثاق لي في أربع مواطن وتسليمهم عليَّ بإمرة المؤمنين بعهدك. **فيَعِدوني النصرة ليلاً ويقعدون عني نهاراً**....

المصادر:

نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٧٥.

٣٠

المتن:

قال إبراهيم السليمان الجبهان نقلاً عن مؤلفات الشيعة للطعن عليهم:

... ومن ذلك **حكاية حليمة السعدية** وحكاية حمل علي لفاطمة على حمار والطواف بها على بيوت المهاجرين والأنصار لطلب النجدة والإنصاف من أبي بكر ....

المصادر:

تبديد الظلام وتنبيه النيام: ص ٣٩.

٣١

المتن:

في دفاع الزهراء عن حق زوجها

ومضت أيام **وهي في عُزلة عن الناس**؛ لا تنشط للنضال عن ميراثها الذي أباه عليها

أبو بكر، وهل أبقَى الحزن لها من قوة تسعفها على نضال؟ وكان بحيث تظلُّ منطَويَة على جراحها وحزنها، لو لم يدَعها الواجب إلى أن تؤدِّي حق زوجها وولديها عليها، فتسعَى في رد الأمر إلى أهل بيت الرسول ﷺ.

وحملها علي ﷺ فوق دابة وخرج بها ليلاً، **فطافت بمجالس الأنصار مجلساً مجلساً تسألهم أن يؤيدوا أبا الحسن فيما يطلب من حق جُحِد**؛ أجابوا جميعاً: يا بنت رسول الله! قد مضَت بيعتنا لأبي بكر، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا لما عدلنا به أحداً.

فكان الإمام يقول: أفكنت أدَعُ رسول الله ﷺ في بيته ولم أدفنه وأخرج أنازع سلطانه؟! وترد فاطمة ﷺ: ما صنع أبو الحسن إلا ما ينبغي، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

المصادر:

تراجم سيدات النبوة: ص ٦٣٢.

٣٢

المتن:

قال الشيرواني في بيعة أبي بكر، نقلاً عن شرح نهج البلاغة:

ويقال: أنه ﷺ استنجد المسلمين عقيب السقيفة وما جرى فيه، وكان يحمل فاطمة ﷺ ليلاً على حمار وابناها من بين يدي الحمار، ويسألهم النصرة والمعونة. **فأجابه أربعون رجلاً**، فبايعهم على الموت وأمرهم أن يصبحوا بكرة محَلِّقي رؤوسهم، معهم سلاحهم. **فأصبح لم يوافه منهم إلا أربعة**: الزبير والمقداد وأبو ذر وسلمان.

المصادر:

١. مناقب أهل البيت ﷺ الشيرواني: ص ٤٠٣، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٥، على ما في المناقب.

٣٣

المتن:

قال عمر رضا كحالة:

كانت فاطمة بنت محمد ذات نفوذ قوي وتأثير عظيم وسياسة الدولة الإسلامية عقب انتقال رسول الله إلى الرفيق الاعلى. فلما بويع أبو بكر بالخلافة، خرج علي بن أبي طالب يحمل فاطمة الزهراء على دابة ليلاً في مجالس الأنصار، تسألهم النصرة. فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به. فيقول علي: أفكنت أدَع رسول الله في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه؟! فقالت فاطمة: **ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له** ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

المصادر:

١. المرأة في القديم والحديث: ج ٦ ص ١٨٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٦٦.

٣٤

المتن:

في أصهار رسول الله:

وبويع أبو بكر في سقيفة بني ساعدة من المهاجرين والأنصار، إلا أن فاطمة رغبَت في الإمام خليفةً على المسلمين. فركبَت بعيراً ـ وكان يقوده الإمام ـ **وطافت على مجالس الأنصار مجلساً مجلساً تطلب النصرة والتأييد**، فكان يجيئها جوابهم: يا بنت رسول الله! لقد مضَت بيعتنا لهذا الرجل ـ يقصدون أبا بكر ـ ولو أن زوجك سبق لما عدلنا به ....

فقال الإمام: أفكنت أدَع رسول الله ﷺ في بيته ولم أدفنه وأخرج أنازع سلطانه. فأضافت فاطمة عليها السلام تقول راضية: ما صنع أبو الحسن عليه السلام إلا ما كان ينبغي له ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٦٦، عن أصهار رسول الله ﷺ.
٢. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٦٧، على ما في الإحقاق.
٣. منهج الانتماء المذهبي: ص ١٨٥، بتفاوت فيه.

٣٥

المتن:

قال الحسين بن حمدان الحضيني في عمل المنافقين مع الزهراء عليها السلام وكلامها فيهم:

... قالت: لا يصلّي عليَّ أحد من الناس غيرهم؛ أوصت بذلك وقالت: **لا يصلّي عليَّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله ﷺ في أمير المؤمنين عليه السلام**، إلى أن قالت:

فطَفِقتُ عليهم في بيوتهم ـ وأمير المؤمنين عليه السلام يحملني ومعي الحسن والحسين عليهما السلام ـ **ليلاً ونهاراً** إلى منازلهم، أُذكِّرهم بالله وبرسوله ﷺ لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا. **فيجيبونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً**.

المصادر:

١. الهداية الكبرى للحضيني: ص ٨.
٢. جزاء أعداء الصديقة الكبرى عليها السلام: ص ٢٧، عن الهداية.

٣٦

المتن:

قال الإربلي في حديث أبي بكر:

فهجرَته فاطمة عليها السلام فلم تكلِّمه في ذلك حتى ماتت. فدفنها علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها

أبا بكر. قال: وكان لعلي ﷺ وجه من الناس حياة فاطمة ﷺ، فلما توفّيت فاطمة ﷺ **انصرفت وجوه الناس عن علي** ﷺ ....

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٢٠٢ ح ٤٢، عن كشف الغمة.
٣. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ص ٤١٣، بتفاوت يسير.
٤. مستدرك سفينة البحار: ج ١٠ ص ٢٥١، بتفاوت يسير، عن صحيح البخاري.
٥. صحيح البخاري، على ما في مستدرك السفينة.
٦. كفاية الطالب: ص ٣٧٠، بتفاوت يسير.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٣، عن شرح نهج البلاغة.
٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٨، عن صحيح مسلم وصحيح البخاري.
٩. صحيح مسلم، على ما في شرح نهج البلاغة.
١٠. صحيح البخاري على ما في شرح نهج البلاغة.
١١. جامع الأصول، على ما في العوالم.
١٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣٧، عن جامع الأصول.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٤، عن السنن الكبرى.
١٤. السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣٠٠، على ما في الإحقاق.
١٥. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٢٩٣، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٥، عن تجهيز الجيش.
١٧. أعلام النساء لكحالة: ج ٣ ص ١٢٢، شطراً منه.
١٨. المرأة في القديم والحديث: ج ٦ ص ١٨٦، شطراً منه.
١٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٦١، عن المرأة في القديم والحديث.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد عبيدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

٣٧

المتن:

قال السيد ابن طاووس بعد نقل أحاديث إحراق الباب وقصة السقيفة وبيعة أبي بكر والمنكرين لها:

ومن طرائف الأحاديث المذكورة شهادتهم على الصحابة أنهم ما يعرفون حق علي، أو كانوا يعرفون ولا يعلمون بما أمرهم نبيهم محمد في تعظيمه، وقد تقدّمت بعض الروايات عنهم بتعظيم علي وبالغوا في ذلك. ثم روَوا هيهنا أنهم يراقبونه لمكان جاه فاطمة فحسب، وهذه شهادة عظيمة وإساءة جسيمة إليه.

المصادر:

الطرائف: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٣٤٧.

٣٨

المتن:

قال ابن حبان التميمي بعد كلام لفاطمة:

... ثم ماتت فاطمة بنت رسول الله بعد أبيها بستة أشهر. **فدفنها علي ليلاً** ولم يؤذن به أبا بكر ولا عمر. وكان لعلي وجهة من الناس حياة فاطمة، فلما تُوفِّيَت فاطمة **انصرفت وجوه الناس عن علي**. فلما رأى انصراف الناس ضرع علي إلى مصالحة أبي بكر .... .

المصادر:

١. الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ١٧٠.
٢. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٢٥١، شطراً من الحديث.

٣٩

المتن:

قال القاضي التستري في جوانب قول العامة من انعقاد الإجماع الطوعي على إمامة أبي بكر:

ويدل على ما ذكرنا ما سيذكره هذا الشيخ الجامد من أنه لما تُوفِّيت فاطمة ﷺ استنكر علي ﷺ وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، وأدلُّ من ذلك عبارة صحيح البخاري حيث قال: **لما تُوفِّيت فاطمة ﷺ تولَّت وجوه الناس عن علي ﷺ**، فضرع إلى بيعة أبي بكر.

قال التستري: فإن لفظ ضرع صريح في الإلجاء والإكراه، فافهم.

المصادر:

١. الصوارم المهرقة في نقد الصواعق: ص ٧١.
٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٣٩، شطراً منه.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٤، عن صحيح البخاري، بتفاوت فيه.
٤. تيسير الأصول: ج ١ ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٥، عن تيسير الوصول، شطراً منه.

الأسانيد:

في صحيح البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

٤٠

المتن:

في إثبات الهداة:

وروى الحميدي في سادس حديث من المتفق عليه من مسند أبي بكر:

... قالت عائشة: **وكانت لعلي ﷺ وجه من الناس في حياة فاطمة ﷺ**، فلما رأى علي ﷺ

انصراف وجوه الناس عنه، أسرع إلى مصالحة أبي بكر. فقال رجل للزهري: فلم يبايعه علي عليه السلام ستة أشهر .... .

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٤٨، عن شرح الحميدي.
٢. شرح نهج البلاغة للحميدي، على ما في الإثبات.
٣. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٦٩، عن شرح نهج البلاغة.
٤. التبيين والنهج المستبين (مخطوط): في المقدمة الأولى.
٥. الطرائف: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٣٤١، عن شرح نهج البلاغة.

٤١

المتن:

قال السيد في كشف [illegible]

... وإن البخاري و[illegible] فيما جمعه الحميدي من صحيحيهما: وكان لعلي عليه السلام وجه بين الناس في [illegible] عليها السلام. فلما ماتت فاطمة عليها السلام بعد ستة أشهر من وفاة النبي صلى الله عليه وآله، انصرفت وجوه النا[illegible] عن علي عليه السلام. فلما رأى علي عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه، خرج إلى مصالحة أبي بكر

المصادر:

١. كشف المحجة: ص ٧٧، عن شرح نهج البلاغة.
٢. شرح نهج البلاغة، على ما في كشف المحجة.
٣. مثالب النواصب لابن شهرآشوب: ص ٦٥، بتفاوت يسير.

٤٢

المتن:

قال محمد فريد في بيعة أبي بكر:

... ولم يزل علي بن أبي طالب ﷺ مُختَفياً عن مبايعة أبي بكر ستة أشهر، حتى ماتت فاطمة ﷺ زوجته، وكانت لعلي ﷺ من الناس وجهة في حياة فاطمة ﷺ. **فلما ماتت، استنكر وجوه الناس** فالتمس بيعته ... .

المصادر:

١. دائرة المعارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي: ج ٢ ص ٢٩٩.
٢. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء: ص ٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٦، عن إتمام الوفاء.

٤٣

المتن:

قال الدينوري في بيعة أبي بكر:

... فأخرجوا علياً ﷺ ومضوا به إلى أبي بكر، فقالوا: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فـمَه؟ قالوا: إذاً والله الذي لا إله إلا هو **نضرب عنقك**. قال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله ﷺ. فقال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخا رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم. فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أكرهه على شيء ماكانت فاطمة ﷺ إلى جنبه ... .

المصادر:

١. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٦، عن الإمامة والسياسة.
٣. منهج في الانتماء المذهبي: ص ١٧٩، بتفاوت يسير.

٤٤

المتن:

قال المقدسي في البدء والتاريخ:

لم يبايع علي أبا بكر ما لم يُدفِن فاطمة.

المصادر:

١. البدء والتاريخ للمقدسي: ج ٥ ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٤، عن البدء والتاريخ.

٤٥

المتن:

قال ابن كثير الدمشقي:

وقد ثبت في الصحيح أن علياً كان له فرجة من الناس حياة فاطمة حتى ماتت ...

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٥، عن البداية والنهاية.
٢. البداية والنهاية: ج ٦ ص ٣٣٤، على ما في الإحقاق.

٤٦

المتن:

وروى الزهري عن عائشة:

إن علياً لم يبايع حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر لموت أبيها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٥٦، عن تتمة المختصر.
٢. تتمة المختصر في أخبار البشر: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.

٤٧

المتن:

عن عائشة، أنها قالت:

كان لعلي ﷺ وجه من الناس حياة فاطمة ﷺ، فلما تُوفِّيت فاطمة ﷺ انصرفت وجوه الناس عن علي ﷺ.

وفي حديث البخاري عن عائشة أنها قالت:

كان لعلي ﷺ من الناس وجه حياة فاطمة ﷺ، فلما تُوفِّيت استنكر علي ﷺ وجوه الناس.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٥٧، عن تاريخ الأحمدي.
٢. تاريخ الأحمدي: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.

٤٨

المتن:

قالت عائشة:

وكان لعلي ﷺ من الناس حياة فاطمة ﷺ حَبوة، فلما تُوفِّيت فاطمة ﷺ انصرفت وجوه الناس عنه. فمكثت فاطمة ﷺ ستة أشهر بعد رسول الله ﷺ ثم تُوفِّيت.

قال معمر: فقال رجل للزهري: فلم يبايعه علي ﷺ ستة أشهر؟ قال: لا ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي ﷺ. فلما رأى علي ﷺ انصراف وجوه الناس عنه، أسرع إلى مصالحة أبي بكر.

المصادر:

١. المصنف للصنعاني: ج ٥ ص ٤٧٢.
٢. المغازي النبوية: ص ١٦٥، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في المصنف: عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

٤٩

المتن:

قال في إتمام الوفاء في حديث السقيفة في بيعة أبي بكر:

... فبويع بها لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة، **وأول من بايعه عمر بن الخطاب**، ولم يبايع علي بن أبي طالب عليه السلام **إلا بعد وفاة فاطمة** عليها السلام.

المصادر:

إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء: ص ١٦.

٥٠

المتن:

عن عائشة قالت:

... **لم يبايع علي** عليه السلام **أبا بكر حتى ماتت فاطمة** عليها السلام **بعد ستة أشهر، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر.**

المصادر:

١. كتاب الجمل من أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٢٦٨.
٢. تاريخ ابن الوردي: الجزء الأول في بيعة أبي بكر.
٣. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٨٦.
٤. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٩١، عن أنساب الأشراف.
٥. العقد الفريد: ج ٢ ص ١٧٦.
٦. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ذكر أخبار أبي بكر.

الأسانيد:

في أنساب الأشراف: المدائني، عن أبي جزي، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت.

٥١

المتن:

قال زهير الكعبى في مبايعة أبي بكر:

... وتأخَّر علي عن مبايعته إلى وفاة فاطمة ... .

المصادر:

موسوعة خلفاء المسلمين: ص ٣٤.

٥٢

المتن:

قال الأشعرى:

... وكان الاختلاف بعد الرسول في الإمامة، ولم يحدث خلاف غيره في حياة أبي بكر وأيام عمر.

قال محقق هذا الكتاب محمد محي الدين عبدالحميد ـ مع عناده وعتوه ـ في هامش الكتاب: لعل المؤلف يريد أنه لم يحدث خلاف له وجه صحيح ... ، وكان هذا الخلاف سبباً في تأخر بيعة علي لأبي بكر إلى أن تُوفيَت فاطمة، في رواية كثيرة من أهل الحديث ... .

المصادر:

مقالات الإسلاميين: ص ٤٧.

٥٣

المتن:

قال ابن عساكر في ذكر قول بعض من كان منهم في تفضيل علي عليه السلام على الشيخين:

... وذكر التفضيل له عليهما في سبيل الجرائم وحكم الفرية، عدل من قوله وحكمه؛ فهذه منزلة الشيخين من الإسلام والدين. ولعل شبهة تدخل قلب جاهل في تخلُّف علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ويزعم أنه إنما بايع بعد تلك المدة لتقية اتقاها بعد وفاة فاطمة عليها السلام.

ومعاذ الله أن يكون ذلك، ولكنه رأيٌ راه واختيار خولِف فيه فصار إلى صوابه، وهذا القائل الذي نسبه إلى التقية لو علم أنه بهذا الذكر منتقِص لعلي عليه السلام من حيث يُرَى أنه ذاكر محاسنه وقد تنقَّصه.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ج ٤٤ ص ٣٦٨

٥٤

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في الفصل السابع في مطاعن أبي بكر:

السادس: إن بني هاشم لم يبايعوا أبا بكر في حياة فاطمة عليها السلام ولم يكلِّفهم أبو بكر على البيعة وحضر مجلسه، ولما تُوفِّيت فاطمة عليها السلام جاء علي عليه السلام مجلس أبي بكر وبايع.

المصادر:

حديقة الشيعة: ص ٢٥٣.

٥٥

المتن:

قال ابن الأثير في بيعه الناس أبا بكر:

. والصحيح أن أمير المؤمنين ما بايع إلا بعد ستة أشهر. أراد أنه ما بايع الا بعد ما ماتت فاطمة.

المصادر:

١. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٢٢٠.
٢. روضة الأحباب للدشتكي (مخطوط): الدفتر الثاني في أحوال أبي بكر
٣. ترجمة روضة الأحباب بالتركية للمغنيساوي: ص ٥٥، بزيادة فيه.

٥٦

المتن:

في مناقب أهل البيت نقلاً عن الكامل، قال الزهري:

بقي علي وبنو هاشم والزبير ستة أشهر، لم يبايعوا أبا بكر حتى ماتت فاطمة فبايعوه.

المصادر:

١. مناقب أهل البيت: ص ٤٠١، عن الكامل.
٢. الكامل في التاريخ لابن الاثير: ج ٢ ص ٣٣١، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٣٨، عن الكامل.
٤. تلخيص الشافي، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الشافي، على ما في البحار: رُوِي عن أبي عمرة الأنصاري.

٥٧

المتن:

قال أحمد بن موسى بن طاووس نقلاً عن الرسالة العثمانية:

... وتعلّقوا بالصحيح من الحديث من طرق القوم، أن علياً ﷺ وبني هاشم لم يبايعوا إلى أن ماتت فاطمة ﷺ، وكان لها وجهة من الناس. فضرع علي ﷺ إلى مصالحة أبي بكر.

المصادر:

١. بناء المقالة الفاطمية: ص ٤١٤، عن الرسالة العثمانية.
٢. الرسالة العثمانية: ص ٢٤١.

٥٨

المتن:

قال لسان الملك في ناسخ التواريخ:

إن علياً ﷺ لم يبايع حتى ماتت فاطمة ﷺ بعد سبعين يوماً أو ستة أشهر، فبايع أبا بكر.

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ٥٧.

٥٩

المتن:

قال السيد شرف‌الدين في المراجعات:

الثمانين: ... وقد أثبت البخاري ومسلم في صحيحهما وغير واحد من أثبات السنن والأخبار:

تخلّف علي عن البيعة، وإنه لم يصالح حتى لحقت سيدة النساء بأبيها. وذلك بعد البيعة بستة أشهر حيث اضطرّته المصلحة الإسلامية العامة في تلك الظروف الحرجة إلى الصلح والمسألة.

المصادر:

المراجعات: ص ٢٨٩ ح ٨٠.

٦٠

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن الدينوري:

... فلم يبايع علي حتى ماتت فاطمة **ولم تمكث بعد أبيها إلا خمساً وسبعين ليله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٨ ح ٦٩.

٢. الإمامة والسياسة: ص ١٢.

٦١

المتن:

قال المسعودي في قصة يوم السقيفة:

ولما بويع أبو بكر في يوم السقيفة وجدّدت البيعة له يوم الثلاثاء على العامة، خرج علي فقال: أفسدتَ علينا أمورنا ولم تستشر ولم ترع لنا حقاً؟ فقال أبو بكر: بلى، **ولكني خشيت الفتنة**، وكان للمهاجرين والأنصار يوم السقيفة خَطْب طويل ومجاذبة في الإمامة، وخرج سعد بن عبادة ولم يبايع فصار إلى الشام، فقُتِل هناك في سنة

خمس عشرة، وليس كتابنا هذه موضع لخبر مقتله، ولم يبايع أحد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة عليها السلام.

المصادر:

مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٠١.

٦٢

المتن:

قال المسعودي في بيعه علي عليه السلام أبا بكر:

وقد تُنوزع في بيعه علي بن أبي طالب عليه السلام إياه؛ فمنهم من قال: بايعه بعد موت فاطمة عليها السلام بعشرة أيام، وذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بنيِّف وسبعين يوماً، وقيل: بثلاثه أشهر، وقيل: ستة، وقيل غير ذلك.

المصادر:

مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٠٢.

٦٣

المتن:

قال الحميدي في بيعه أبي بكر واستنصار علي عليه السلام:

... فقال بشير بن سعد: لو كان هذا الكلام سمعَته منك الأنصار ـ يا علي ـ قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك إثنان، ولكنهم قد بايعوا، وانصرف علي عليه السلام إلى منزله ولم يبايع، ولزم بيته حتى ماتت فاطمة عليها السلام فبايع.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٤٩، عن شرح نهج البلاغة.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٣.

٦٤

المتن:

قال الواقدي في ذكر كلام أبي بكر لعلي ﷺ في المبايعة:

فانصرف علي ﷺ إلى منزله، فلم يبايع حتى تُوفِّيت فاطمة ﷺ، ثم بايع بعد خمس وسبعين ليلة من وفاتها، وقيل: بعد ستة أشهر، والله أعلم أيٌّ ذلك كان.

المصادر:

كتاب الردة للواقدى: في مبايعة علي ﷺ أبي بكر.

٦٥

المتن:

في لوامع صاحبقراني في الذين ظلموا علياً ﷺ، قال:

ومنها ما رواها البخاري صحيحة في أخبار متفرقة: إن أمير المؤمنين ﷺ ما بايع حياة فاطمة ﷺ، **والصحابة يظهرون العداوة ولكن يراعون كرامة الزهراء** ﷺ. ولما تُوفِّيت بعد ستة أشهر اضطرَّ علي ﷺ للبيعة، لأنه علم **إن المنافقين اتفقوا على قتله** كما أمروا خالداً بقتله.

المصادر:

لوامع صاحبقراني: ج ٨ ص ٥٨٨.

٦٦

المتن:

كلام السيد الهاشمي في زمان بيعة أمير المؤمنين ﷺ لأبي بكر، قال:
أشهر ما قيل ثلاثة آراء:

الرأي الأول: بعد وفاة الصديقة فاطمة ﷺ بعد **شهرين أو خمس وسبعين يوماً** من وفاة الرسول الأعظم ﷺ. الرأي الثاني: بعد **ستة أشهر**. الرأي الثالث: بعد **أيام قلائل** من وفاة الرسول الأكرم ﷺ.

ومن خلال هذه الأقوال نصل إلى نتيجة واحدة، وهي إن مبايعة الإمام لأبي بكر تكن واضحة تاريخياً، إذا المستندات والوثائق التاريخية قاصرة عن إعطاء قول قاطع تحدِّد فيه المدة والفترة الزمانية للبيعة. فنحن إذن، أمام آراء متعارضة لابد من حلِّها والوصول إلى نتيجة معيَّنة فيها، وبداية المناقشة تكون من السؤال التالي: ما علاقة البيعة بموت الصديقة فاطمة ﷺ؟

فلو أراد أمير المؤمنين ﷺ أن يبايع، أترَى أنه يتحرَّج من فاطمة ﷺ، ولماذا هذا التحرُّج؟ أم إن القوم كانوا يتحرَّجون من الضغط على أمير المؤمنين ﷺ في حياة فاطمة ﷺ.

بل على العكس؛ فإننا نجدهم يحرقون باب فاطمة ﷺ وبمرآى منها وفعلوا بها ما فعلوا ومارسوا أنواع الضغط على أمير المؤمنين ﷺ. فلم يصدر منهم ذلك الاحترام والتقدير لفاطمة ﷺ، حتى نضطر القول بالملازمة بين البيعة وبين استشهاد فاطمة ﷺ، إلا أن يراد من ذلك تحديد الفترة الزمانية فقط، فكان وفاة فاطمة ﷺ علامة ـ لا غير ـ على طول فترة الامتناع مثلاً.

والحصيلة إنا نقطع بأنه ﷺ لم يبايع في أيام القائل تلك ـ أي الرأي الثالث ـ وهو القول بالبيعة في الأيام الأولى من وفاة النبي ﷺ ساقط عن الاعتبار .... .

المصادر:

فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٩٤.

٦٧

المتن:

كلام السيد سلطان الواعظين في بيعة علي، قال في جواب المخالف:

إن المؤرخين منكم عموماً يقولون إن بيعة علي كانت بعد وفاة فاطمة، كما أن البخاري نقل في الصحيح ج ٣ ص ٣٧ باب غزوة خيبر ومسلم وفي الصحيح ج ٥ ص ١٥٤ والدينوري في الإمامة والسياسة ص ١٤.

إلا أن بعض علمائكم أدرجوا إن وفات فاطمة **خمسة وسبعين** يوماً بعد رسول الله، ولكن العموم من المؤرخين منكم كتبوا ستة أشهر بعد وفات رسول الله.

قال المسعودي في مروج الذهب: ج ١ ص ٤١٤: ولم يبايعه أحد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة.

وقال إبراهيم بن سعد الثقفي ـ وهو من ثقات العلماء ـ: إن علي بن أبي طالب لم يبايع إلا بعد ستة أشهر ولم يتجرّأ به إلا بعد وفاة فاطمة.

وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٨، عن عائشة: فلم يبايعه علي ستة أشهر ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي.

وروى ابن أعثم الكوفي مثل قول ابن أبي الحديد.

المصادر:

ليالي بيشاور: ص ٥٠٧.

٦٨

المتن:

قال اليعقوبي في هجوم القوم وبيعة أبي بكر:

... ودخلوا الدار، فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: والله لتخرجن أو لأكشفنَّ شعري ولأعِجّنَّ إلى الله! فخرجوا وخرج من كان في الدار وأقام القوم أياماً. ثم جعل الواحد بعد الواحد يبايع ولم يبايع علي عليه السلام إلا بعد **ستة أشهر**، وقيل **أربعين يوماً**.

المصادر:

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦.

٦٩

المتن:

قال السيد ابن طاووس:

إن البخاري ومسلم شهدا في صحيحهما إن علياً عليه السلام وبني هاشم تأخَّرا عن بيعة أبي بكر **ستة أشهر** أو نصف سنة، إلى حين وفاة فاطمة عليها السلام.

المصادر:

سعد السعود: ص ١٤٧.

٧٠

المتن:

قال المأمون في حضور أصحاب الحديث والمتكلمين:

... إن علياً عليه السلام قعد عن بيعة أبي بكر، ورويتم أنه قعد عنها حتى قُبِضت فاطمة عليها السلام وأنها أوصت أن تُدفَن ليلاً ولم يشهدا جنازتها.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢٢ (مجلد الإمام الرضاؑ) ص ٣١١، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٨٦ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ١٩٢ ح ٢، عن العيون.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: أبي وابن الوليد، عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال.

٧١

المتن:

قال عمرو بن العاص حين سدَّ معاوية الشريعة ومنع علياًؑ وأصحابه من ماء الفرات:

يا معاوية! دَعهم يأخذون الماء؛ أليس هذا علي بن أبي طالب، وهو يوم السقيفة مع هجوم القوم وفَورتهم قال: **لو كان لي أربعين رجلاً لا يقدر أحد أن يدخل بيت فاطمةؑ**؟ واليوم معه مائة ألف رجل ... .

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات أمير المؤمنينؑ ج ٢ ص ٧٧.

٧٢

المتن:

قال الحميدي بعد نقل كلام لأمير المؤمنينؑ:

وقد رُوِيَ عنه أن فاطمةؑ حرَّضته يوماً على النهوض والوثوب، فسمع صوت المؤذن: أشهد أن محمداً رسول اللهﷺ، فقال لها: أيسرُّك زوال هذا النداء من الأرض؟ فأبت ذلك، قال: إنه ما أقول لك.

المصادر:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٣٨.
٢. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٤٤٨.

٧٣

المتن:

قال الأميني في بيعة علي وفاطمة ﷺ لأبي بكر:

... إن **ميتة الجاهلية** إنما هي شر ميتة، ميتة كفر وإلحاد؛ لكن هنا دقيقة لابد من البحث عنها وهي إن الصديقة الطاهرة المطهرة ﷺ بنص الكتاب الكريم التي **يغضب الله ورسولهﷺ لغضبها ويرضيان لرضاها ويؤذيهما ما يؤذيها**، قضت نحبها وليس في عنقها بيعة لمن زعموا أنه خليفة الوقت، ومثلها بعلها طيلة ستة أشهر؛ أيام حياة حليلتها، كما جاء في الصحيحين وفيهما:

كان لعلي ﷺ من الناس وجه حياة فاطمة ﷺ، فلما تُوفِّيَت استنكر علي ﷺ وجوه الناس.

قال القرطبي في المفهم:

كان الناس يحترمون علياً ﷺ في حياتهم كرامة لها ﷺ، لأنها بضعة من رسول الله ﷺ وهو مباشر لها، فلما ماتت وهو لم يبايع أبا بكر، انصرف الناس عن ذلك الاحترام ليدخل فيما دخل فيه الناس ولا يفرِّق جماعتهم ... .

المصادر:

الغدير: ج ١٠ ص ٣٦١.

٧٤

المتن:

قال محمد بن سيرين في ذكر بيعة علي ﷺ:

... فبلغني أنه كتبه علي ؑ على تنزيله، ولو أُصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ...، وعن عائشة: إن علي بن أبي طالب ؑ مكث ستة أشهر حتى تُوفِّيَت فاطمة ؑ، لم يبايع أبا بكر ولا بايعه أحد من بني هاشم حتى بايعه علي ؑ ... .

المصادر:

الرياض النضرة: ج ١ ص ٢٠٩.

٧٥

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ؑ: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتَيَّ من الدنيا، فعن قليل ينهدُّ ركناك والله خليفتي عليك. فلما قُبض رسول الله ﷺ قال: هذا أحد رُكنَيَّ الذي قال لي رسول الله ﷺ. فلما ماتت فاطمة ؑ قال علي ؑ: **هذا ركني الثاني**، قال لي رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء ؑ: ص ٧٣ ح ١٨١.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٦٦.
٣. الرياض النضرة للطبري: ج ٣ ص ٩٤.
٤. حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٠١.
٥. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ج ١ ص ٦٣، عن حلية الأولياء.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٠، عن الأمالي.
٧. العمدة لابن البطريق: ص ٣٠٨ ح ٥١٢.
٨ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٦٢٣ ح ١٠٦٧.
٩. موسوعة الإمام الصادق ؑ: ج ١ ص ٣٥٦ ح ٥٤٣، عن تاريخ مدينة دمشق.
١٠. موسوعة الإمام الصادق ؑ: ج ١ ص ٣٥٦ ح ٥٤٤، عن تاريخ مدينة دمشق.
١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤ ص ١٢٠ ح ١٥٩، ١٦٠، على ما في الموسوعة.
١٢. موسوعة الإمام الصادق ؑ: ج ١ ص ١٩٠ ح ٥٨، عن فضائل الصحابة.

١٣. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ح ٢٨١ ح ٣٢٢، عن حلية الأولياء.
١٤. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٣٤٣ ح ٥١٣، عن مقتل الخوارزمي.
١٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤ ص ٥٠٢.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٥٥، عن مسند فاطمة عليها السلام.
١٧. فردوس الأخبار: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٤، عن فردوس الأخبار.

الأسانيد:

١. في حلية الأولياء: حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو بحر محمد بن الحسن، قالا: حدثنا محمد بن يونس الشامي، ثنا حماد بن عيسى الجهني قال: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

٢. في فضائل أحمد بأسناده، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٣. في تاريخ مدينة دمشق ج ٤: بأسناده، مثل فضائل أحمد.

٧٦

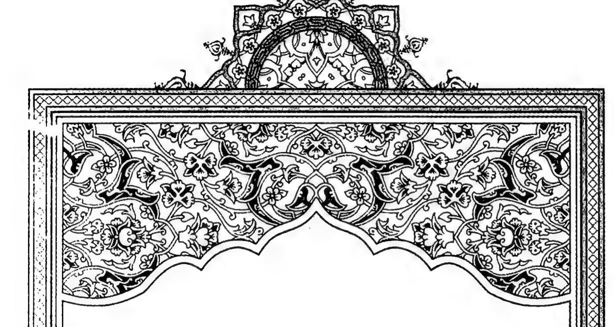
المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

أوصيك بريحانتيَّ خيراً قبل أن ينهدَّ ركناك. فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذا أحد الركنين، فلما مات فاطمة عليها السلام قال: **هذا الركن الآخر**، وأراد بريحانتيه الحسن والحسين عليهما السلام.

المصادر:

لسان العرب: ج ٥ ص ٣٥٨.



الفصل الثالث

شهادة ابنها المحسن عليه السلام

في هذا الفصل

إن المحسن﵇ آية الله الكبرى وذخيرة الله لهذه الأمة، وهو **مشعل الهداية** في ظلمات السقيفة.

إن المحسن﵇ وليد من تفيَّأ بظل فنائها الأنبياء والأولياء. فهو **حصيلة الجوهرة النورية** التي نزلت من عالم الغيب إلى عالم الشهود **وآخر ثمرة** الشجرة الزيتونية التي أشرقت وأضاءت السماوات والأرضين.

المحسن﵇ هو الذي **مزَّق أستار** الزيف والدَّجل عن ظلامات المنافقين. فهو **أول شمعة ذابت** في محراب الولاية.

إنه رائد الأضحياء **وقائد** سلسلة شهداء أهل البيت﵈، يروي لنا قضايا السقيفة وما جنى الجناة كما هي. فهو الذي **تلطّخ** بدمه وسَاماً بسّاماً في معركة الباب.

إن المحسن﵇ يكشف بشهادته جناية **غصب الخلافة وغصب فدك والإحراق والضرب والإهانة وشهادة** أمه لكل العالم. فهو **أول ضحية** أضحت نفسه قبل أمها في الذبِّ عن إمامها المغترِب وهو الكوثر المهدور كأمه.

إن المحسن ﷺ هو الذي **هزم أعداءه** وهجمته وحيداً **بلا سيف**. فهو **الشهيد المظلوم** الذي **صرع قاتله بالسكوت**.

إن المحسن ﷺ هو سند المظلومية في ألف وأربعمائة عام. إنه هو الصبيب السكب من الرحيق المختوم العذب الهنيء. إنه **مهجة فاطمة** ﷺ **وبهجة قلب أمير المؤمنين** ﷺ. وهو الزّهرة التي قطعتها أصابع الغدر والخيانة قبل أوانها.

إن المحسن ﷺ طليعة الفجر التي **أطفأتها يد الجريمة** والضحية العُليا من الحق المضيعة.

إن المحسن ﷺ **معيار حلاوة الولاء وهناء البراءة** وهو السكون لروح صاحب الولاية ومحبِّي أهل البيت ﷺ، وأشعة نور أمحَت وأزالت ظلمات الظلم والظلامات.

إن المحسن ﷺ هو الذي **سمَّاه رسول الله** ﷺ قبل ارتحاله وقبل قدومه، وهو الثمرة الخامسة من دوحة الولاية من نسل رسول الله ﷺ.

إن المحسن ﷺ **قتيل لَكْزة بيعة السقيفة** وهو الشهيد لأخذ حق أمة جده.

إن المحسن ﷺ هو السبط الأخير لرسول الله ﷺ، وهو **ثُلث العترة** الطاهرة، الذي بشهادته نفد ثلث نسل رسول الله ﷺ، ولو عاش كأخوَيه لولد من نسله الملايين من نسل رسول الله ﷺ.

إن المحسن ﷺ كنز علي ﷺ في الجنة، وهو الذي جاء ذكره في الآية: «**وإذا الموؤدة سُئلت بأيِّ ذنب قتلت**».

إنه **أول من يُحكم فيه** وفي قاتله يوم القيامة، تَحمِله جدتاه خديجة الكبرى وفاطمة بنت أسد ﷺ.

إن المحسن ﷺ حقيقة خفِيَّة ومثار لآلام أهل بيت النبوة ﷺ. فهو من **أبطال معركة السقيفة وقصة الباب والجدار**.

إن المحسن ﷺ هو الذي **قدره وقبره مخفي** كأمه المظلومة ﷺ.

إن المحسن من أسماء الله تعالى، كما جاء في دعاء آدم: يا حميد بحق محمد ويا عالي بحق علي ويا فاطر بحق فاطمه و**يا محسن بحق الحسن** ويا قديم الإحسان بحق الحسين.

وإن رسول الله ﷺ سُمِّيَ سبطه بالمحسن قبل أن يولد وهو يعلم أن ابنته فاطمة ﷺ كانت حاملة به، فسمَّاه مع علمه أنه لا يدرك ميلاده.

إن أهل البيت ﷺ كان سيرتهم في تسمية أسقاطهم بالمحسن، كما ترى المحسن ابن الإمام الحسين ﷺ المدفون بمدينة حلب في جبل جوشن. وكذلك سيرة أتباعهم الذين سلكوا مسلك محمد وآله ﷺ أن يسموا أسقاطهم بالمحسن اقتداءاً بهم.

ولقد كان تسمية رسول الله ﷺ محسناً ﷺ بإخبار جبرئيل، كما أن تسمية أخوَيه الحسن والحسين ﷺ بتسمية الله تعالى وبإخبار جبرئيل.

إن المحسن ﷺ هو الذي عرفناه وعرَّفه التاريخ والآثار، وأن ما يكتب عن المحسن ﷺ ينبغي أن يكون بالعَبرة والدم، لأن **ولادته في حالة السقط وضغطة الباب** مضرَّجاً بدمائه وملطَّخاً بعبرة أمه؛ وهو بخلاف كل الشهداء، استُشِهد أولاً وولد ثانياً.

وهذا الفصل ـ أعني فصل ولدها المحسن ﷺ ـ فيه الكأبة والأحزان، وفيه مصائب كثيرة يتطلَّب التفصيل في مجلدات، ونقتصر بما هو ميسور ولموسوعتنا مقدور.

ياتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٢٠٢ حديثاً:

نقل قصة الباب و**المخاض وسقط المحسن** ﷺ وما جرى في هذا المجرَى عن لسان عمر بن الخطاب في كتابه إلى معاوية بالتفصيل.

إقامة أمير المؤمنين ﷺ مع عدة من شيعته في منزله وهجوم القوم وإحراق الباب وإسقاط المحسن ﷺ.

حديث عمار في خبر الطيب وحمل فاطمة ﷺ بالحسن والحسين وزينب ورقية والمحسن ﷺ، ذكر قصة هجوم القوم وضرب الباب على بطنها وإسقاط المحسن ﷺ وسبب شهادة الزهراء ﷺ.

في ذكر ولادة فاطمة ﷺ وإقامتها بمكة والمدينة وشهادتها وسبب شهادتها **بضرب قنفذ بنعل السيف وإسقاط المحسن** ﷺ ومرضها ﷺ.

احتجاج الإمام الحسين ﷺ على معاوية، كلام الإمام مع المغيرة وتوبيخه بضرب أمه فاطمة ﷺ **وإدمائها** وإلقاء ما في بطنها.

مرور أبي بكر بفاطمة ﷺ ورفسه في بطنها وإسقاط محسنها ﷺ.

كلام ابن أبي الحديد في قصة هبَّار بن الأسود وترويع زينب بنت رسول الله ﷺ وإسقاط حملها وإباحة رسول الله ﷺ دم هبَّار، كلام النقيب في **من روَّع فاطمة** ﷺ وإسقاط المحسن ﷺ.

رَكْل عمر برجله الباب وإصابته بطنها وإسقاط المحسن ﷺ، **صفقة عمر** على خدها وقتل الجنين ونداء أمير المؤمنين ﷺ بفضة لمساعدتها في مخاض سيدتها فاطمة ﷺ، مواراة المحسن ﷺ في قعر البيت.

ضرب قنفذ بالسوط على ظهر فاطمة ﷺ وجنبها وأثره في جسمها وإسقاط المحسن ﷺ، كلام فاطمة ﷺ في ضربها عمر **وسقوطها لوجهها** وانتثار قرطها وسقوطها المحسن ﷺ، تبرِّي فاطمة ﷺ عن الظالمين عليها.

رفس عمر فاطمة ﷺ وسقط المحسن ﷺ.

شهادة المحسن ﷺ من زخم قنفذ العدوي.

إحراق عمر باب فاطمة ﷺ وعصرها بين الباب والحائط وإسقاط جنينها **ونبت المسمار** في صدرها.

ضرب عمر غمد السيف جنب فاطمة ﷺ وضربها بالسوط على عضدها، ضربها قنفذ بنعل السيف **بأمر عمر** وبالسوط على ظهرها وجنبها، **ضرب عمر بطن فاطمة** ﷺ وإلقاء الجنين من بطنها.

إخبار الله تعالى ليلة الإسراء على نبيه ﷺ بظلم ابنته وأخذ حقها غصباً والدخول على حريمها ومنزلها بغير إذن وإسقاط جنينها من الضرب.

إخبار رسول الله ﷺ عن هتك حرمتها وغصب حقها ومنع إرثها وكسر جنبها إسقاط جنينها بعده.

كتابة أبي بكر كتاباً برد فدك، **رفس عمر فاطمة** ﷺ برجله وسقط المحسن من بطنها.
حصر فاطمة ﷺ في الباب وإسقاطها المحسن ﷺ.

إرسال أبي بكر قنفذ لضرب فاطمة ﷺ **وإلجائها إلى عضادة باب بيتها** وكسر ضلعها وإلقاء جنينها.

ضرب عمر برجله على الباب وقلعها **ووقوعها على بطن فاطمة** ﷺ وسقط جنينها.

إخبار رسول الله ﷺ من كنز علي ﷺ في الجنة وكلام بعض المشايخ أنه المحسن ﷺ.

مجيء فاطمة ﷺ خلف الباب **وعصرها بالباب وسقوط جنينها** ونبت المسمار في صدرها.

ولادة فاطمة ﷺ الحسن ﷺ ثم الحسين ﷺ ثم زينب وأم كلثوم ﷺ وحمل المحسن ﷺ **وإسقاطها لستة أشهر**.

جمع الحطب على باب فاطمة ﷺ لإحراقها ومناشدة فاطمة ﷺ لخالد وقوله لها: إني مأمور، كسر عمر ضلع فاطمة ﷺ **وضربه على رأسها وعضدها وإسقاطها غلاماً لستة أشهر**.

كلام السيد العلوي في ولادة الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ﷺ ورقية ومحسن، ووفاة رقية قبل البلوغ وموت محسن ﷺ صغيراً.

منع فاطمة عليها السلام من إخراج علي عليه السلام من البيت، ضربها قنفذ بالسوط وعصرها وراء الباب وإسقاط المحسن عليه السلام.

كلام الطوسي في ضرب عمر على بطن فاطمة عليها السلام وإسقاطها محسناً عليه السلام.

كلام محمد زكي في أن الأشراف من أبناء فاطمة عليها السلام وقول البعض في امتداد شرف النبوة من الأم أيضاً، فعلى هذا أبناء زينب وأم كلثوم من الأشراف، والإشارة إلى موت محسن عليه السلام طفلاً.

كلام ابن قتيبة في سقط المحسن عليه السلام من زخم قنفذ العدوي وكلام الكنجي في سقطه بعد النبي صلى الله عليه وآله.

إحياء الإمام المهدي عليه السلام الرجلَين وإخبارهما بقصة هابيل وإبراهيم ويوسف ويونس وقتل يحيى وصلب عيسى وحرق جرجيس ودانيال عليه السلام وضرب سلمان وإحراق باب علي عليه السلام وضرب الصديقة عليها السلام بسوط قنفذ **ورفسه ببطنها وإسقاط المحسن** عليه السلام... ، ثم صلبهما على الشجرة وحرقهما ونسفهما في اليمّ.

مجيء الثاني إلى باب فاطمة عليها السلام وإصراره على فتحه، عصره فاطمة عليها السلام بين الحائط والباب، **نبوع الدم من صدرها** وثدييها ونداؤها أسماء وفضة وفلانة لمساعدتهن وتعاهدهن وإسقاطها جنينها المحسن عليه السلام.

سقط المحسن عليه السلام على أثر ضغطة الباب، ضرب فاطمة عليها السلام **وإدماؤها** وإسقاط جنينها.

في شرح دعاء صنمَي قريش: «**ودمٍ أراقوه**» مثل قتل المحسن عليه السلام في بطن الزهراء عليها السلام ورفسة برجله وضرب بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام والضرب على ضلعها وجرحها وإدماؤها.

الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وإخبار الله تعالى بمصائب أهل البيت عليهم السلام وكسر ضلع فاطمة عليها السلام وإسقاط الجنين و**شهادة المحسن** عليه السلام.

في تفسير تلقيب فاطمة عليها السلام بـ«الشهيدة»، بضرب بابها على بطنها وإسقاط محسنها عليه السلام.

ذكر المحسن عليه السلام **بالجنين الطاهر** الخامس من أولاد فاطمة عليها السلام **وحياته في أحشاء أمه ستة أشهر** واستشهاده حين إحراق الباب وعصره خلف الباب.

إن المحسن عليه السلام في أعلى منزلة في الجنة من ملايين المؤمنين.

رؤية بعض الصالحين في منامه فاطمة عليها السلام في أرض كربلاء، تندب مع جملة من نساء أهل الجنة، إخبارهن فاطمة عليها السلام إحراق الباب وقتل المحسن عليه السلام وكسر الضلع.

كلام نزيه في سقط المحسن عليه السلام بدفع عمر الباب أو بضربه أو بضرب قنفذ.

كلام المامقاني في أولاد فاطمة عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام.

كلام ابن الصبَّاغ في المحسن عليه السلام شقيقاً للحسن والحسين عليهما السلام وذكر سقطه عليه السلام.

كلام إبراهيم الطرابلسي في سقط المحسن عليه السلام أو درجه صغيراً أو إسقاط فاطمة عليها السلام له جنيناً.

كلام عماد الطبري في إسقاط محسن عليه السلام بسبب ضرب عمر على بطنها.

كلام السيد تاج الدين في سبب وفاة فاطمة عليها السلام بسبب الضرب وإسقاطها الجنين.

كلام العمري النسابة في ولادة المحسن عليه السلام ميتاً وخبر **الرَفسة**.

مرور الإمام الصادق عليه السلام على جبل أسود بعسفان في طريق مكة وكلامه عليه السلام مع الرجلين حين يستغيثان ويتضرَّعان إليه، وهم كل من فرعون وقورس وعزير ونسطور وفرعون موسى ونمرود وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة عليها السلام وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام وكل ناصب لأهل البيت عليهم السلام.

أمر الإمام الرضا عليه السلام بهذا الدعاء بعد سجدة الشكر: اللهم العن الذَين بدَّلا دينك وغيَّرا نعمتك ... **وقتلا ابن نبيك** (أي المحسن عليه السلام).

كلام الفتوني في دفع عمر الباب وإصابتها بطن فاطمة عليها السلام وإسقاط جنينها المحسن عليه السلام.

كلام الخواجوي في ضرب الزهراء عليها السلام إلى حدٍّ ألقَت جنينها.

كلام السيد محمد مهدي القزويني في صكِّ الباب عليها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها.

كلام عبدالجليل القزويني في ضرب عمر بطن فاطمة عليها السلام وقتل جنينها في بطنها.

كلام ابن جمهور في الإحراق والضرب في ضغطها بالباب وإسقاط جنينها.

كلام الفاضل المقداد في بعث أبي بكر عمر وضربه على بطنها وإسقاط محسنها عليه السلام.

كلام الحسيني في دفع الباب نحوها وهي حامل وإسقاط ولدها المحسن عليه السلام.

كلام ابن أبي الحديد نقلاً عن الشيعة في ضغط عمر إياها بين الباب والجدار وإلقاء جنينها.

في زيارتها يوم العشرين من جمادى الآخرة: اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصلِّ على البتول الطاهرة ... ، المظلوم بعلها، **المقتول ولدها**.

كلام المحقق الأردبيلي في ضرب عمر على بطنها وضرب غلامه بالسوط على كتفها وسقط جنينها.

كلام المجلسي في بيان دعاء **صنمَي قريش** في قوله: «**قد أخربا بيت النبوة**».

ما في دعاء صنمَي قريش حول ضغطهما فاطمة عليها السلام في بابها وإسقاطهما بالمحسن عليه السلام.

في دعاء صنمَي قريش: «**وجنين أسقطوه وضِلع دقُّوه وصكٍّ مزَّقوه**».

كلام الطريحي في عصرها خالد بن الوليد وإسقاطها محسناً وضربها قنفذ.

كلام المقدسي في **إسقاط فاطمة ﷺ محسناً من ضربة عمر**.

كلام ابن تيمية نقلاً عن الغير بهدم الصحابة بيت فاطمة ﷺ وضربهم بطنها وإسقاطها.

نقل ابن حجر الهيتمي شبهات الشيعة، منها حصر فاطمة ﷺ وإسقاطها محسناً ﷺ.

نقل البرزنجي قول الشيعة: إخراج علي ﷺ من الدار وخوف فاطمة ﷺ منه وإسقاط ولدها المحسن ﷺ.

كلام رسول بن محمد ـ من قدماء علماء العامة ـ **في مجيء عمر على باب فاطمة ﷺ وكسر** الباب برجله ووقوع رضٍّ من كسر الباب في بطن فاطمة ﷺ **وإسقاطها محسناً ﷺ**، دخول عمر دار علي ﷺ وجعل الحبل في عنق علي ﷺ وجرُّه إلى المسجد لبيعة أبي بكر كُرهاً وجبراً.

إخبار رسول الله ﷺ لعلي ﷺ عن مخاصمة أبي بكر و**أخذه كتاب فدك** وضرب عمر برجله على بطن فاطمة ﷺ وإسقاطها المحسن ﷺ **وجعل الحبل** في عنق علي ﷺ.

كلام ابن بابويه في أن أول من استفتح الظلم هو الذي أخَّر علياً ﷺ عن الخلافة وغصب ميراث فاطمة ﷺ وقتل المحسن ﷺ في بطن أمه .... .

دفع عمر باب فاطمة ﷺ على بطنها ومنع فاطمة ﷺ وإسقاط المحسن ﷺ.

كلام الزبيري في بيعة علي ﷺ وضرب عمر بسوطه وطرح الجنين ووصية فاطمة ﷺ بدفنها بالليل وعدم حضور أبي بكر وعمر في صلاتها.

إضرام النار في بيت علي ﷺ وضرب فاطمة ﷺ وإلقاء جنينها.

نقل القول المشهور بعد نقل قول ولادة المحسن ﷺ في زمن النبي ﷺ وأن الإجماع على أن محسناً ﷺ في بطن أمه في حياة النبي ﷺ وإسقاطها لدفع عمر على بطنها الباب.

مجيء القوم بالحطب إلى باب فاطمة ﷺ وقتل المحسن ﷺ في الطفولية.

كلام ابن أبي الجمهور في توعُّد عمر الناس بالضرب والقتل في ترك بيعة أبي بكر، ضغط فاطمة ﷺ بالباب وإجهاض الجنين وضربها قنفذ بالسوط ... .

احتفاف جماعة من أصحاب الحِقد والحسد على أمير المؤمنين ﷺ بأبي بكر بمنع الإرث والنحلة والخمس وتحريق البيت وإسقاط المحسن ﷺ.

كلام المحقق الأردبيلي في تحقق إخراج علي ﷺ وضرب فاطمة ﷺ وإسقاط الجنين.

هجوم القوم ودفع الباب على بطن فاطمة ﷺ وإسقاط المحسن ﷺ.

منع فاطمة ﷺ من فتح الباب ودخول عمر، **عصرها عمر بين الباب والجدار عصراً شديداً وإسقاط الجنين**.

ضرب عمر برجله على الباب المحروق وكسره على بطن فاطمة ﷺ و**سقوطها على الأرض مغشيَّة عليها وإسقاط الجنين** وضرب خالد فاطمة ﷺ بغلاف السيف وإسقاط الحمل.

ضرب عمر بغلاف السيف على جنب السيدة واستشهاد المحسن ﷺ وإسقاطها.

أمر عمر قنفذاً أن يضربها بالسوط على ظهرها وجنبيها وإسقاط جنينها.

ذهاب عمر إلى دار فاطمة ﷺ وضربه برجله على الباب وإصابتها ببطنها وإسقاطها ولدها المحسن ﷺ.

دخول القوم دار فاطمة ﷺ ودفع الباب عليها وإسقاط المحسن ﷺ وضرب غلام عمر بالسياط على كتفها وبقاء أثرها.

كلام المولى صالح المازندراني: إن المقتول ظلماً هو شهيد كفاطمة، وقتلها بضرب الباب على بطنها وسقوط حملها.

كلام المجلسي في **ضرب السياط على وجه فاطمة ورأسها** وضربها بغمد السيف وجرحها وسقط جنينها.

أخذ فاطمة بالباب بقوة ومنعهم من الدخول ولَكْز عمر الباب برجله وانقلاعها وإصابتها بطن فاطمة وسقط جنينها.

كلام الشيرواني في قوله تعالى: **«ومن الناس من يُعجبك ...»**، كغصب فدك وضرب سيدة النساء ودقِّ ضلعها وإسقاط المحسن.

مجيء فاطمة إلى المحشر وفي يديها المحسن.

كلام محمد حسن القزويني عن اجتماع المهاجمين حول البيت أكثر من خمسمائة وهجومهم الدار وضربها قنفذ بالسوط وعصرها بين عضادتَي الباب وكسر جنبها وإسقاط ولدها.

كلام النائيني عن إخراج علي من البيت ومنعهم فاطمة وضرب عمر إياها بالسياط على عضدها وتورُّمها وانكسارها وتعلُّق فاطمة بأمير المؤمنين وأمر أبي بكر بإيذائها والتعجيل في إتيان علي للبيعة ودفع الباب وكسر أضلاعها وسقط ولدها المحسن.

كلام السيد شبَّر عن دفع مغيرة الباب على بطنها بأمر عمر وسقط المحسن.

تمزيق عمر كتاب فاطمة ودعاؤها عليه بتمزيق بطنه، **رفسها برجله** وأمر علي بمساعدة فاطمة لحملها وإسقاط جنينها المحسن وأمر علي بموارة المحسن بفناء البيت.

كلام الآغا نجفي في دفع عمر وقنفذ الباب على بطن فاطمة وإسقاط ولدها ومرضها وشهادتها من ذلك.

كلام البيرجندي عن إشارة عمر على قنفذ وضرب الباب على بطنها وعصرها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها.

قول السيد ناصر حسين الهندي: إن من الفجائع والوقائع المحرِقة للقلوب **ارتكاب عمر إسقاط الجنين.**

كلام كاشف الغطاء في ضرب فاطمة ﷺ على وجهها واللطم على خدها **واحمرار عينها** وتناثر قرطها وعصرها خلف الباب وكسر ضلعها وإسقاط جنينها.

بعث عمر إلى بيت فاطمة ﷺ وضربه على بطنها وسقط المحسن وإضرام النار وتحريق البيت عليهم.

إسقاط المحسن ﷺ بسبب ضرب عمر وضربها مولاه قنفذ بالسياط وكسر يدها وتأثيرها في جسمها.

كلام المجلسي في استفاضة رواياتنا بل في رواية إلقاء ما في بطن فاطمة ﷺ عند الهجوم **وتواتر الروايات في أن إيذاءها إيذاء للرسول** ﷺ ....

كلام العقَّاد بعد شرح حال الزهراء ﷺ والبحث عن سُقمها وصحتها ... أنه الجهد والضعف والحزن والولادة في غير موعدها وإسقاط المحسن ﷺ بعد النبي على ما في بعض الأخبار.

كلام أبي بكر الشيرازي نقلاً عن التوراة في أولاد هارون وأولاد علي ﷺ: ... إليا أبو السبطين الحسن والحسين ﷺ ومحسن الثالث من ولده.

كلام أمير المؤمنين ﷺ في تسمية الأولاد قبل الولادة اقتداءاً بالنبي ﷺ تسمية المحسن ﷺ قبل الولادة.

كلام علي ﷺ في الرجعة وإحياء وَلده المحسن وإحياء أعدائه وقتلهم قصاصاً.

إخبار الله تعالى ليلة المعراج نبيهﷺ عن ثلاث ...، إلى أن قال: **وأول من يُحكم فيهم محسن بن علي** عليه السلام **وفي قاتله**، ثم في قنفذ؛ فيُؤتيان هو وصاحبه فيُضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها و ... .

سؤال المفضل عن وقت ظهور المهدي عليه السلام ونهي الإمام عليه السلام من ذلك وكلامه عليه السلام عن الوقائع بعد ظهوره، إلى أن قال: و **يُؤتى محسن** عليه السلام **مخضَّباً**، تحمله خديجة وفاطمة بنت أسد عليهما السلام ...، ويقول محسن عليه السلام: إني مظلوم فانتصر ... .

كلام الإمام الصادق عليه السلام في دعوة محمدﷺ يوم القيامة وإبراهيم وعلي عليهما السلام ...، والنداء من قِبَل الله تعالى: ... **نِعم الجنين جنينك وهو محسن** عليه السلام.

مجيء فاطمة عليها السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ...، وقولها: **اللهم احكُم بيني وبين من قتل ولدي**.

أرجوزة القاضي نعمان في ظلامات الزهراء عليها السلام وقصة الباب، منها:

فاقتحموا حجابها فعوَّلت   فضربوها بينهم فأسقطت

شعر الشيخ الحر العاملي في أحوال الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام وإسقاط المحسن عليه السلام.

شعر الشيخ هاشم الكعبي في غصب تراث فاطمة عليها السلام وسقط جنينها وكسر أضلاعها **وإذهابهم بعلها بالحبل للبيعة**.

شعر الخطي في عصر فاطمة عليها السلام بين الباب والجدار **ونبت المسمار** في ثديها وسقوط جنينها وتقنُّع رأسها بالسوط.

شعر آل سمسم في لطم فاطمة عليها السلام وكسر ضلعها المنحني **وإصابة المسمار صدرها** وسقط المحسن عليه السلام عند الباب ومواراته وهو أول الشهداء من آل محمدﷺ.

قصيدة أخرى للبِلادي في مصائب سيدة النساء ﷺ من الضرب والضغط والاغتصاب وإحراق الباب وضرب السوط على ظهرها وبطنها ومتنها وسقط المحسن ﷺ.

قصيدة العوي الخطي في رثاء آل البيت ﷺ، منها:

غالوا الوصي وللزكية أسقطوا وقضى الزكي بسَقْي سمٍّ مؤلِم

قصيدة الشيخ سلمان البحراني التاجر فيما جرى على آل الرسول ﷺ، منها:

وفاطمة بالباب أُسقط حملها بعصر شديد مؤلِم عن تعمُّد

قصيدة في رثاء علي والزهراء ﷺ وإسقاط المحسن ﷺ، منها:

ولَدَى الباب فاطماً أسقطوها محسناً فاشتكَت ونادت إليها

قصيدة البلادي البحراني في رثاء الزهراء ﷺ وإسقاط جنينها، ومنها:

أسقطوها جنينها وهي مخدومة المَلَك

أسخطوها في أذاها من إلى الملك قد ملك

ومنها أيضاً:

مسقوطة لجنينها تبدي أسى لأنينها وجداً على أبنائها

شعر الجواد بدقت في الرثاء الحسيني الفاطمي، منها:

لولا سقوط جنين فاطمة لما أوذِيَ لها في كربلاء جنين

شعر الدمستاني في رثاء السيدة الزهراء ﷺ، منها:

وبضعة أُسقِطَت ضغناً جنينها بضَغطٍ كما بالسوط قُنِّعَت رأسها

شعر الشيخ صالح الكوَّاز في مدح ومرثية أهل البيت ﷺ، منها:

والداخلين على البتولة بيتها والمُسقِطين لها أعزَّ جنين

شعر الشيخ عبدالحسين شكر في رثاء الزهراء والحسين عليهما السلام، منها:

اليوم أُسقِط محسن فلذا غَدَت ... أطفالها جرع السهام فطامها

ومنها أيضاً:

فمن المعزي من لوى أسرة ... هزَّت على قبِّ البطون جنينها

شعر الشيخ حبيب شعبان في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام، منها:

وقد أضرموا النيران فيه وأسقطوا ... جنيني فواويلاه منهم ويا لهف

إلى قوله:

إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقِطاً ... جنين لها بالضرب مسودَّة الكتف

شعر السيد عيسى الكاظمي في المرثية الفاطمية، منها:

ألِعَصرها بالباب حتى أسقطت ... أم حَرْقها يا للبرية بابها

يوم به الزهراء تحمل محسناً ... سقطاً فتذهل للورى ألبابها

قصيدة السيد باقر الهندي المشهورة بـ«حواريات الفاطمية»، منها:

ما سقوط الجنين ما حُمرة العين ... وما بال قرطها المنثور

أشعار الشيخ محمد الملا في رثاء الزهراء عليها السلام، ومنها:

إسقاطهم لجنين الطُهر فاطمة ... أم وضعهم حول باب المنزل الحطبا

أبيات العلامة السيد محمد القزويني في حديث الكساء، وفي ختامه مصائب الزهراء عليها السلام، منها:

تصيح يا فضة سنِّديني ... فقد وربي قتلوا جنيني

فأسقطت بنت الهدى واحزناً ... جنينها ذاك المسمَّى محسناً

قصيدة السيد مهدي الحلي في رثاء الحسين والسيدة الزهراء عليها السلام، منها:

اليوم من إسقاط فاطم محسناً ... سقط الحسين عن الجواد صريعاً

شعر السيد حيدر الحلي في رثاء الحسين ﷺ ومصائب الزهراء ﷺ:

فحمل أمك قِدماً قد أسقطوا حقفاً   وطفل جدك في سهم الردى فطموا

أشعار الشيخ جواد الحلي في غصب الخلافة وظلامات الزهراء ﷺ، منها:

لطماً وإسقاطاً وضرباً مُدمِياً   كسر الضلوع وهضمها حرمانها

تخميس الشيخ محمود السبتي لقصيدة الشيخ صالح الكوّاز، منها:

وجدي تناهي ليس وجد فوقه   وشَجأي أبعد عن لساني نطقه

أيُّ الخطوب أقله إن ألقه   فقدي أبي أم غصب بَعلي حقه

أم كسر ضلعي أم سقوط جنيني

أشعار الفلوجي الحلي في الإمام الحسين والسيدة الزهراء ﷺ، منها:

أسقطوها الجنين رضاً وقادوا   من له الأمر لو يشاء محاها

أبيات السيد صدرالدين الصدر في ظلامات الزهراء ﷺ، منها:

واسألنَّ أعتابها عن محسن   كيف فيها دمه راح جبارا

أشعار السيد الأعرجي في استنهاض الإمام الحجة ﷺ في مصائب الزهراء ﷺ، منها:

أتُنسي الطُهر أمك أم أسقطوها   جنيناً حين راعوها دخولاً

قصيدة السيد خضر القزويني في استنهاض الإمام الحجة، يُذكِّره مصائب الزهراء ﷺ، منها:

أتغضى ومنها أسقطوا الطُهر محسناً   وقادوا على المرتضى بعلها قسراً

قصيدة العلامة الجشي في فتنة القوم وظلامات الزهراء ﷺ، منها:

عسرت، أسقطت، أُضيعَت ذماماً   غُصِبَت، كُذِّبَت بإفك وزور

وعراها الذهول عما عراها   من سقوط وضلعها المكسور

ومنها أيضاً:

وجنيني قد أسقطوه وضلعي   كسروه وقد عراني الشحوب

ومنها أيضاً:

عُصِّرَت وأسقَطَت الجنين وأُلّـمَت بالسوط بل لُطِمَت على عين وخـدٌ

ومنها أيضاً:

أتـــقول عـــن الجـــنين لمـــاذا أســـقطته أو ضـلعها المكســور

ومنها أيضاً:

أتقول في من حنق جنيني أُسقطوا وعـداوة لطـم الجـنين جـهولها

ومنها أيضاً:

وعـليها فـي بـيتها وهـي حَسرى هـجموا أسـقطوا جـنين حشـاها

قصيدة العلامة السيد محمد حسين الكشوان القزويني في مقطوعته الفاطمية، منها:

قـضت ولكـن مسـقِطاً جـنينها مـــولعاً فـــؤادهـــا مـــروعا

شعر الجامد القطيفي في رثاء الزهراء عليها السلام، منها:

أســـقطوها وقـــنعوها مـــتنها بالسوط لم يـجعلوا لطـاها احـتراماً

شعر السيد صالح الحلي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومصائب الزهراء عليها السلام، منها:

أيُكسَـــر ضـلع ابـنة المـصطفى وليُســـقَط بـــالعصر مـنها الولد

ومنها أيضاً:

قـــد أسـقطوا جـنينها واعـترى مــن لطـمه الخـد العـيون احـمرار

فما سـقوط الحـمل؟ مـا صـدرها؟ مـا لطـمها؟ مـا عـصرها بـالجدار؟

ومنها أيضاً:

أيُســقطها الحــملا ويـورثها الذلا وفيما أتت قل: لا، أما خشي الإثـما

ومنها أيضاً:

وألقـــوا حـــملها بُـــغضاً وكـفراً قــضت وفـؤادهـا أضـحى مـروعاً

ومنها أيضاً:

جـحدوا مـن كـان فـيهم مـحسناً عـصروها، أسـقطوها مـحسناً
ألّـموها ليس فـيهم مـحسناً تـركوا أجـفانها تـجري هـمول
جـرّعوها غـصصاً غـصّت لهـا لهـوات الدهـر أذلاً مـثلها
فـاطم قـد أسـقطوها حـملها يـا له رُزء عـظيم ومـهول

مقطوعات العلامة الشيخ محمد حسين الغروي في مولد ومصائب الزهراءﷺ، منها:

وفـي جنين المـجد مـا يُـدمي الحشـا وهـل لهـم إخـفاء مـا قـد فشـى
لقـد جـنَى الجـاني عـلى جـنينها فـاندكّت الجـبال مـن حـنينها

شعر الشيخ عبد الغني الحر العاملي في مقطوعاته الاستنهاضية، منها:

كسـر أضـلع فـاطم، إسـقاطها مـحسناً، هـيَّجا أسـاها هـناكـا

قصيدة رائعة في رثاء الإمام الحسين ورثاء الزهراءﷺ لكاشف الغطاء، منها:

وفي الطفوف سقوط السبط مُنجَدلاً من سقط محسن خلف البـاب منهجه

قصيدة الشيخ حسن الحلي في رثاء فاطمةﷺ، منها:

فألّـموا عـضديها فـي سـياطهم وأسقطوا حـملها والمـرتضى سـحبوا

ومنها أيضاً:

ألجأوهـا إلى الجـدار فألقت مـحسناً وهـي تـندب الطُـهر طـاها

محاولات أدبية في رثاء الزهراءﷺ للشيخ قاسم محي الدين، منها:

أحـرقا بـيتها وقـد أسـقطاها مـحسناً بـالذي بـه روَّعـاها

ومنها أيضاً:

سَـلْها عـن المسـمار حـيث أمضها وعـن الجـنين وقـرطها المُـتَبدِّد

ومنها أيضاً:

فـــقضت بـــعين الله غَـضْبا مســقطاً　　　مــنها الجنين ومِلؤُ أحشائها شَجَن

ومنها أيضاً:

مـــا فـــاطم مـــا البـــاب والجـــدار　　　مـــا الضَغط ما الإسقاط والمسمار

شعر الشيخ عبد الله الوائلي بنهج الأزرية، منها:

مـــنه ألقت جـــنينها وهـــو لمـــا　　　يـــرعوي عـــن فـــضيعة قـــد نـــحاها

أبيات الشيخ محمد سعيد الجشي في مرثية فاطمة، منها:

ولفـــاطم ســـقط الجـــنين بـــبابها　　　عـــصراً ورُضَّت أضـــلع وعـــظام

هَـــتَفَت بـــفضة والجـــنين مُـــعفَر　　　بـــالباب ضـــلعي والدمـــوع ســـجام

أبيات السيد مهدي الحسيني الشيرازي في مدح ومصائب الطاهرة البتول، منها:

مـــــنعوا إرث أبـــــيها عـــلناً　　　وأراحـــوا الفَـــيء عـــنها أحـــناً

أســـقطوا مـــنها جـــنيناً مـــحسناً　　　كســـروا أضـــلاعها يـــا للـــدخول

هجموا بغياً عليها دارها

من مقطَّعات الفاطمية للشيخ إبراهيم المبارك، منها:

ورضُّوا مـن الزهـراء جنباً وأسـقطوا　　　جـنيناً وخـطُّوا مـن عـلاها وبكَّـتوا

ومنها أيضاً:

وأســقطوها جـنيناً بـعد مـا فـطمو　　　هـا لطـمة بـقيَت مـنها بآثـار

ومنها أيضاً:

وفـاطمة الزهـراء يُـضرَب جـنبها　　　وتُـعصَر مـا بـين الجـدار لتُجهضا

شعر الشيخ عبدالعظيم الربيعي في رثاء الزهراء وإسقاط الجنين، منها:

غـصبوا تـراثـي لبَّـبوا بـعلي هـوىً　　　مـن عـصرهم حـملي عـلى الأعـتاب

ومنها أيضاً:

من غَضْب جدَّته من كسر أضلُعها | من ضربها من سقوط الحمل إذ عصرا

ومنها أيضاً:

حسبكم كسر ضلوعي غصبكم | نِحلتي إسقاطكم للمحسن

قصيدة الملا حسن بن آل جامع في مأساة الزهراء عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام، منها:

لقد كسروا أضلاعها خلف بابها | وهم أسقطوها حملها غير كامل

ومنها أيضاً:

عصروها وأسقطوها ورضُّوا | ضلعها بين بابها والجدار

ومنها أيضاً:

عصروها ومحسناً أسقطوها | وعلياً قادوا بحبل الخسام

قصيدة العلامة السيد محمد جمال الدين الهاشمي في عظمة الزهراء عليها السلام ومظلوميتها، منها:

هل أسقط القوم ضرباً حملها فهَوَت | تأنُّ مما بها والضلع منكسِر

ومنها أيضاً:

وانكسار الضلع المقدس بالضغط | وسقط الجنين عند الباب

أشعار الشيخ عبد المنعم الفرطوسي في قصة باب دار فاطمة عليها السلام، منها:

من حديث المسمار والضلع منها | وسقوط الجنين أثر الدماء

ومنها أيضاً:

عصروها فأسقطوا خير حمل | من حشاها بقسوة وجفاء

أبيات الشيخ عبد الحسين الحويزي في مصائبها عليها السلام، منها:

فأسقط الرجس لما ظلَّ يعصرها | منها جنيناً نما في طاهر الرحم

المقطوعة الأدبية الفاطمية للشيخ أحمد الوائلي، منها:

وتناسى ذاك الجنين المدمّي وإن استوحَشت له الأحشاء

أشعار الشيخ عبد الستار الكاظمي في الرثاء الفاطمي، منها:

قد أنبتوا المسمار في صدرها وأسقطوا الجنين في عصرها

ومنها أيضاً:

فهل للقلب أن يُنسي جنيناً طاح مظلوماً

المقطوعة الفاطمية للمهندسة كوثر شاهين، منها:

والمحسن المعصوم من سمَّاه في رحم حبيب الله في العلياء

أشعار عبد الهادى المخوضر في الزهراء وابنه الحسين، منها:

أو إن صبرت إن هوى محسن فكيف صبري والحسين قتل

ملحمة الشيخ جعفر الهلالي في رثاء الزهراء، منها:

أم كسر الضلع لفاطمة أم ذاك المحسن تفقده

أشعار الشيخ محمد المنصوري في مصائب الزهراء، منها:

قتلوا هناك جنينها والمرء لا يَنسى جنينة

ومنها أيضاً:

أبتاه ميراثي زووه وأسقطوا حملي وها أنا قد سمعت بقائي

ومنها أيضاً:

فأسقطت محسنها قتيلاً وذاك أمراً غضب الجليلا

قصيدة الشيخ صالح الطرفي لرثاء المحسن بن علي، منها:

حنيني لطفل قد تفتح برعماً ولما يرى الدنيا يجيء مقطعاً

لك الله في شكواك يا أم محسن وأنت ترين السقط ظلماً تجرعا

أبيات الشيخ علي بن آل يوسف الخطي في ظلامات الزهراء ، منها:

مسقوطة لجنينها تبدي أسىً ... لأنينها وجداً على أبنائها

أبيات الشيخ محمد بن أبي إبراهيم لمصائب الزهراء ، منها:

قد أسقطوا بالباب بنت محمد ... وحوَوا تراث المصطفى وذخائره

قصيدة في مدح ومرثية الزهراء ، منها:

سقطت وأسقطت الجنين وحولها ... من كل ذي حسب لئيم محفل

ولترفعنَّ جنينها وحنينها ... بشكاية منها السماء تتزلزل

في رثاء الزهراء ومصائبها، منها:

أوجعها اللعين ضرباً علناً ... فأسقطت بنت النبي محسناً

أشعار شريف مكة في ظلامات الزهراء ، منها:

عصروا ابنة الهادى الأمين وأسقطوا ... منها الجنين وأخرجوا كرَّارها

أبيات الشيخ ياسين بن أحمد الصوَّاف في ظلامات الزهراء ، منها:

فأسقطت بجنين آه واعجبا ... ما في الصحابة من ناهٍ ومُنتَهِر

أبيات السيد عبد الهادي الشيرازي في مصائب الزهراء ، منها:

فعلا الصراخ وراءه يا فضة ... قد أسقطوا ما كان في أحشائي

أبيات الشيخ محمد حسين الأنصاري في ظلامات الزهراء ، منها:

أسقطوها كسروا ضلعاً لها ... أخرجوا حيدرها مثل الأُسارى

في ظلامات الزهراء ، منها:

ضرب المسمار ضلعاً كان ضلعاً للرسول

سقط المحسن أرضاً واكتوى قلب البتول

أبيات في مصائب الزهراء عليها السلام وما جرى على المحسن عليه السلام، منها:

ويُكسَر ضلعها بالباب عصراً فيسقط حملها وهو الشفيع

قصيدة السيد عبدالهادي الشيرازي في مدح ورثاء الزهراء عليها السلام، منها:

أوَ تُضرَب خدّاً أو تُسقَط حملاً قد أينع

أو تُنثَر قرطاً أو تُكسَر ضلعاً أو تُصفَع

أبيات الشيخ محسن الفاضلي لمظلومية الزهراء عليها السلام، منها:

وسوَّد متنَيها وأُحرِق بابها وأسقطها ذاك الجنين على الغبرا

ذكر العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي لمصادر بعض العناوين المهمة حول المحسن عليه السلام، في ١٨٨ مورداً باختلاف الأقوال التي فيها: مات أو هلك أو درج أو تُوُفِّي أو ذهب **المحسن صغيراً ورضيعاً أو طفلاً أو سقطاً**. وبين عناوين: المحسن عليه السلام مات صغيراً، وذكر المحسن عليه السلام مجرداً، وإسقاط المحسن عليه السلام دون ذكر السبب، وإسقاط المحسن عليه السلام مع ذكر السبب.

١

المتن:

قال عمر في كتاب كتابه إلى معاوية:

... فضربَت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه. فرُمتُه فتصعَّب عليَّ، **فضربت كفَّيها** بالسوط فألَّمها. فسمعت لها زفيراً وبكاءاً فكِدت أن أليـن وانـقلب عـن البـاب، **فذكرت أحقاد علي**ﷺ وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره، **فـرَكِـلت الباب** وقد ألصقت أحشاءها بالباب تَترسه، وسمعتها قـد صـرخت صـرخـة حسـبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت: يا أبتاه يا رسول الله! هكذا كان يُفعَل بحبيبتك وابنتك؟ آه يا فضة، إليك فخذيني، فقد قُتِل والله ما في أحشائي من حمل.

وسمعتها تمخض وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخـلت. فأقـبلت إليَّ بوجه أغشى بصري، **فصفقت صفقة** على خدَّيها مـن ظـاهر الخـمار، فـانقطع قـرطها وتناثرت إلى الأرض، وخرج علي. فلما أحسَست به أسرعت إلى خارج الدار وقـلت لخالد وقنفذ ومن معهما: نجوت من أمر عظيم ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٨٧ ح ١٥١.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٩٩ ح ١.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤١ ح ٤، عن البحار.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٠.
٥. مثالب النواصب (مخطوط): ص ١٨٣.

٢

المتن:

قال المسعودي في قصة السقيفة:

... فأقام أمير المؤمنين عليه السلام ومن معه من شيعته في منزله بما عهد إليه رسول الله صلى الله عليه وآله. فوجّهوا إلى منزله، **فهجموا عليه وأحرقوا بابه واستخرجوه منه كُرهاً وضغطوا سيدة النساء** عليها السلام بالباب حتى أسقطت محسناً ... .

المصادر:

١. إثبات الوصية: ص ١٥٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٨ ح ٥٠، عن إثبات الوصية.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٩ ح ٣٤.
٤. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ص ٣٤، عن إثبات الوصية.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٨، عن إثبات الوصيه.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ح ٢٢، عن إثبات الوصية.
٧. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ٤٨.
٨. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٢٥٦ ح ١٣٥، عن إثبات الوصية.

٣

المتن:

قال عمار بن ياسر في حديث الطيب:

... وحملت (ع) بالحسن (ع)، فلما رُزِقَته بعد أربعين يوماً حملت بالحسين (ع)، ثم رُزِقَت زينب وأم كلثوم و**حُمِلَت بمحسن**.

فلما قُبِض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين (ع)؛ ضربوا الباب على بطنها حتى **أسقطت ولداً تماماً**، وكان أصل مرضها ذلك ووفاتها (ع).

المصادر:

١. نوادر المعجزات للطبري: ص ٩٨.
٢. دلائل الإمامة: ص ٢٦.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٠ ح ٣، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

١. في نوادر المعجزات: روى جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (ع)، عن محمد بن عمار بن ياسر قال.

٢. في دلائل الإمامة: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن احمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (ع)، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٤

المتن:

عن جعفر بن محمد (ع)، قال:

ولدت فاطمة عليها السلام في جمادي الآخرة في العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقُبِضَت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى وعشرة من الهجرة.

وكان سبب وفاتها إن قنفذاً مولى الرجل **لكزها** بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ح ١١، عن الدلائل.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦٦ ح ١٧، عن الدلائل.
٤. بيت الأحزان: ص ١٦٠.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٢ ح ٩، عن دلائل.
٦. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٨.
٧. ظلامات الزهراء عليها السلام في السنة والآراء: ص ١٥٤، عن الدلائل.
٨. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٠.
٩. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ١٨٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام بن سهيل، قال: روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبدالرحمن بن بحر، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال.

٥

المتن:

في احتجاج الإمام الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه، قال عليه السلام:

... وأما أنت يا مغيرة بن شعبة! **فإنك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه ﷺ مكذِّب**، وأنت الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الأتقياء؛ فأُخِّر رجمك ودُفِع الحق بالأباطيل والصدق بالأغاليط، وذلك لما أعدَّ الله لك من العذاب الأليم والخِزي فى الحياة الدنيا، ولَعذاب الآخرة أخزَى.

وأنت الذي ضربتَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى أدمَيتها وألقَت ما في بطنها؛ استذلالاً منك لرسول الله ﷺ ومخالفة لأمره وانتهاكاً لحرمته ....

المصادر:

١. الاحتجاج: ج ١ ص ٤١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٨، عن الاحتجاج.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦٦ ح ١٦، عن الاحتجاج.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٨٣ ح ١، عن الاحتجاج.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤١ ح ٦، عن الاحتجاج.
٦. ظلامات الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ١٥٥ ح ١٩، عن الاحتجاج، أورده بتمامه.

٦

المتن:

قال الملطي الشافعي فيما حكى عن هشام بن الحكم:

... **وإن أبا بكر**[1] **مرَّ بفاطمة ﷺ فرفس في بطنها فأسقطت**، وكان سبب علتها وموتها ....

المصادر:

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبِدَع: ص ٢٥.

---

١. الظاهر إن في العبارة تخليط أو نقيصة، والصحيح: إن أبا بكر أمر عمر فرفس، أو إن عمر مرَّ بفاطمة ﷺ.

٧

المتن:

قال الشهرستاني نقلاً عن النظام:

... إن عمر **ضرب بطن فاطمة** يوم البيعة حتى ألقَت الجنين من بطنها، وكان يصيح: أحرِقوا دارها بمن فيها، وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين.

المصادر:

١. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧.
٢. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٨٧.
٣. من حياة الخليفة عمر بن الخطاب: ص ١٨١.
٤. على باب فاطمة: ص ٧٩، عن الصفدي.
٥. الوافي بالوفيات: ج ٥ ص ٣٤٧.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٨ ح ٢٩، عن الملل والنحل.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٣ ح ١٦، عن الوافي بالوفيات.
٨. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٠.
٩. ظلامات فاطمة الزهراء في السنة والآراء: ص ١٤٧.
١٠. شرح خطبة فاطمة الزهراء وأسبابها: ص ٢٥١، عن الملل والنحل.
١١. الهجوم على بيت فاطمة الزهراء: ص ١٧٩، عن الملل والنحل.
١٢. على باب فاطمة الزهراء: ص ٧٩، عن الوافي بالوفيات.

٨

المتن:

قال ابن أبي الحديد بعد ذكر قصة هبَّار بن الأسود:

وأن رسول الله أباح دمه يوم فتح مكة، لأنه روَّع زينب بنت رسول الله بالرمح وهي في الهودج وكانت حاملاً، فرأت دماً وطرحت ذا بطنها.

قال: قرأت هذا الخبر على النقيب أبي جعفر، فقال: إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبَّار لأنه روَّع زينب فألقت ذا بطنها. فظاهر الحال أنه لو كان حيّاً لأباح دم من روَّع فاطمة ﷺ حتى ألقت ذا بطنها. فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم **إن فاطمة الزهراء ﷺ رُوِّعَت فألقت المحسن**؟ فقال: لا تروِهِ عني ولا ترو عني بطلانه، فإني متوقف في هذا الموضع لتعارض الأخبار عندي فيه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٢٣ ح ٥٣، عن شرح نهج البلاغة.
٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ١٩٢.
٣. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ٢٥٩، عن شرح نهج البلاغة.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٨٥.
٥. كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٢٤.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ في محنة التاريخ: ج ٢ ص ٦٠، عن شرح نهج البلاغة.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٥ ح ٢٥، عن شرح نهج البلاغة.

٩

المتن:

في حديث المفضل:

... ورَكْل الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة أشهر وإسقاطها إياه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقة خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء وتقول: وا أبتاه وا رسول الله! **ابنتك تُكذَّب وتُضرَب ويُقتَل جنين في بطنها**؟!

... فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبدالرحمن بن أبي بكر فصاروا من خارج الدار، وصاح أمير المؤمنين ﷺ بفضة: يا فضة! مولاتك فأقبلي منها ما تقبله النساء، فقد جاءها المخاض من الرفسة وردِّ الباب فأسقطت محسناً، فقال أمير المؤمنين ﷺ:

فإنه لاحق بجده رسول الله ﷺ فيشكو إليه. يا فضة، لقد عرَّفه رسول الله ﷺ وعرَّفني وعرَّف فاطمة الزهراء ؑ وعرَّف الحسن ؑ وعرَّف الحسين ؑ اليوم بهذا الفعل، ونحن في نور الأظلَّة أنوار عن يمين العرش؛ **فواريه بقعر البيت.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٩.
٢. الهداية الكبرى: ص ٤٠٧.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦٩.
٤. اعلموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٧١٦، عن الهداية.
٥. فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٥٢٨ ح ٢٣، عن الهداية.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٢ ح ١١، عن الهداية.
٧. بحارالأنوار :ج ٥٣ ص ١٩.
٨. ظلامات فاطمة الزهراء ؑ في السنة والآراء: ص ١٥٠ ح ١٣.
٩. الهجوم على بيت فاطمة الزهراء ؑ: ص ٢٥٣ ح ١٣٤.
١٠. نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٥٠، عن الهداية.

الأسانيد:

في بحارالأنوار، قال المجلسي: رُوِيَ في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسني، عن أبي شعيب ومحمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال

١٠

المتن:

قال الكاشاني:

ثم إن عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين ؑ، فوافَوا بابه مغلَقاً ... . فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها وأثَّر في جسمها الشريف، وكان ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنينها، وقد كان رسول الله ﷺ سمَّاه محسناً.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧١ ح ٢٤، عن علم اليقين.
٢. علم اليقين في أصول الدين للكاشاني: ص ٦٨٦، على ما في العوالم.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٤٠.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ح ٢٠، عن علم اليقين.
٥. نوادر الأخبار: ص ١٨٣.

١١

المتن:

قالت فاطمة الزهراء ﷺ في وصيتها:

... **وركل الباب برجله فردَّه عليَّ وأنا حامل**، فسقطت لوجهي **والنار تسعر** وتسفع وجهي. فضربني بيده حتى انتثر قرطي من أذني وجاءنيَ المخاض. **فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم**؛ فهذه أمة تصلِّي عليَّ؟! وقد تبرَّأ الله ورسوله ﷺ منهم وتبرَّأت منهم.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٤ ح ٢٠، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.
٣. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٨٤.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤١ ح ٥، عن إرشاد القلوب.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٢، عن إرشاد القلوب.

١٢

المتن:

قال ابن حجر العسقلاني:

... **إن عمر رفس فاطمة الزهراء ﷺ حتى أسقطت بمحسن.**

المصادر:

١. لسان الميزان: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٨٢٤.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٩ ح ٣١، عن لسان الميزان.
٣. يسألونك عن الزهراء ﷺ: ص ٢٤١.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٣ ح ١٧، عن لسان الميزان.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٠.
٦. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٣٩ ح ٥٥٢.
٧. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ في السنة والآراء: ص ١٤٦، عن ميزان الاعتدال ولسان الميزان.
٨. شرح خطبة الزهراء ﷺ وأسبابها: ص ٢٥١، عن لسان الميزان وميزان الاعتدال.

١٣

المتن:

قال ابن فيبه

إن محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي.

وقال في مورد آخر:

فوُلِد من فاطمة ﷺ الحسن والحسين ﷺ، و**المحسن سُقِط**.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٩ ح ٣٣، عن المناقـ
٢. المعارف لابن قتيبة، على ما في المناقـ
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٥٨
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٣ ح ١٨، عن المعارف.
٥. دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ص ٣٠.
٦. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٦.
٧. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ١٦٣ ح ١٣.

١٤

المتن:

قال العلوي في مؤتمر علماء بغداد:

... وجمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة ... ، وأحرق الباب بالنار، ولما جائت فاطمة خلف الباب لتردّ عمر وحزبه، عصّر عمر فاطمة بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية حتى **أسقطت جنينها ونبت مسمار الباب في صدرها** ... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨١ ح ٤٠، عن مؤتمر علماء بغداد.
٢. مؤتمر علماء بغداد: ص ٦٠ .
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ح ٢١، عن مؤتمر علماء بغداد.
٤. الهجوم على بيت فاطمة : ص ١٨٠، عن مؤتمر علماء بغداد.

١٥

المتن:

في استدراك عوالم العلوم:

... ثم عمر رفس فاطمة، ثم رفع السيف وهو في غمده **فوجأ به جنبها**، ورفع السوط فضرب بها ذراعها، ثم **ضربها بالسوط** على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، ثم أخذ من خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة. ثم **لكزها قنفذ** بنعل السيف بأمر عمر، ثم **ضرب قنفذ** فاطمة بالسوط على ظهرها وجنبَيها إلى أن أنهكها وأثّر في جسمها الشريف. ثم **ضرب عمر** بطن فاطمة حتى **ألقَت الجنين** من بطنها.

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨٠ .

١٦

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ قال:

لما أُسرِيَ بالنبي ﷺ إلى السماء ... ، إلى أن قال:

وأما ابنتك، فتُظلَم وتُحرَم ويُؤخَذ حقها غصباً، الذي تجعله لها وتُضرَب وهي حامل، ويُدخَل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن. ثم يمسُّها هوان وذلٌّ، **ثم لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب.**

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٣٣٢ ح ١١.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٠ ح ١، عن كامل الزيارات.

٣. جواهر السنية: ص ٢٨٩، عن كامل الزيارات.

٤. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٦١ ح ٢٤، عن كامل الزيارات.

٥. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢٦٠ ح ١٤٣، عن كامل الزيارات.

٦. ظلامات الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ١٦٩، شطراً منه.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله ﷺ.

١٧

المتن:

عن ابن عباس، قال:

إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن ﷺ ... ، إلى أن قال ﷺ:

وإني لما رأيتها، ذكرت ما يصنع بها بعدي؛ كأني بها **وقد دخل الذلُّ في بيتها وانتُهِكَت**

حرمتها و**غُصِبَ** حقها و**مُنِعَ** إرثها و**كُسِر** جنبها و **أسقطَت** جنينها .... اللهم العن من ظلمها وعاقِب من غصبها وذلِّل من أذلَّها و**خلِّد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها** ....

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١١٢ ح ٢.
٢. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٠ ح ٢، عن فرائد السمطين.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٠، عن الفرائد.
٥. منهاج البراعة: ص ١٧.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٩، عن الأمالي.
٧. الفضائل لابن شاذان: ص ٨.
٨. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام: ص ١٩٨.
٩. إرشاد القلوب: ص ٢٩٥.
١٠. المحتضر: ص ١٠٩.
١١. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ١٩٣.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ أبو طالب علي بن أنجب بن عبيدالله بن الخازن، عن كتاب الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد بن الموفق، أنبأنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

١٨

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما قُبِض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه .... فدعا (أبو بكر) بكتاب فكتبه لها برد فدك. فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: هلمّيه إليَّ، فأبت أن تدفعه إليه. **فرفسها برجله** ـ وكانت حاملة بابن إسمه المحسن ـ فأسقطت المحسن من بطنها ....

المصادر:

١. الاختصاص: ص ١٨٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٥ ح ١٠، عن الاختصاص.
٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٩، عن الاختصاص.
٤. ظلامات فاطمة الزهراء في السنة والآراء: ص ١٥٢ ح ١٦، عن الاختصاص.
٥. وفاة الصديقة الزهراء للمقرَّم: ص ٧٨.
٦. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٩، عن الاختصاص.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٢.

الأسانيد:

في الاختصاص: أبو محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ، قال.

١٩

المتن:

قال البياضي:

ما رواه البلاذري **واشتهر في الشيعة** أنه حصر فاطمة في الباب حتى أسقطت محسناً، مع علم كل أحد بقول أبيها ﷺ لها.

المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ح ١٩، عن الصراط المستقيم.
٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢٢١.
٤. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٣٦، عن الصراط المستقيم.

٢٠

المتن:

قال سليم نقلاً عن سلمان الفارسي أنه قال:

أتيت علياً عليه السلام وهو يغسِّل رسول الله صلى الله عليه وآله ... . **فأرسل أبو بكر إلى قنفذ: اضربها**. فألجأها إلى عضادة باب بيتها فدفعها، **فكُسِر** ضلعاً من جنبها و**ألقَت جنيناً** من بطنها؛ **فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة**؛ صلوات الله عليها.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٨٨ ح ٤، شطراً منه.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٩، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ص ٢٣.
٤. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ٥١، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٥. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٢٠، بتفاوت فيه.
٦. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام في السنة والآراء: ص ١٥٦ ح ٢٠.

٢١

المتن:

قال المرندي:

... ضرب عمر برجله على الباب، فقُلِعت فرقعت على بطنها، فسقط جنين المحسن.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ح ٢٤، عن مجمع النورين.
٢. مجمع النورين وملتقى البحرين: ص ٤١٨، على ما في العوالم.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٩ ح ٣٦، عن مجمع النورين.

٢٢

المتن:

عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله قال:
يا علي، إن لك **كنزاً** في الجنة وأنت ذو قرنيها ... .

قال الصدوق بعد كلام في معنى الكنز:

... وقد سمعت بعض المشايخ يذكر: إن هذا الكنز هو **ولده المحسن**، وهو السقط الذي ألقَته فاطمة لما ضُغِطَت بين البابين.

واحتج في ذلك بما رُوِيَ في السقط، من أنه يكون محنبطاً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: لا، حتى يدخل أبواي قبلي ... .

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ١٩٨ ح ١.
٢. بيت الأحزان: ص ١١٤، عن معاني الأخبار.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٤ ح ٢٥، عن بيت الأحزان.
٤. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠٣، عن معاني الأخبار.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدارمي الفقيه العدل ببلخ، أخبرني جدي، قال: حدثنا محمد بن عمار، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب.

٢٣

المتن:

قال في الخلافة والإمامة:

... ولما جاءت فاطمة خلف الباب لتردَّ عمر وأصحابه، **عصَّر** عمر فاطمة خلف الباب حتى أسقطت جنينها **ونبت مسمار الباب في صدرها**، وسقطت مريضة حتى ماتت.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣١، عن الخلافة والاءمامة.
٢. الخلافة والإمامة، على ما في العوالم.

٢٤

المتن:

قال البعَّاج في ذكر أولاد علي وفاطمة عليها السلام:

... حتى إذا توسَّطت البتول عليها السلام شهر الله. فجاء المخاض فانبثق من دوحة الإمامة فرع زاك؛ رفع الله به كيان الإسلام وهو سيد شباب أهل الجنة الحسن الزكي عليه السلام. وما هـي إلا سِنَة حتى عُطِّر البيت بالريحانة العباقة الحسين عليه السلام؛ فعمَّ السرور والفرح في شعبان، كما عمَّ السرور من قبل ذلك في شهر رمضان. ثم بعدهما وُلِدَت زينب وأم كلثوم وحَمْل وهو المحسن؛ أُدرِج سقطاً لستة أشهر من حادثة مفجعة.

المصادر:

خديجة الكبرى لعبدالستار البعَّاج: ص ٣٨.

٢٥

المتن:

قال ابن شهرآشوب:

وفي رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في خبر طويل له، أنه أمر فـلان أن يجمع الحطب فجمع. ثم أمر فوضع على الباب ليحرقه، فخرجت فاطمة عليها السلام تناشده ويقول: يا خالد! أعَلى الحسن والحسين عليهما السلام يُحرَق البيت؟! فـقال خـالد: إنـي مأمـور، وفتحَت فرحمها قنفذ.

ويقال: إن الثاني **كسر ضلعاً من أضلاعها وعامله بالسوط على رأسها**، فصاحت فاطمة عليها السلام: وا محمداه!

ويقال: أنه لما ضربها بالسوط كان في عضدها مثل السوار، وأنها لسقطَت حملاً لستة أشهر؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله بشَّرها به وسمَّاه **محسناً**.

قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين ومحسن عليهم السلام منّا ... ، وهو الذي أسقطت فاطمة عليها السلام بين الباب والحائط حين دخلوا عليها ... .

المصادر:

مثالب النواصب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ٢١٠.

٢٦

المتن:

قال السيد العلوي في ولادة أولادها عليهم السلام:

... وكانت فاطمة عليها السلام عند علي عليه السلام، فولدَت له حسناً وحسيناً ومحسناً عليهم السلام: فمات محسن عليه السلام صغيراً. وولدت رقية وزينب وأم كلثوم؛ ماتت رقية قبل البلوغ.

المصادر:

تاريخ الحوادث والأحوال النبوية: ص ١٩

٢٧

المتن:

قال البهبهاني في هجوم القوم:

... **فألقوا في عنقه حبلاً** ليُخرجوه إلى المسجد، فحالت بينه وبينهم فاطمة عليها السلام عند باب البيت. **فضربها قنفذ** الملعون بالسوط، وماتت حين ماتت وإن في عضدها مثل الدملج من ضربته ـ لعنه الله ـ، ومع ذلك وهي عليها السلام لا تدعهم يُذهبوا بعلي عليه السلام حتى **عصّروها وراء الباب. فألقت ما في بطنها**؛ مَن سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً عليه السلام، حتى **ماتت مما أصابها**.

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٠٥.
٢. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة عليها السلام ج ١ ص ٩٧، بتغيير يسير.

٢٨

المتن:

عن الشيخ الطوسي في تلخيص الشافي، قال:

وقد رُوِيَ أنهم **ضربوها بالسياط**، والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة: إن عمر ضرب على بطنها حتى أسقطت، **فسُمِّيَ السقط محسناً**، والرواية بذلك مشهورة عندهم ....

المصادر:

١. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ١٨٦، عن تلخيص الشافي.
٢. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٥٦.

٢٩

المتن:

عاشت الزهراء عليها السلام عمراً مباركاً غير طويل، وأنجبت الحسن والحسين ومحسناً عليهم السلام؛ مات الأخير صغيراً، وزينب وأم كلثوم ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٥٤، عن العلم والعلماء.
٢. العلم والعلماء: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٦.

٣٠

المتن:

في حديث المفضل، قال الإمام الصادق عليه السلام بعد ذكر **إحياء الإمام المهدي** عليه السلام:

فيُحيَيان ويأمر الخلائق بالاجتماع. ثم يقصُّ عليهم قصص أفعالهما في كل كور ودور، حتى يقصُّ عليهم **قتل** هابيل بن آدم، **وجمع** النار لإبراهيم، **وطرح** يوسف في الجبِّ، **وحبس** يونس ببطن الحوت، **وقتل** يحيى، **وصلب** عيسى، **وحرق** جرجيس ودانيال، **وضرب** سلمان الفارسي، **وإشعال** النار على باب أمير المؤمنين عليه السلام، **وسمّ** الحسن عليه السلام، **وضرب** الصديقة فاطمة عليها السلام بسوط قنفذ **ورفسه في بطنها وإسقاطها محسناً**، **وقتل** الحسين عليه السلام **وذبح** أطفاله وبني عمه وأنصاره **وسَبي** ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله، **وإحراق** دماء آل الرسول عليهم السلام ودم كل مؤمن ومؤمنة، **ونكاح** كل فرج حرام، **وأكل** كل سحت، وفاحشة وإثم وظلم وجور من عهد آدم إلى وقت قائمنا؛ كله يَعدُّه عليهم ويلزمهم إياه، فيعترفان به.

ثم يأمر بهما **فيقتصُّ منهما** في ذلك الوقت بمظالم من حضر. ثم **يصلبهما** على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض **تحرقهما**. ثم يأمر ريحاً **تنسفهما** في اليمِّ نسفاً.

المصادر:

١. الهداية الكبرى: ص ٤٠١.
٢. ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ٥٥، عن الهداية الكبرى.
٣. مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٧.
٤. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٨٦، عن مختصر البصائر.

٣١

المتن:

قال القندوزي:

وولدت فاطمةﷺ حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب ورقية وأم كلثومﷺ، **ومات محسن صغيراً**....

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٠١.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٦، عن ينابيع المودة.

٣٢

المتن:

قال محمد زكي إبراهيم في ذكر أبناء فاطمةﷺ:

... كان الأشراف كلهم من أبنائهاﷺ، أعني ذرية الحسن والحسين وزينبﷺ عند من يُري امتداد شرف النبوة أبناء البنات، كصاحب كتاب «إسماع الصمّ في إثبات الشرف من الأم» خلافاً لابن عبدالسلام وابن عرفة والسرخسي والزمخشري، ووافقهما الكثيرون، ومضى الحكم على هذا الاعتبار. أما **المحسن**ﷺ ـ أخو الحسنينﷺ ـ **فقد مات طفلاً من فاطمة**ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، عن مراقد أهل البيتﷺ بالقاهرة.
٢. مراقد أهل البيتﷺ بالقاهرة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.

٣٣

المتن:

قال السيد جعفر العاملي:

قال ابن شهرآشوب وهو يتحدَّث أولاد فاطمة:

وأولادها: الحسن والحسين والمحسن سقطٌ، وفي معارف القتيبي: **إن محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي**، وزينب وأم كلثوم.

وقال الكنجي الشافعي:

... وزاد على الجمهور وقال: إن فاطمة **أسقطت** بعد النبي **ذَكَراً** كان سمَّاه رسول الله محسناً.

وهذا لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة، ولكن الموجود في معارف ابن قتيبة المطبوع ص ٩٢ هكذا: ... وأما محسن بن علي **فهلك** وهو صغير، وهكذا سائر الطبعات المتداولة الآن. فلماذا هذا التحريف وهذه الخيانة للحقيقة وللتاريخ؟!

المصادر:

١. دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ص ٣٠.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٨، شطراً منه.
٣. المعارف لابن قتيبة، على ما في المناقب، شطراً منه.
٤. كفاية الطالب: ج ٤ ص ١٣، على ما في الدراسات، شطراً منه.

٣٤

المتن:

قال الحائري المازندراني:

وعن بعض كتب التواريخ: لما بايع الناس الأول، دخل عليه الثاني وقال له: ما أغفلك عن بيعة علي والعباس ... . ثم جعل الثاني يعالج الباب ليُحرقه. فلما رأت

إصرار القوم على ذلك، فتحت لهم الباب ولاذت خلفه. **فعصَّرها** الثاني ما بين الحائط والباب حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصر، و**نبع الدم** من صدرها ومن ثدييها. فدخلت إلى دارها ونادت: يا أسماء ويا فضة ويا فلانة! تعالين وتعاهدين مني ما تتعاهد النساء من النساء. قالت أسماء: فما دخلنا البيت إلا و**قد أسقطت جنيناً** سمَّاه رسول الله ﷺ محسناً ....

المصادر:

١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٤٩، عن بعض كتب التواريخ.
٢. بعض كتب التواريخ، على ما في الكوكب الدري.
٣. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام في السنة والآراء: ص ١٤٠، عن الكوكب الدري.

٣٥

المتن:

في رياض المناقب، قال في ذكر هجوم القوم وما جرى عند الباب:

... فإن القوم أسقطوا جنين فاطمة عليها السلام المسمَّى بمحسن على أثر ضغطة الباب، وقال: لذا روى الاحتجاج: السقطة يوم القيامة يكون محبنطاً غضباناً، يقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا أدخل حتى يدخل والديَّ ....

ثم قال: بل من الروايات المستفيضة المحفوفة بالقرائن المعلومة أنهم **روَّعوا فاطمة عليها السلام وضربوها حتى أدموها وأسقطوا جنينها.**

المصادر:

١. رياض المناقب في مصائب آل أبي طالب عليهم السلام (مخطوط): ص ٣٤، على ما في ظلامات.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام في السنة والآراء: ص ٥٧ ج ٢٥، عن رياض المناقب.

٣٦

المتن:

قال النصيري الطوسي في شرح دعاء صنمَي قريش:

... «**ودم أراقوه**»، قال: مثل **قتل محسن** في بطن الزهراء المطهرة ع؛ «**وضلع دقّوه**»، قال: لما أحرقوا البيت على فاطمة ع وصاحت به فاطمة ع: كيف تدخل بيت النبي ص بلا إذن؟! **فرفسه** برجله وضرب بطن فاطمة ع فأسقطت محسناً، و**ضربها** على ضلعها فجرحها والدم ينزف منها وهي تصيح: يا أبتاه يا أبتاه!

المصادر:

١. شرح دعاء صنمَي قريش ليوسف بن حسين النصيري (مخطوط).

٣٧

المتن:

قال الشيخ علي أكبر بن بابا التبريزي:

بمقتضى الحديث الصحيح عن الإمام الصادق ع أنه قال: أُوحِيَ إلى النبي ص ليلة المعراج ... ، قال له الجليل: وسيحلُّ بأهل بيتك المصائب والمحن، **وكسر** ضلع فاطمة ع **وإسقاط** جنينها **وشهادة** السقط (محسن).

المصادر:

١. رياض المناقب في رزايا آل أبي طالب (مخطوط): ص ١١، على ما في الظلامات.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء ع: ص ١٥٨، عن رياض المناقب.

٣٨

المتن:

في كتاب ألقاب الرسول وعترته ﷺ لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا، كما على ما في ظهر النسخة المخطوطة، قال في تفسير ألقاب فاطمة ؑ:

«**شهيدة**» إذ ضربوا باب دارها على بطنها حتى هلك ابنها الجنين الذي سمّاه رسول الله ﷺ المحسن.

المصادر:

١. ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ص ٢٤٥، على ما في الظلامات.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء ؑ: ص ١٦٠، عن ألقاب الرسول وأهل بيته ﷺ.

٣٩

المتن:

قال ابن الأثير:

كان له منها ـ لعلي من فاطمة ؑ ـ ابن آخر يقال له **محسن**، وأنه تُوفّي صغيراً.

المصادر:

١. الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ١٩٩.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء ؑ في السنة والآراء: ص ١٦٢، عن الكامل.

٤٠

المتن:

عن علي ؑ قال:

لما وُلِد الحسن ؑ سمَّيته حرباً ...، وتُوفّي المحسن صغيراً؛ أخرجه أبو موسى.

المصادر:

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٥ ص ٧٥ ح ٧٨١

٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ١١٥ ح ٧٦٩

٣. شرح خطبة الزهراء عليها السلام وأسبابها: ص ٢٥٢، عن أسد الغابة

الأسانيد:

١. في أسد الغابة: أنبأنا عبدالوهاب بن أبي منصور، أخبرنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، أنبأنا أبو البركات بن نظيف الفراء، أخبرنا الحسن بن رشيق، أنبأنا أبو بشر الدولابي، حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا أبو نعيم وعبيدالله بن موسى، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام، قال.

٢. في مسند أحمد بن حنبل: [illegible] أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام، قال

٤١

المتن:

قال في الإصابة:

المحسن بن علي بن أبي طالب.. مات صغيراً.

المصادر:

١. الإصابة: ج ٣ ص ٤١٠، على ما في الظلامات.

٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٦٢ ح ٥، عن الإصابة.

٤٢

المتن:

ذكر ابن أبي الثلج في ولد أمير المؤمنين عليه السلام:

وُلِد لأمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين ومحسن سقط وأم كلثوم وزينب عليهم السلام.

المصادر:

١. تاريخ الأئمة عليهم السلام: ص ١٦.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٦٣، عن تاريخ الأئمة عليهم السلام.

٤٣

المتن:

قال المفيد في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام:

... إن فاطمة عليها السلام **أسقطت** بعد النبي صلى الله عليه وآله ذَكَراً كان سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وهو حمل ـ محسناً ....

المصادر:

١. الإرشاد: ص ١٨٦.
٢. ظلامات فاطمة عليها السلام: ص ١٦٣، عن الإرشاد.
٣. إعلام الورى: ص ٢٠٣، بتفاوت فيه.
٤. المستجاد: ص ١٤٠.
٥. العمدة لابن البطريق: ص ٣٠.
٦. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٠.

٤٤

المتن:

قال الطبرسي في ذكر أولاد علي عليه السلام:

... كان لأمير المؤمنين عليه السلام ثمان وعشرون ولداً، ويقال: ثلاث وثلاثون ولداً؛ ذَكَر وأُنثى:

الحسن والحسين والمحسن عليهم السلام لدي **أسقِط** ـ وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكنَّاة بأم كلثوم.

المصادر:

١. تاج المواليد في مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم: ص ٩٤.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٦٣.

٤٥

المتن:

قال ابن الخشّاب:

وُلِد له ـ أي لعلي من فاطمة عليها السلام ـ الحسن والحسين ومحسن سقط وزينب وأم كلثوم عليهم السلام.

المصادر:

١. مواليد الأئمة عليهم السلام: ص ١٧٠.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٦٣، عن مواليد الأئمة عليهم السلام.

٤٦

المتن:

قال الليث:

... فوَلَدت له عليه السلام حسناً وحسيناً ومحسناً ـ مات صغيراً ـ وأم كلثوم الكبرى عليهم السلام.

المصادر:

١. إتحاف السائل بما لفاطمة عليها السلام من المناقب: ص ٣٣.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٦٤، عن الإتحاف.

٤٧

المتن:

قال الهاشمي في ذكر حال ولدها المحسن عليه:

وهو الجنين الطاهر، الخامس من أولاد فاطمة عليها، الذي سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد.

وعاش في أحشاء أمه عليها، و**استُشهِد بغير جرم مظلوماً** كأمه الزهراء وأبيه المرتضى عليه، وذلك عند ما هجم الناس على بيت فاطمة عليها بعد وفاة أبيها الرسول صلى الله عليه وآله وأحرقوا الباب وعصَّروها خلف الباب، فأسقطت ولداً هو محسن.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٨.

٤٨

المتن:

قال السيد مرتضى الشيرازي في تفاضل درجات الناس صغاراً وكباراً عند الله وفي الجنة:

... و**محسن السقط عليه أعلى منزلة في الجنة من ملايين المؤمنين**، وإن عملوا ما عملوا وتجشَّموا من العناء في سبيل الله ما تجشَّموا.

والعقلاء، تراهم يجعلون قياس تقييمهم الحقيقي هو الجوهر واللباب ....

المصادر:

شعاع من نور فاطمة عليها: ص ٨٠.

٤٩

المتن:

قال الطريحي:

إن بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام أرض كربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام مع جملة من نساء أهل الجنة، وهم يندبون الحسين عليه السلام وتقول: يا أبي يا رسول الله! أما تنظر إلى أمتك ما فعلوا بولدي الحسين؟ يا أبتاه! **قتلوا** بعلي أمير المؤمنين عليه السلام **وأُدير** الحطب على بيتي **وأُضرِمَت** النار فيه **وفُتِحَت** باب داري علَيَّ كُرهاً **وقُتِل** ولدي المحسن سقطاً؛ كأني لم أكن بضعة منك ـ يا رسول الله ـ ولا أنا الذي قلتَ فيَّ: «**فاطمة بضعة مني يُريبني ما أرابها ويُزريني ما يزريها**». يا أبتي! أتعلم ما صُنِع بي؟ **كسر** اللعين ضلعي حتى متُّ بأسفي مقروحة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي الحسن والحسين عليهما السلام؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ....

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ١٨٦.

٥٠

المتن:

قال المحب الطبري:

عن الليث بن سعد، قال: تزوَّج علي فاطمة عليها السلام، فولدَت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وأم كلثوم ورقية عليهم السلام، فماتت رقية ولم تبلغ.

وقال غيره: ولدت حسناً وحسيناً ومحسناً، فهلك محسن صغيراً، وأم كلثوم وزينب عليهما السلام، ولم يتزوَّج عليها حتى ماتت عليها السلام ....

المصادر:

-ـائر العقبى ص ٤٤ [illegible]

[illegible] الزهراء ﷺ ص [illegible] العقبى

٥١

المتن:

قال الشيخ نزيه القسطلاني عند مصادر [illegible] من طريق السنة

وأما قصية المحسن بن فاطمة الزهراء ﷺ وكيف مات صغيراً [illegible] أو مات **سقطاً بدفع عمر** إلى الزهراء ﷺ أو بضربها أو **بضرب قنفذ**؟!

هذا ما سنعرفه من نقل الروايات من طرق أهل السنة لكَي تكون الحجة أقوى تأكيداً لما رُوِيَ من طرق الشيعة.

المصادر:

شرح خطبة الزهراء ﷺ وأسبابها لنزيه القسطلاني: ص ٢٥١

٥٢

المتن:

قال الدولابي:

وبالاسناد إلى ابن إسحاق، أنه قال: ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ حسناً وحسيناً ومحسناً ﷺ، **فذهب محسن صغيراً**، وولدت أم كلثوم وزينب ﷺ.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٩ ح ٨١.
٢. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٥ ح ٢٠٧.
٣. شرح خطبة الزهراء ﷺ وأسبابها: ص ٢٥٢، عن الذرية الطاهـ

٥٣

المتن:

قال سبط بن الجوزي عند تعداده لأولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

وذكر الزبير بن بكار ولداً آخر من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إسمه محسن، مات طفلاً.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٥٤.
٢. شرح خطبة الزهراء عليها السلام وأسبابها: ص ٢٥٣.

٥٤

المتن:

قال الصبان في ذكر أولاد فاطمة عليها السلام:

فأما الحسن والحسين فأعقبا الكثير الطيب وسيأتي الكلام عليهما، **وأما المحسن فأُدرِج سقطاً**.

المصادر:

١. إسعاف الراغبين: ص ٨٦.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٢٩، عن الإسعاف.

٥٥

المتن:

قال المامقاني في أولاد فاطمة عليها السلام:

... ولدَت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وأم كلثوم، **وأسقطت محسناً**.

المصادر:

١. تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٢

٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٢٩

٥٦

المتن:

قال ابن الصباغ المالكي في ذكر أولاد علي وفاطمه ﷺ

وذكروا: إن فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين ﷺ؛ ذكرته الشيعة وأنه كان **سقطاً**

المصادر:

١. الفصول المهمة: ص ١٢٦، على ما في المأساة.

٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٠، عن الفصول المهمة.

٥٧

المتن:

قال الصفوري الشافعي:

كان الحسن ﷺ أول أولاد فاطمة ﷺ الخمسة: الحسن والحسين والمحسن ـ كان سقطاً ـ وزينب الكبرى وزينب الصغرى ﷺ.

المصادر:

١. نزهة المجالس: ج ٢ ص ١٨٤، ١٩٤.

٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١١، عن نزهة المجالس.

٥٨

المتن:

قال المحدث الهروي بعد أن عدَّ محسناً في جملة أولاد علي عليه السلام:

وأما محسن بن علي عليه السلام فهلك وهو صغير، والحق أنه كان **سقطاً**.

المصادر:

١. كتاب الأربعين: ص ٦٨، على ما في المأساة.

٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣١ ح ١٦، عن الأربعين.

٥٩

المتن:

قال إبراهيم الطرابلسي في الشجرة التي صنعها للناصر واستنسخت لخزانة صلاح الدين الأيوبي:

... محسن بن فاطمة عليها السلام أُسقِط، وقيل: دُرِج صغيراً، والصحيح أن فاطمة عليها السلام أسقطت جنيناً.

المصادر:

١. أولاد الإمام علي عليه السلام: ص ٤٦، على ما في المأساة.

٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣١ ح ١٨، عن أولاد الإمام علي عليه السلام.

٦٠

المتن:

قال الحمزاوي المالكي: وأما المحسن فأُدرج سقطاً.

المصادر:

١. مشارق الأنوار: ص ١٣٢، على ما في المأساة.

٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣١ ح ١٩، عن المشارق.

٦١

المتن:

قال عماد الدين الطبري:

وقالوا: إن فاطمة عليها السلام أسقطت محسناً بسبب **ضرب عمر** لها على بطنها.

المصادر:

١.كامل بهائي: ص ٣٠٩.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٢ ح ٣، عن كامل بهائي.

٦٢

المتن:

قال السيد تاج الدين:

... سبب وفاتها هي من الضرب الذي أصابها وأسقطت بعده الجنين.

وقال وهو يعدِّد أولاد علي عليه السلام:

والسقط الذي سمَّاه النبي صلى الله عليه وآله في حياته وهو حمل محسناً.

المصادر:

١. التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام: ص ٢٨.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٢ ح ٤، عن التتمة.

٦٣

المتن:

قال علي بن محمد العمري النسابة:

ولم يحتسبوا بمحسن، لأنه وُلِد ميتاً، وقد روت الشيعة **خبر المحسن والرفسة**. ووجدت بعض كتب أهل النسب يحتوي على ذكر المحسن ولم نذكر الرفسة من جهة أعول عليها.

المصادر:

١. المُجدي في أنساب الطالبيين: ص ١٢، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٥، عن المجدي.

٦٤

المتن:

عن عبدالله بن بكر الأرجاني، قال:

صحبت أباعبدالله ﷺ في طريق مكة من المدينة. فنزل منزلاً يقال له عسفان، ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق موحِش، فقلت: يابن رسول الله! ما أوحش هذا الجبل، ما رأيت في الطريق جبلاً أوحش منه! فقال: يابن بكر، تدري أيُّ جبل هذا؟ قلت: لا. قال: هذا جبل يقال له **الكَمَد**، وهو على واد من أودية جهنم؛ فيه **قتلة أبيَ الحسين بن علي** ﷺ ... ، إلى أن قال ﷺ: فما وقفت به إلا رأيتهما يستغيثان بي ويتضرَّعان إليَّ ... .

قلت: جعلت فداك، ومن معهم؟ قال: كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله، وكل من علَّم العباد الكفر. قلت: من هم؟ قال: نحو **قورس** الذي علَّم اليهود أن عُزيراً ابن الله، ونحو **نسطور** الذي علَّم النصارى أن المسيح ابن الله وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو **فرعون** موسى الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو **نمرود** الذي قد قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، **وقاتل أمير المؤمنين** ﷺ **وقاتل فاطمة** ﷺ **وقاتل المحسن** ﷺ **وقاتل الحسن والحسين** ﷺ. فأما **معاوية وعمرو بن عاص** فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة وعاون علينا بلسانه ويده ... .

المصادر:

١. الاختصاص: ص ٣٤٣.
٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٨، عن الاختصاص، شطراً منه.
٣. كامل الزيارات: ص ٣٢٦.
٤. وفاة الصديقة الزهراء ﷺ للمقرَّم: ٧٨.

٥. تأويل الآيات: ص ٨٤١.
٦. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢٦١ ح ١٤٤، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

١. في الاختصاص: وعنه، عن أبيه والعباس بن معروف، عن عبدالله بن المغيرة، قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكر الأرجاني، قال.
٢. في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري عن عبدالله الأصم، عن عبدالله بن بكر الأرجاني قال.

٦٥

المتن:

عن إسماعيل بن بزيع وسليمان بن جعفر، عن الرضا ﷺ، قالا:

دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر. فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه. فقلنا له: أطَلتَ السجود؟ فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله ﷺ يوم بدر. قالا: قلنا: فنكتبه؟ قال: اكتبا؛ إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر فقولا: اللهم العن الَذين **بدَّلا** دينك **وغيَّرا** نعمتك **واتَّهما** رسولك ﷺ **وخالفا** ملتك **وصدًّا** عن سبيلك **وكفرا** آلاءك **وردًّا** عليك كلامك **واستهزءا** برسولك ﷺ **وقتلا** ابن نبيك (أي المحسن) ... .

المصادر:

١. مهج الدعوات: ص ٢٥٧.
٢. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٣ .
٣. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٢٢٣.
٤. مسند الإمام الرضا ﷺ للعطاردي: ج ٢ ص ٦٥.
٥. مأساة الزهراء ﷺ: ص ١٣٤.
٦. كتاب فضل الدعاء، على ما في المأساة.

الأسانيد:

في كامل الزيارات، قال السيد: رويناه بأسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب فضل الدعاء، وقال أبو جعفر، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا.

٦٦

المتن:

قال الفتوني العاملي:

... وفي روايات أهل البيت أن عمر دفع الباب ليدخل وكانت فاطمة وراء الباب، **فأصابت بطنها فأسقطت** من ذلك جنينها المسمَّى بالمحسن.

المصادر:

١. ضياء العالمين (مخطوط): ج ٢ ص ٦٢، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٣٤، عن ضياء العالمين.

٦٧

المتن:

قال الخواجوي:

... وضربوا فاطمة، فألقت فيه جنينها ... .

وقال أيضاً: ... أيُّ تقصير في ذلك لفاطمة الطاهرة وبِمَ استحقَّ الضرب إلى حدٍّ **ألقت جنينها؟!**

المصادر:

١. الرسائل الإعتقادية: ص ٤٤٤، ٤٤٦، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٣٥، عن الرسائل.

٦٨

المتن:

قال في طريق الإرشاد:

... و**يَكسرون** ضلعها و**يجهضمون** ولدها من بطنها.

المصادر:

١. طريق الإرشاد: ص ٤٦٥، على ما في المأساة.
٢. الرسائل الإعتقادية: ص ٣٠١، على ما في المأساة.
٣. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٥، عن طريق الإرشاد والرسائل.

٦٩

المتن:

قال الشيخ يوسف البحراني:

... ضرب الزهراء ﷺ حتى أسقطها جنينها.

المصادر:

١. الحدائق الناضره: ج ٥ ص ١٨٠ على ما في الماساة.
٢. ماساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٥ عن الحدائق.

٧٠

المتن:

قال السيد محمد مهدي القزويني:

... ولما فتحت الباب **صكُّوا** عليها الباب و**كسروا** ضلعها و**أسقطوا** جنينها المحسن.

المصادر:

١. الصوارم الماضية (مخطوط)، ص ٥٦، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٥ ح ١٩، عن الصوارم.

٧١

المتن:

قال السيد الخوانساري في حديث له عن الزهراء عليها السلام:

... ومن أسقط جنينها ومن رفع أنينها.

المصادر:

١. روضات الجنات: ج ١ ص ٣٥٨.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٢٠، عن الروضات.

٧٢

المتن:

قال عبدالجليل القزويني:

... إن عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام **وقتل جنيناً في بطنها**؛ كان الرسول صلى الله عليه وآله سمّاه محسناً.

المصادر:

١. النقض: ص ٢٩٨، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٢، عن النقض.

٧٣

المتن:

قال ابن جمهور:

... وضغطها بالباب حتى أسقطت جنيناً.

وقال:

أما حديث الإحراق والضرب وإجهاض الجنين، فبعضه مروي عنكم ... .

المصادر:

١. مناظرة الغروي والهروي: ص ٤٧، ٤٨، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٥، عن المناظرة.

٧٤

المتن:

قال الفاضل المقداد:

... بعث إليها عمر حتى **ضربها** على بطنها وأسقطت سقطاً إسمه محسن.

المصادر:

١. اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: ص ٣٠٢.
٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٣، عن اللوامع.

٧٥

المتن:

قال الحسيني:

... فاندفعوا نحو الباب ودفعوه نحوها وكانت حاملاً، **فأسقطت** ولداً كان رسول الله ﷺ قد سمَّاه محسناً.

المصادر:

١. سيره الأئمة الإثنى عشر: ج ١ ص ١٣٢، على ما في المأساة.
٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٢٨.

٧٦

المتن:

نقل ابن أبي الحديد المعتزلي عن الشيعة قولهم:

أن عمر ضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله! و**ألقت جنيناً ميتاً**.

المصادر:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٦٠.
٢. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٣١، عن شرح نهج البلاغة.

٧٧

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن السيد بن طاووس:

ومن تعظيم هذا اليوم ـ يوم العشرين من جمادي الآخر ـ زيارة سيدتنا فيه. ثم قال: زيارة مولاتنا فاطمة تقول:

السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله ... . اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصلِّ على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية المرضية الزكية الرشيدة **المظلومة المقهورة**، **المغصوبة** حقها، **الممنوعة** إرثها، **المكسور** ضلعها، **المظلوم** بعلها، **المقتول** ولدها ... .

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٩ ح ٢٠، عن الإقبال.
٣. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٣٧، عن الإقبال.

٧٨

المتن:

قال المحقق الأردبيلي:

وقد **ضربها عمر** نفسه على بطنها، و**ضربها غلامه** بالسوط على كتفها، وكان ذلك سبب سقط جنينها.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ٢٦٥.
٢. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٤١، عن حديقة الشيعة.

٧٩

المتن:

قال المجلسي في بيان دعاء صنمَي قريش، نقلاً عن الكفعمي:

... وقوله: «**قد أخربا بيت النبوة**» إشارة إلى ما فعله الأول والثاني مع علي وفاطمة عليهما السلام من الإيذاء، وأرادا إحراق بيت علي عليه السلام بالنار، وقاداه قهراً كالجمل المخشوش، و**ضغطا** فاطمة عليها السلام في بابها حتى سقطت بمحسن عليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٢ص ٢٦٤ ح ٥، عن البلد الأمين.
٢. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٣، على ما في المأساة.
٣. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ١٤١ ح ٤٧، عن البلد الأمين.

٨٠

المتن:

عن علي عليه السلام، أنه كان يقنت في صلاته بدعاء صنمَي قريش وفيه:

... وجنين **أسقطوه**، وضلع **دقّوه** وصكٍّ **مزّقوه** ... .

المصادر:

١. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٢.
٢. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٤١ ح ٤٨.
٣. البلد الأمين: ص ٥٥١، على ما في المأساة.
٤. علم اليقين: ص ٧٠١، على ما في المأساة.
٥. بحارالأنوار: ج ٢ ص ٢٦١.

٨١

المتن:

قال المجلسي الأول عند ذكر هجوم القوم وما وقع فيه:

... **وسُقِطَ بالضرب غلام إسمه محسن**.

المصادر:

١. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢.
٢. مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٥٢، عن روضة المتقين.

٨٢

المتن:

وقال [illegible]

عصروها وراء الباب، فأسقطت ما في بطنها: من سمّاه رسول الله ﷺ محسناً.

المصادر:

١ جلاء العيون: ج ١ ص ١٩٣، على ما في المأساة.
٢ مأساة الزهراء: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٥٣، عن جلاء العيون.

٨٣

المتن:

قال المجلسي في هجوم القوم وما جرى عليها من الباب والجدار:

... **فأسقطت** لذلك جنيناً، كان سمّاه رسول الله ﷺ محسناً.

المصادر:

١. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٨، على ما في المأساة

٢. تراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٣٢١، على ما في المأساة

٣. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٥٣.

٨٤

المتن:

قال الطريحي:

... أترَى تكون فاطمة ﷺ راضية حين **عصرها** [illegible] الباب فأسقطت محسناً وضربها قنفذ مولى أبي بكر فأثَّر فيها الضرب ...

المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ص ١٣٦.

٢. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٤٣ ح ٥٥، عن المنتخب

٨٥

المتن:

قال المقدسي: ... وولدت محسناً، وهو الذي زعم الشيعة أنها **أسقطته** من ضربة عمر، وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسناً.

وظاهر كلامه:

١. أن الشيعة عموماً يقولون: أن عمر ضرب فاطمة ﷺ فأسقطت محسناً.

٢. أنه هو يعدُّ محسناً من أحفاد النبي ﷺ ومن أولاد فاطمة ﷺ ويقول: أنه مات صغيراً، كما ظهر من عباراته الآنفة.

٣. أن قوله: كثير من أهل الآثار لا يعرفون محسناً، قد قلنا: أنه غير دقيق، لأن أهل الآثار إنما تتَّجه إلى ذكر من عاشوا لا إلى ذكر من سُقِط وهو حمل.

المصادر:

١. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٥٧.
٢. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠، على ما في المأساة.
٣. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢١٠.

٨٦

المتن:

قال ابن تيمية:

إنما ينقل مثل هذا جهّال الكذابين، ويُصدِّقه حمقَى العالمين الذين يقولون: إن الصحابة هدموا بيت فاطمة ﷺ وضربوا بطنها حتى أسقطت.

المصادر:

١. منهاج السنة: ج ٤ ص ٢٢٠، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢١٢، عن المنهاج.
٣. المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي: ص ٥٣٨، على ما في الهجوم، بتفاوت يسير.
٤. مختصر منهاج السنة: ج ٢ ص ٨٥٥، على ما في الهجوم، بتفاوت يسير.

٨٧

المتن:

قال ابن حجر الهيثمي عند ذكر شبهات الشيعة:

ألا ترى إلى قولهم أن عمر قاد علياً ﷺ بحمائل سيفه، وحصر فاطمة ﷺ فهابت فأسقطت ولداً إسمه المحسن.

المصادر:

١. الصواعق المحرقة: ص ٥١.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٢١٣ ح ٨٦.
٣. سمط النجوم العوالي: ج ٢ ص ٢٩٥، على ما في الهجوم.
٤. الفتح المبين: ج ١ ص ٨٧، على ما في «رد الرافضة»: ص ١٨٢، على ما في الهجوم، بتفاوت فيه.

٨٨

المتن:

قال محمد بن رسول الموسوي البرزنجي في نقل أقوال الشيعة:

الخامس: أنهم قالوا: إن عمر بن الخطاب ذهب إلى دار علي ﷺ وهو مندس فيها من خوف عمر. فدخل عليه وأخرجه من الدار وقاده بحمائل سيفه، وخافت فاطمة ﷺ منه وأسقطت ولداً إسمه المحسن.

المصادر:

١. النواقض للروافض والنواقص: ص ٤١، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ١٤، عن النواقض.

٨٩

المتن:

قال رسول بن محمد من قدماء علماء العامة:

قول الإمامية: إن علياً عليه السلام كان في بيته، فجاءه عمر ليأخذ منه البيعة لأبي بكر. فناداه من الباب، فخرجت إليه فاطمة عليها السلام فقالت من داخل الباب: يا عمر! أيُّ شيء تريد من علي عليه السلام؟ وهو ساكن في بيته لا تعلق به أحد وهو ليس صاحب الحلِّ والعقد، قاعد في داره؛ فلا تتعرض له.

فغضب عمر لذلك **فضرب الباب برجله وكسره**، ووقع من كسره رضٌّ في بطن فاطمة عليها السلام، ووقع **سِقط من فاطمة** عليها السلام إسمه محسن، ودخل الدار **وأوقع حبلاً في عنق علي** عليه السلام، فجرَّه إلى أبي بكر فاخذ منه البيعة لأبي بكر كُرهاً وجبراً.

المصادر:

١. نصيحة الشيعة الإمامية: ص ٤٥، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٢١٤ ح ٨٧، عن نصيحة الشيعة.

٩٠

المتن:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله:

اعلم يا علي، إني ارتحل عن هذه الدنيا الدنيَّة، فيُنسي الأمة ما يجب عليهم من حقي، وأول من يخاصمك أبو بكر وعمر؛ **فإنه يأخذ كتاب فدك ويضرب برجله على بطن فاطمة** عليها السلام، **فيسقط المحسن** عليه السلام. ثم يجعلون الحبل في عنقك ويأتون بك إلى المسجد فيقول: **بايع لي وإلا أقتلك**.

المصادر:

١. ترجمة بحر الأنساب (مخطوط): ص ١، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٢٢٤ ح ٩٧.

٩١

المتن:

قال ابن بابويه:

إن جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة ... ، وكان أول ما استُفتِح به من الظلم من **أخّر علياً** عليه السلام عن الخلافة، **وغصب فاطمة** عليها السلام ميراث أبيها، **وقتل المحسن** عليه السلام في بطن أمه، **ووجأ عنق سلمان** الفارسي **وقتل سعد** بن عبادة الخزرجي **ومالك** بن نويرة في قومه وسمُّوه أهل الردة ... .

المصادر:

١. مثالب النواصب لابن شهرآشوب (مخطوط) ص ٢٦.
٢. تسلية المجالس: ص ٢٩٥، على ما في الهجوم.
٣. تظلم الزهراء عليها السلام للقزويني: ص ٥٤٣، على ما في الهجوم.
٤. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٢٤٧ ح ١٣٠.

٩٢

المتن:

في تحفة الأبرار:

أولادها عليها السلام خمسة: الحسن والحسين وزينب الصغرى وزينب الكبرى عليهم السلام التي يقال لها أم كلثوم، والمحسن الذي **أُسقِط** لما دفع عمر الباب على بطنها، حينما ذهب مع جماعة ليأخذوا منه البيعة لأبي بكر؛ وكانت فاطمة عليها السلام تمنعهم من ذلك، فوقفت خلف الباب لعلهم يُراعون حرمتها ... .

المصادر:

١. تحفة الأبرار: ص ١٦٦، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٠٤ ح ٢٣٤، عن تحفة الأبرار.

٩٣

المتن:

نُقِل عن الزبيري ـ من أعلام القرن الثالث ـ فيما احتج به على البشر المريسي:

فكيف يكون إجماع لا تحضره أحد من أهل بيت رسول الله ﷺ والزبير ... ؟!

وقال بعضهم في بيعة علي عليه السلام:

أُتِيَ به و**الحبل في عنقه**، فقالوا: بـايع وإلا **ضُـرِب عـنقك**، وكشـفوا فـي ذلك بـيت فاطمة عليها السلام وتناولها عمر بسوطه ومنه **طرحت الجنين** من بطنها، وفي ذلك أوصت عـلياً وابنيها الحسن والحسين عليهما السلام **أن يدفنوها بالليل ولا يعلمها أحد مـنهم**، ولا يـصلِّ عـليها أبو بكر وعمر.

المصادر:

١. قواعد عقائد آل محمد عليهم السلام: ص ٢٣٩، علىٰ ما في الهجوم.

٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٠٥ ح ٢٣٥، عن قواعد عقائد آل محمد عليهم السلام.

٩٤

المتن:

في شرح التجريد:

... وبعث إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام لما امـتنع مـن البـيعة، **فأضـرم** فـيه النـار وفـيه فاطمة عليها السلام وجماعة من بني هاشم، و**أخرجوا علياً** عليه السلام كُرهاً وكان مـعه الزبـير فـي البـيت فكسروا سيفه، وأخرجوا مِن الدار مَن أخرجوا، و**ضُرِبَت** فاطمة عليها السلام **فألقت** جنيناً إسـمه محسن ... .

المصادر:

١. شرح التجريد: ص ٢٧٦.

٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٠٦ ح ٢٣٨، عن شرح التجريد.

٩٥

المتن:

قال عمادالدين القرشي بعد ذكر رواية تدلُّ على ولادة المحسن عليه في زمن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأنه سمّاه بذلك:

وفي هذه رواية دليل على أن محسناً ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وآله، والأشهر الذي عليه الإجماع أن النبي صلى الله عليه وآله سمّاه وهو في بطن أمه، وأنها **أسقطَته حين راعها عمر بن الخطاب ودفع على بطنها الباب.**

المصادر:

١. عيون الأخبار: ص ٦، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣١٢ ح ٢٥١، عن عيون الأخبار.

٩٦

المتن:

قال ضياءالدين الجرجاني:

إن **أبا بكر وعمر وعثمان** ـ الذين هم أئمة عند المخالفين ـ هم الذين **آذوا** فاطمة عليها السلام **وجاؤوا بالحطب** إلى باب دارها ليحرقوا بيتها، **وغصبوها فدكاً** ظلماً وقد أعطاها النبي صلى الله عليه وآله.

وقال في عِداد من قُتِل من أولاد المعصومين عليهم السلام في الطفولية:
الأول: **محسن** ... ، **استُشهِد** في بطن أمه فاطمة عليها السلام بسبب ضرب عمر.

المصادر:

١. رسالة عقائد مذهب الشيعة: ص ٢١٠، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣١٣ ح ٢٥٦.

٩٧

المتن:

قال الفقية المتكلم ابن أبي جمهور الأحسائي في مناظرته مع الفاضل الهروي والتي جرت سنة ٨٧٨هـ، وهي مناظرة مشهورة بين الطائفة:

... أما الخليفة الثاني، ... قام وقعد في توطئة الأمر لأبي بكر حتى توعَّد الناس ممن تأخَّر عن بيعته **بالضرب والقتل**، وأراد **حَرق** بيت فاطمة لما امتنع علي وبعض بني هاشم من البيعة و**ضغطها** بالباب حتى أجهضت جنينها، و**ضربها قنفذ** بالسوط عن أمره حتى أنها ماتت وألَم السياط وأثرها بجنبها، وغير ذلك من الأشياء المنكِرة.

فقال: إن ذلك من روايتكم وطرقكم، فلا يقوم بها حجة على غيركم ... . **أما حديث** الإحراق والضرب وإجهاض الجنين، فبعضه مَرويٌّ عنكم وهو العَزم على الإحراق؛ رواه الطبري والواقدي وابن قيبة.

المصادر:

١. مناظرة الغروي والهروي: ص ٤٧.
٢. مأساة الزهراء: ص ٩٠ ح ١٤، شطراً منه.
٣. الهجوم على بيت فاطمة: ص ٣١٦ ح ٢٦١، شطراً منه.

٩٨

المتن:

قال في هجوم القوم وضربها:

... وضغطت بالباب حتى أجهضت جنيناً في بطنها، كان سمَّاه رسول الله محسناً، وكل ذلك وقع لأجل تلك البيعة ... ، و**ضربها قنفذ** بالسوط بأمره و**ضغطها** هو بالباب حتى أجهضت جنينها؛ كل ذلك رواه الثقات في سيَرهم حتى أن أهل السنة حاولوا الإعذار عنها بالجوابات إعترافاً بصحة وقوعها.

المصادر:

١. المجلى: ص ٤١٧، ٤٣٤، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٣ ح ٢٦٢، ٢٦٣.

٩٩

المتن:

قال المحقق الكركي:

فإنه من حين ولّى أبو بكر احتفّ به جماعة من قريش وذؤبان العرب، أصحاب الحقد والحسد على أمير المؤمنين ﷺ؛ تبيَّن أنهم يدالون عن أهل البيت ﷺ **بمنع الإرث والنِحلة والخمس** والطلب إلى البيعة **بالإهانة والتهديد بتحريق البيت** وجمع الحطب عند الباب **وإسقاط** فاطمة ﷺ **محسناً** ....

المصادر:

١. نفحات اللاهوت: ص ١٣٠.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣١٧ ح ٢٦٦.
٣. مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٦، شطراً منه.

١٠٠

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في تعليقته على شرح القوشجي للتجريد بعد الإشاره إلى كلام المحقق الطوسي، وقد زيد في بعض الكتب أنه أخرجوا أمير المؤمنين ﷺ **وضربوا** فاطمة ﷺ حتى **أسقطت** جنيناً إسمه محسن ﷺ، وكان الإضرام متحقّقاً؛ ولهذا ما صرَّح القوشجي في الجواب عنه بالمنع، إلى أن قال: وأنت إذا أنصفتَ تعلم أنه كان واقعاً على ما نُقِل في كتب العامة والخاصة.

المصادر:

١. الحاشية علي الإلهيات لشرح التجريد: ص ٢٠٨، على ما في الهجوم.

٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٢٠٦.

١٠١

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في قصة الهجوم:

... وكانت فاطمة عليها السلام خلف الباب. فدفعوا الباب على بطنها، **فأُسقِط المحسن** من بطنها

المصادر:

١. رسالة أصول الدين: ص ٣٠٦، على ما في الهجوم.

٢. الهجوم علي بيت فاطمة عليها السلام: ٣١٨ ح ٢٦١.

١٠٢

المتن:

قال المحقق الأردبيلي في اعتزال أمير المؤمنين عليه السلام وحمل الحطب إلى بابه:

... وعرف عمر أنها تمنعهم من فتح الباب ودخول الدار، فلذا **عصَّرها** بين البابين عصراً شديداً. فأنَّت أنيناً جزعت لها حملة العرش و**غُشِيَت عليها وأسقطت جنينها**.

وقال: ... إنهم أحرقوا الباب ولكن بقي منه شيئاً، **فلكزها** عمر برجله على الباب المحروق فكسره على بطن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فسقطت على الأرض مغشيَّة عليها وأسقطت جنينها.

وقال: ... ورأى خالد بن الوليد ما صنعه مولاه وسيده عمر وجسارته وسوء أدبه، **فضرب** السيدة المعصومة الطاهرة عليها السلام بغلاف السيف طلباً لمرضاته، بل أسند بعض الثقات إسقاط الحمل إلى ما صنعه خالد.

وقال: ومن مطاعنه ـ أي عمر ـ الذي يُساوق جميع مطاعنه أنه لما أمر بإتيان النار لإحراق بيت فاطمة ﷺ وعلموا أن فاطمة ﷺ خلف الباب، **أمر بضربها ودفع** الباب على بطنها **وضرب** غلامه بالسياط على كتفها. **فأسقطت** ولدها وبقي عليها أثر الضرب، **ومرضت** من ذلك وماتت بسببه، وهذا كله بأمر عمر.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ٦٦٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٢٠ ح ٢٧٠.

١٠٣

المتن:

قال في أُنس المؤمنين:

... فلما رأوا امتناعه من البيعة أحرقوا باب داره، **وضرب عمر بن الخطاب بغلاف السيف** على جنب سيدة نساء العالمين ﷺ وكانت حاملة بولدها الذي سمَّاه رسول الله ﷺ محسناً، **فاستُشهِد المحسن وأُسقِط.**

المصادر:

١. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٢٣، عن أُنس المؤمنين.
٢. أُنس المؤمنين: ص ٥٢.

١٠٤

المتن:

قال في إلتهاب نيران الأحزان:

إن عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين ﷺ ....
فأمر عمر قنفذ ابن عمه أن يضربها بسوطه، فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبَيها

إلى أن أنهكها وأثَّر في جسمها الشريف، **وكان ذلك الضرب أقـوَى ضـرراً فـي إسـقاط جنينها**، وقد كان رسول الله ﷺ سمَّاه محسناً .... .

المصادر:

١. إلتهاب نيران الأحزان: ص ٨٤، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٣ ح ٢٧٤، عن إلتهاب نيران الأحزان.

١٠٥

المتن:

قال العقيلي الرستَمداري:

إن فاطمة عليها السلام كانت مهمومة محزونة باكية إلى حين وفاتها بسبب ذلك ـ أي غصب فدك ـ، ولأجل ذهاب عمر إلى دارها وضربه برجله على الباب فأصاب بطنها، **وإسقاط ولدها المحسن** عليه السلام وقد أخبر به رسول الله ﷺ .... .

المصادر:

١. رياض الأبرار: ص ٣٣، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٦ ح ٢٧٥، عن رياض الأبرار.

١٠٦

المتن:

قال محمدباقر اللاهيجي عند ذكر أولادها عليها السلام:

والمحسن الذي أُسقِط لستة أشهر .... .

المصادر:

١. تذكرة الأئمة ﷺ: ص ٦٣.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؛: ص ٣٢٧ ح ٢٨٠، عن تذكرة الأئمة ﷺ.

١٠٧

المتن:

قال علي بن داود الخادم:

... وفي رواية: إنهم **أحرقوا** الباب ودخلوا الدار، وكان عمر يقول: والله لأحرقنَّ البيت عليكم أو تخرجون لبيعة أبي بكر. ثم لما دخلوا الدار دفع الباب بيده على فاطمة ؛ **فأسقطت المحسن** ؛، وضرب **غلامه بالسياط على كتفها** وبقي أثره إلى حين.

المصادر:

١. أنساب النواصب: ص ٤٥.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؛: ص ٣٢٧ ح ٢١٨، عن أنساب النواصب.

١٠٨

المتن:

قال المولى محمد صالح المازندراني:

... الشهيد من قُتِل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعاً. ثم اتسع فأطلق على كل من قُتِل منهم ظلماً، كفاطمة ؛ **إذ قَتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل، فسُقِط حملها فماتت لذلك.**

المصادر:

١. شرح الكافي: ج ٧ ص ٢٠٧، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؛: ص ٣٢٨ ح ٢٨٤، عن شرح الكافي.

١٠٩

المتن:

قال العلامة المجلسي:

قد تبيَّن من الروايات المستفيضة المحفوفة بالقرائن الجليّة أنهم **روّعوا** السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، بل **ضربوها بالسياط على وجهها ورأسها** وضربوها بغمد السيف إلى أن صارت مجروحة وأسقطت جنينها، **وماتت وهي غضبى عليهم**.

المصادر:

١. حق اليقين: ص ١٨٩.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٢٩ ح ٢٨٦، عن حق اليقين.

١١٠

المتن:

قال ضياءالدين الحسني الصنعاني:

وولدت لعلي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام **وأسقطت المحسِّن** عليه السلام ـ بتشديد المهملة المكسورة ـ، قيل: لفزع السقيفة.

المصادر:

١. نسمة السحر: ج ٢ ص ٤٧٢.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٠ ح ٢٩١، عن نسمة السحر.

١١١

المتن:

قال الإمامى الخاتون آبادي:

وعلى قول هجم عمر مع ثلاثمائة من أعوانه على بيتها لأخذ البيعة من

أمير المؤمنين ﷺ، وكانت السيدة فاطمة ﷺ خلف الباب آخذة بالباب بقوة لتمنعهم عن الدخول. **فلكز عمر** برجله على الباب فانقلع وأصاب بطنها **فسُقِط جنينها** المحسن ﷺ، ومرضت من ذلك الضرب إلى أن ماتت.

وقال عند ذكر أولادها ﷺ:

المحسن، وهو لما قَرُب ولادتها **ضرب عمر** الباب على بطنها **فأسقطَته**.

المصادر:

١. جنات الخلود: ص ١٩.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣١ ح ٢٩٥، ٢٩٦.

١١٢

المتن:

قال الملا حيدر الشرواني في قوله تعالى: **«ومن الناس من يعجبك ...»**[1]:

كغصب فدك والخلافة، والتمهيد لقتل الذرية الطاهرة وتأسيس أساس ذلك، **وضرب** جنب سيدة نساء العالمين ﷺ، **وإسقاط** ما في بطنها، و**دقّ** ضلعها ....

المصادر:

١. رسالة فيما ورد في صدر هذه الأمة: ص ١٢١، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣٣ ح ٢٩٩، عن الرسالة.

١١٣

المتن:

قال محمدباقر الشريف الحسيني:

ورد في الأخبار .... فتجيء فاطمة ﷺ إلى المحشر بصفة لم يقدر أحد أن ينظر

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٠٤.

إليها ... ، وعلى يديها المحسن الذي **أُسقِط وله ستة أشهر**، وهي تبكي وتتوجَّه إلى عرش رب العالمين.

وقال: وكان القوم على خارج الدار مجتمعين، معهم خالد بن الوليد وسيوفهم مصلبة. فدفعوا الباب على بطنها وكسروا أضلاعاً من جنبها، **واستُشهِد ولدها** وكان له ستة أشهر وسمّاه رسول الله ﷺ محسناً، **فأُسقِط في** تلك الساعة ... .

المصادر:

١. نور العيون: ج ٢ المجلس الثالث، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٣ ح ٣٠٠، ٣٠١، عن نور العيون.

١١٤

المتن:

قال المحزون السلماسي في ذكر الهجوم على بابها عليها السلام:

... وفي رواية: **ضرب عمر** برجله على الباب، فأصاب بطنها **وأُسقِط** المحسن عليه السلام.

المصادر:

١. مصائب الأبرار: ص ٢٧، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٣٥ ح ٣٠٤، عن مصائب الأبرار.

١١٥

المتن:

قال محمدحسن القزويني في هجوم القوم على بابها عليها السلام:

... فاجتمع حول البيت أكثر من خمسمائة، **فهجموا الدار وألقوا الحبل** في عنق أمير المؤمنين عليه السلام. فحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام مع ضعفها مما جرى عليها، **فضربها** قنفذ بالسياط **وعصَّروها** بين عضادتَي الباب. **فكسروا** جنبها **وأُسقِط** ولدها وكان له ستة أشهر.

المصادر:

١. رياض الشهادة في مصائب السادة: ج ١ ص ١٢٢، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؛ ص ٣٣٦ ح ٣٠٧، عن الرياض.

١١٦

المتن:

قال محمدهادي النائيني:

رُوِيَ أنه لما أرادوا إخراج أمير المؤمنين ؛ من البيت، منعَتهم فاطمة الزهراء ؛. **فضرب** عمر بالسياط على عضدها فتورَّمت وانكسرت، ولكنها وقفت خلف الباب وتعلَّقت بأمير المؤمنين ؛ بيدها الأخرى وأبَت أن تفارقه. فأُخبِر أبو بكر بذلك، **فأمر بضربها وإيذائها** وقال: عجِّلوا في إتيانه للبيعة وإلا تحدث الفتنة. فلما بلغ الخبر إلى المهاجمين، دفعوا الباب بقوة **فكسروا** أضلاعاً من جنبها و**أُسقِط** ولدها الذي سمَّاه رسول الله ﷺ محسناً. فوقعت فاطمة ؛ على الأرض وغُشِيَت عليها، ومن هذه الآلام ماتت فاطمة ؛.

المصادر:

١. لسان الذاكرين: ج ١ ص ٩٤، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ؛: ص ٣٣٧ ح ٣٠٨، عن لسان الذاكرين.

١١٧

المتن:

قال العلامة السيد عبدالله الشبَّر في هجوم القوم وإحراق البيت:

... وفي رواية أخرى: إن المغيرة بن شعبة ـ **بأمر عمر** ـ دفع الباب على بطنها حتى **ألقت محسناً**.

المصادر:

١. جلاء العيون: ج ١ ص ١٩٣، على ما في الهجوم.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٣٧ ح ٣١٠، عن جلاء العيون.

١١٨

المتن:

قال السبزواري في قصة تمزيق عمر كتاب فدك ورفسها برجله:

... قالت: **مزّق الله بطنك كما مزّقت كتابي. فاستندت بإحدى يديها إلى الجدار وجعلت الأُخرى على جنبها الوجِعَة ورجعت إلى بيتها. فسقطت على الأرض ونادت: قتلني عمر.**

فجاء أمير المؤمنين ﷺ وجلس عندها وقال: يا فضة! عليك بها فقد جاءها المخاض. فجاءت فضة بعد ساعة وعلى يديها شيء، قال ﷺ: ما معك يا فضة؟! قالت: يا سيدي! **سِقط المحسن**. قال: واريه في فناء البيت ... . فلم تزل فاطمة ﷺ ملازمة للفراش حتى أخرج علي ﷺ جنازتها.

المصادر:

١. جامع النورين: ص ٢٠٦، على ما في الهجوم.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٣ ح ٣٢١، عن جامع النورين.

١١٩

المتن:

قال الشيخ محمدتقى المعروف بآغا نجفي:

... وأما الشهيدة، فتواتر عند الشيعه عن الأئمه المعصومين ﷺ **أن عمر وقنفذ دفعا الباب على بطنها، فأسقطت ولدها** الذي سمّاه رسول الله ﷺ محسناً. **فمرضت من ذلك**، ثم طارت روحها الشريفه إلى أعلى علّيّين.

المصادر:

١. أسرار الزيارة: قسم زيارة فاطمة ﷺ، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٤ ح ٣٢٣، عن أسرار الزيارة.

١٢٠

المتن:

قال البيرجندي في هجوم القوم ومنع فاطمة ﷺ عن إخراج علي ﷺ:

... فإذا رأى عمر تلك الحالة، **أشار على قنفذ وضرب الباب على بطنها وعصَّرها حتى كُسِر ضلع من أضلاعها، وأسقطت جنينها** الذي سمّاه رسول الله ﷺ محسناً ... .

المصادر:

١. الكبريت الأحمر: ص ٢٧٧.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٤ ح ٣٢٤، عن الكبريت الأحمر.

١٢١

المتن:

قال السيد ناصرحسين الهندي:

ومن الفجائع التي تبكي لها عيون الإسلام والدين والوقائع التي أحرقت قلوب المؤمنين والموقنين، ما ارتكبه عمر بن الخطاب من الظلم العظيم أوجب **سقوط المحسن** من بطن سيدتنا فاطمة الزهراء ﷺ، وهذه الواقعه الهائلة قد بلغ حد التواتر واليقين عند أهل الحق المبين.

المصادر:

١. إفحام الأعداء والخصوم: ص ٩٣.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٤٥ ح ٣٢٥، عن الإفحام.

١٢٢

المتن:

قال الشيخ محمدحسين آل كاشف‌الغطاء:

طفحَت واستفاضت كتب الشيعة من صدر الإسلام ـ مثل كتاب سليم بن قيس ـ ومن بعده ... إلى يومنا هذا... ، وأطبقت كلمتهم تقريباً أو تحقيقاً في ذكر مصائب تلك البضعة الطاهرة عليها السلام أنها بعد رحلة أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله **ضرب** الظالمون وجهها **ولطموا** خدها حتى احمرَّت عينها وتناثر قرطها **وعُصِّرَت** بالباب حتى كُسِر ضلعها **وأسقطت** جنينها، وماتت وفي عضدها كالدملج.

المصادر:

١. جنة المأوى: ص ١٣٣، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٤٩ ح ٣٣١، عن جنة المأوى.
٣. تعليقة أنيس الموحدين: ص ٢٢٩، شطراً منه، على ما في الهجوم.

١٢٣

المتن:

قال أحمد بن علي الكفعمي:

وبعثه عمر إلى بيت فاطمة عليها السلام، **فضربها** على بطنها **وأسقطت** بمحسن عليه السلام، **وأضرم** النار ليحرق عليهم البيت وفيه فاطمة وعلي عليه السلام وجماعة من بني هاشم.

المصادر:

١. معارج الأفهام في علم الكلام: ص ٨٢، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ص ٣٥٢ ح ٣٣٦، عن المعارج.

١٢٤

المتن:

في تاريخ المعصومين ﷺ:

ومن أولادها المحسن ﷺ؛ كان له ستة أشهر، فأُسقِط بسبب ضرب عمر.

وقال في موضع آخر:

قاتلها عمر بن الخطاب إذ دفع الباب على بطنها **فأُسقِط المحسن** ﷺ، **وضربها** مولاه قنفذ بالسياط وكسر يدها، فأثَّرت في جسمها الشريف وتُوُفِّيَت لذلك.

المصادر:

١. تاريخ المعصومين ﷺ (مخطوط): في ذكر السيدة فاطمة ﷺ.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٥٣ ح ٣٣٧، ٣٣٨، عن تاريخ المعصومين ﷺ.

١٢٥

المتن:

قال الشيخ عبدالواحد المظفر في ذكر المحسن ﷺ:

المشهور أنه مات سقطاً وهو المعتمَد، وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا السقط.

المصادر:

١. بطل العلقمي: ج ٣ ص ٤٧٦، على ما في الهجوم.
٢. الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: ص ٣٦٢، عن بطل العلقمي.

١٢٦

المتن:

قال المجلسي في تكملة الباب الرابع (كيفية غصب لصوص الخلافة):

... وقد استفاض في رواياتنا بل في رواياتهم أيضاً إنه روَّع فاطمة ﷺ حتى ألقت ما

في بطنها، وقد سبق في الروايات المتواترة وسيأتي أن إيذاءها ـ صلوات الله عليها ـ إيذاء للرسول ﷺ وآذيا علياً ؑ، وقد تواتر في روايات الفريقَين قول النبي ﷺ: **«من آذى علياً ؑ فقد آذاني»**، وقد قال الله تعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً»**[١]، وهل يجوِّز عاقل خلافة من كان هذا حاله وماله؟!

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٩.

١٢٧

المتن:

قال عباس محمود العقاد المصري:

... ولم يكن بالزهراء ؑ من سقم كامِن يُعرَف من وصف، فإن العرب لوَصّافون وإن كان حولها من آل بيتها لمن أقدر العرب على وصف الصحة والسقم، فما وقفنا من كلامهم وهم يصفونها في أحوال شكواها على شيء يشبه أغراض الأمراض التي تذهب بالناس في مقتبل الشباب، وكل ما يتبين من كلامهم:

أنه الجهد والضعف والحزن، وربما اجتمع إليها أعياء الولادة في غير موعدها، إن صحَّ أنها **أسقطت محسناً** بعد وفاة النبي ﷺ، كما جاء في بعض الأخبار.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ؑ والفاطميون: ص ٦٨.
٢. مظلوميه أهل البيت ؑ: ص ٢٤٦.

---

١. سورة الأحزاب: الآيه ٥٧.

١٢٨

المتن:

عن أبي بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ عن مقاتل، عن عطاء في قوله تعالى: **«ولقد آتينا موسى الكتاب»**[١]:

كان في التوراة: يا موسى! إني اخترتك واخترت لك وزيراً هو أخوك ـ يعني هارون ـ لأبيك وأمك **كما اخترت لمحمد إليا**، وهو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده؛ طوبى لكما من أخوَين **وطوبى لهما من أخوَين**.

إليا أبو السبطين الحسن والحسين ﷺ، ومحسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبَّراً وشبيراً ومشبراً.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٥٦، عن فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ.
٢. فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٤٥ ح ١١٢، عن المناقب.
٤. مظلومية أهل البيت ﷺ: ص ٢٣٧ ح ٣٦، عن المناقب.

١٢٩

المتن:

قال أمير المؤمنين ﷺ:

سمُّوا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدروا أذكر أم أنثى فسمُّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى. فإن أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسمُّوهم يقول السِقط لأبيه: ألا سمَّيتني؟ وقد سُمِّيَ رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد.

---

١. سورة البقرة: الآية ٨٧.

المصادر:

١. الكافي: ج ٦ ص ١٨ ح ٢.
٢. ظلامات فاطمة الزهراء في السنه والآراء: ص ١٥١ ح ١٤، عن الكافي.
٣. رياحين الشريعه: ج ٢ ص ٩٦، عن الكافي.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله.

١٣٠

المتن:

عن أمير المؤمنين قال:

... ثم أكرُّ وأرجع؛ أنا علي بن أبي طالب وأخو رسوله .... **أُحيي أعدائي وقتلة ولدي محسناً وأقتلهم قصاصاً.**

المصادر:

إلزام الناصب: في رجعة الأئمة.

١٣١

المتن:

عن أبي عبدالله قال:

لما أُسرِيَ بالنبي إلى السماء قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: أسلم لأمرك يا رب ....

وأما ابنتك فإني أوقفها عند عرشي فيقال لها: إن الله قد حكّمك في خلقه، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكُمي فيه بما أحببت، فإني أُجيز حكومتك فيهم. فتشهد العرصة، فإذاً وقف مَن ظَلَمها أمرت به إلى النار. فيقول الظالم: واحسرتاه **«على ما فرَّطت في جنب الله»**[1]، ويتمنَّى الكرَّة ويعضُّ الظالم على يديه ويقول: يا **«ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً»**[2]، وقال: إذا جاءنا قال: يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين فبئس القرين **«ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون»**.[3]

فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهم: ألا لعنة الله على الظالمين، **«الذين يصدُّون عن سبيل الله ويبغونها عِوَجاً وهم بالآخرة كافرون»**.[4]

وأول من يُحكَم فيهم محسن بن علي عليه السلام وفي قاتله ثم في قنفذ، فيُؤتيان هو وصاحبه فيُضرَبان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلَت من مشرقها إلى مغربها، ولو وُضِعَت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيُضرَبان بها.

ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع، فيُدخَل الثلاثة في جبٍّ فيطبق عليهم، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً. فيقول الذين كانوا في ولايتهم: **«ربنا أرِنا الذين أضلاَّنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين»**.[5]

قال الله عزوجل: **«ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون»**.[6] فعند ذلك ينادون بالويل والثبور، ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ ومعهم حفظة ـ فيقولان: أعفِ عنا واسقِنا وتخلِّصنا، فيقال لهم: **«فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا**

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٦.
٢. سورة الفرقان: الآية ٢٨.
٣. سورة الزخرف: الآية ٣٩.
٤. سورة هود: الآية ١٩.
٥. سورة فصلت: الآية ٢٩.
٦. سورة الزخرف: الآية ٣٩.

وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون»[1] بإمرة المؤمنين؛ **«ارجعوا ظماءاً مظمئين»** إلى النار، فما شرابكم إلا الحميم والغِسلين، **«وما تنفعكم شفاعة الشافعين»**.[2]

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٣٣٢ ح ١١.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٦١ ح ٢٤، عن كامل الزيارات.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٤٠ ح ١، عن كامل الزيارات.
٤. جواهر السنية: ص ٢٨٩، عن كامل الزيارات.
٥. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٣٢

المتن:

عن المفضل، قال:

سألت سيدي أباعبدالله الصادق عليه السلام: هل للمأمون المنتظَر المهدي إليه التسليم من وقت موقَّت يعلمه الناس؟ فقال الصادق عليه السلام: حاشا لله أن يوقت له وقت ... ، إلى أن قال:

ويأتي محسن عليه السلام مخضِباً محمولة، تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهما جدتاه ـ وأم هاني وجمانة ـ عمَّتاه ابنتا أبي طالب ـ وأسماء ابنة عُميس الخثعمية صارخات، أيديهن على خدودهن ونواصيهن منشَرَة والملائكة تسترهنَّ بأجنحتهنَّ، وفاطمة عليها السلام أمه تبكي وتصيح وتقول: **«هذا يومكم الذي كنتم**

---

١. سورة الملك: الآية ٢٧.
٢. سورة المدثر: الآية: ٤٨.

توعدون»[1]، وجبرائيل يصيح محسناً ويقول: إني مظلوم فانتصر.

فيأخذ رسول الله ﷺ محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء وهو يقول: إلهي وسيدي! صبرنا في الدنيا احتساباً وهذا اليوم الذي «**تجد كل نفس ما عملت من خير مُحضَراً وما عملت من سوء تَوَدُّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً**».[2]

قال وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلَّت لحيته بالدموع، ثم قال: لا رقأت عين لا تبكي عند هذا الذكر.

فقال المفضل للصادق عليه السلام: يا مولاي! **ما في الدموع من ثواب**؟ قال: **ما لا يحصَى، إذا كان من محقٍّ**. فبكى المفضل طويلاً ويقول: يابن رسول الله! إن يومكم في القصاص لأعظم من يوم محنتكم. فقال له الصادق عليه السلام: ولا كيوم محنتنا بكربلاء وإن كان يوم السقيفه وإحراق النار على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام وفضه **وقتل محسن بالرفسَة أعظم وأدهَى وأمرّ**، لأنه أصل يوم العذاب. قال المفضل: يا مولاي أسأل؟ قال: سَل يا مفضل. قال: يا مولاي! ما تقول في قوله تعالى: «**وإذا المؤودة سُئلَت بأيِّ ذنب قُتِلَت**»؟[3] قال:

يا مفضل! تقول العامه أنها في كل جنين من أولاد الناس قُتِل مظلوماً؟ قال: نعم يا مولاي، هكذا يقول أكثرهم. قال الصادق عليه السلام: ويلهم! من أين لهم هذا؟ والآية في الكتاب خاصة لنا وفينا، وهو قوله ـ تقدَّس إسمه ـ: «**وإذا المؤودة سُئلَت بأيِّ ذنب قُتِلَت**»[4]، **والموؤدة إنما هو المحسن، لأنه منا وفينا**؛ قال الله تعالى: «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودَّة في القربى**»[5]، والمؤودة إنما هو إسم من المودَّة، فمن أين إلى كل جنين من أولاد الناس، وهل في المودَّة والقربَى غيرنا؟

---

١. سورة الأنبياء: الآية ١٠٣.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٠.
٣. سورة التكوير: الآية ٩.
٤. سورة التكوير: الآية ٩.
٥. سورة الشورى: الآية ٢٣.

المصادر:

١. نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٩٣، عن الهداية.
٢. الهداية الكبرى: ص ٤١٧.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦٧ ح ١٨، عن الهداية.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٣٠، عن نوائب الدهور.
٥. بحارالأنوار: ح ٥٣ ص ٢٣، عن الهداية، بتغيير وزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

في الهداية: الحضيني، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال.

١٣٣

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامه دُعِيَ محمد صلى الله عليه وآله فيُكسَى حُلَّة وَرديَّة، ثم يقام عن يمين العرش. ثم يُدعَى بإبراهيم. فيُكسَى حلَّة بيضاء، فيقام عن يسار العرش. ثم يُدعَى بعلي عليه السلام فيُكسَى حلَّة وَرديَّة، فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله. ثم يُدعَى بإسماعيل فيُكسَى حلَّة بيضاء، فيقام عن يسار إبراهيم. ثم يُدعَى بالحسن عليه السلام فيُكسَى حلَّة وَرديَّة، فيقام عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام. ثم يُدعَى بالحسين عليه السلام فيُكسَى حلَّة وَرديَّة، فيقام عن يمين الحسن عليه السلام. ثم يُدعَى بالأئمه عليهم السلام، فيقام كل واحد عن يمين صاحبه. ثم يُدعَى بالشيعه، فيقومون أمامهم. ثم يُدعَى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيَدخلون الجنة بغير حساب.

ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة: فنعم الأب أبوك ـ يا محمد ـ وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام، ونعم السبطان سبطاك و هما الحسن والحسين عليهما السلام، **ونعم الجنين جنينك وهو محسن**، ونعم الأئمة الراشدون وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك. ثم يؤمر بهم إلى الجنة.

المصادر:

النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين: ص ٩٧.

١٣٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة تَقبِل ابنتي فاطمة عليها السلام على ناقة من نوق الجنة، مُدَبَّجة الجنبَين، خطامها من لؤلؤ رَطْب، قوائمها من زمرد الأخضر، ذنبها من المسلك الأذفر، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبّة من نور، يُرَى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كل ركن مُرصَّع بالدرِّ والياقوت، يُضيء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة يُنادي بأعلى صوته: **غُضُّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد عليها السلام**. فلا يبقَى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غَضُّوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة عليها السلام.

فتسير حتى تُحاذي عرش ربها جل جلاله، فتَزِجُّ بنفسها عن ناقتها وتقول: إلهي وسيدي! **احكُم بيني وبين من ظلمني؛ اللهم احكُم بيني وبين من قتل ولدي**. فإذاً النداء من قِبَل الله جل جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي، سليني تُعطَى واشفعي تُشَفَّعي، فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسيدي! ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي. فإذاً النداء من قِبَل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة عليها السلام وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها؟ فيُقبِلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدَّمهم فاطمة عليها السلام حتى تُدخلهم الجنة.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٥ ح ٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٩ ح ١.
٣. غاية المرام: ص ٥٩٤ ح ٤٥.
٤. روضة الواعظين: ص ١٤٨.
٥. بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى: ص ١٨.
٦. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٤٢٧، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في الأمالي: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن علي السندي، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري، يقول: قال رسول الله ﷺ.

١٣٥

المتن:

قال القاضي النعمان أبو حنيفة بن محمد بن منصور بن أحمد التميمي في أرجوزته الطويلة:

لما تَوفَّى الله جلَّ عبده ... إليه واختار له ما عنده
محمداً صلى عليه ربه ... تُنازَع الإمرة قالوا صَحبُه

فجاءهم عمر في جماعة ... إذ لم يَرَوا لمن أقام طاعة
حتى أتوا باب البتول فاطمة ... وهي لهم قالية مصارمة
فوقفت عن دونه تَعذِلُهم ... فكسر الباب لهم أولهم
فاقتحموا حجابها فعوَّلت ... فضربوها بينهم فأسقطت

يا حسرة من ذاك في فوادي ... كالنار يُذكي حرُّها اعتقادي
وقتلهم فاطمة الزهراء ... أضرم حرَّ النار في أحشائي
لأن في المشهور عند الناس ... بأنها ماتت من النفاس
وأمرَت أن يدفنوها ليلاً ... وأن يُعَمَّى قبرها لكي لا
يحضرها منهم سوى ابن عمها ... ورهطه ثم مضت بغمها
صلى عليها ربها من ماضية ... وهي عن الأمة غير راضية

إلى آخر أرجوزته التي بلغت ألفين وثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتاً.

المصادر:

١. الأرجوزة المختارة للقاضي نعمان، على ما في موسوعة أدب المحنة.
٢. موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن عليه: ص ٩٠، عن الأرجوزة المختارة.

١٣٦

المتن:

قال محمد بن الحسن الحر العاملي في أرجوزته في أحوال فاطمة عليها:

...

أولادها الخمس الحسين والحسن ... وزينب من أم كلثوم أسنّ
وأسقطت بمحسن يوم عمر ... وفتحه الباب كما قد اشتهر
ونالها بعد النبي إذ مضى ... وانقاد طوعاً راضياً عن القضا

سببه قيل حضور الأجل ... وقيل من ضربة ذاك الرجل
إذ سقطَت لوقتها جنينها ... ولم تزل تبدي له أنينها

المصادر:

١. أرجوزة الحر العاملي على ما في موسوعة أدب المحنة.

٢. موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن ﷺ: ص ١٢٣، عن أرجوزة الحر العاملي.

١٣٧

المتن:

قال الشيخ هاشم الكعبي فيما جرى على عترة النبي ﷺ:

وتـــراثــــه نُــهِب إلا جـانب يُستَباح ويُـقهَر

وكـــــتابه عـــما أراد مُـــــحرَّف ومُـــخيَّر

وبســــــوط أعـــداه كــريمته تُــهان وتُـقهَر

وجـــــــنينها سُــقِط وأضلعها لَعمري تُكسَـر

ووصـــيه قَــود البـعير يُـــقاد وهــو مُــزَمجَر

وحـــــبيبه كـــالشاة ظــلماً بــالمنهد يُــنحَر

المصادر:

موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن ﷺ: ص ١٨٢.

١٣٨

المتن:

قال الشيخ حسن الخطي في الرثائية الوعظية:

ومــن يــنظر الدنـيا بـعين بـصيرة يــجدها أغـاليطاً وأضـعاث حـالم

ألم تَـرَ آل الله كـيف تـراكـمت	عليهم صروف الدهر أيُّ تراكـم
أمـا شـرقَت بـنت النـبي بـريقها	وجـرَّعها الأعـداء طـعم العلاقم
أمـا عُـصِّرَت بـين الجـدار وبـابها	أما نبت المسمار فـي ثـدي فـاطم
أمـا أسـقطوا لا رعَـى الله قـومها	جـنين حشـاها مـحسناً يـا لهـاشم
أمـا رُوِّعَت بـالسوط قـنع رأسـها	ووشـح مـتنَيها بـه شـرٌّ غـاشم
أمـا نـابت الكـرَّار مـنها نـوائب	نـوائب لكـن عـن سموم الأراقـم
أمـا قـيَّدوه فـي حـمائل سـيفه	لأخـبث ضـليل وأخـبث ظـالم
أمـــا أوقـفوه لا رعَـى الله قـومه	على رأس عـجل القـوم وقـفة آثـم

المصادر:

موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن ﷺ: ص ١٩٢.

١٣٩

المتن:

قال الشيخ محمدحسن ال سميسم في قصيدته البائيه.

مــن مُـبَلِّغ عـني الزمـان عـتاباً	ومُــــقرِع مــني له أبـــواباً

يــا بــاب فــاطم لا طُـرقت بـخيفة	ويــد الهُـدَى سـدلت عـليه حـجاباً
أوَ لَستَ أنت بكــل آن مــهبِط	الأمــلاك فــيك تُـقَبِّلَ الأعـتابا
أوها عليك فـما استطعتَ تـصدُّهم	لمـا أتـوك بـنوا لضـلال غـضابا
نـفسي فـداك أمـا عـلمت بـفاطم	وقــفَت وراك تــوبخُ الأصـحابا
أوَ مـا رقَّـقت لضـلعها لمـا انحنَى	كســراً وعـنه تـزجـر الخـطابا
أوَ مـا درَى المسمار حين أصابها	مــن قـلبها قـلب النـبي أصـابا
عتبي عـلى الأعـتاب فـيها مـحسن	مــلقَى ومـا انـهالت عـليه تـراباً

حتى تـواريـه لأن لا تسـتحق الـ ـأقـدام مـنه أضـلعاً وإهـابا
هـو أول الشـهداء بـعد مـحمد ويَرَى المصائب على الصواب صواباً
مـا اسـطاع يـدفع عـن أبيه وأمه فـمضى لأحـمد يشـتكي الأصحابا

المصادر:

موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن عليه السلام: ص ١٩٨.

١٤٠

المتن:

قصيدة الشيخ سليمان البِلادي البحراني:

هـو الدهـر بـالإعجال تُسري ركـائبه كـما كـان بـالآجال تُسـعي نـوائبه

لقـد أظـهرت فـيه السـقيفه مـضمَراً لإطـفاء نـور الله كـانت مـناصبه

بـها صـمَّموا أن يُـحرقوا دار فـاطم ومـن نـوره قـد نـوَّر الكـون ثـاقبه
بـها البـضعة الزهـراء ألقَت جـنينها بـضَغط رقَت أوج السـماء نـوادبـه
فـيا لك نـاراً طـبَّق الكـون نشـرهـا فـذبَّت عـلى آل النـبي عـقاربه
بـها الحـيدر الكـرار قـيد مـلبَّباً وشـتَّت عـليه فـي الحـياة حـرائبه

وجـزل أداروه عـلى دار حـيدر بـه أُحـرِقَت فـي كـربلاء مـضاربه

وإسقاط بنت المصطفى الطُهر محسناً بـه لحسـين أُسـقِط الطـفل نـاشبة

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٢٠٨.

١٤١

المتن:

قصيدة الشيخ سليمان البِلادي البحراني في رثاء البتول الزهراء ﷺ:

إلى كَـم وُلوع القـلب بـالغادة الحسـنا ... وذكـرى ليـالي وصـل ثـلته أدنـى

ومــخدومة الأمـلاك سـيدة النسـا ... سـليلة خـير الخلق والدرة الحسنَى

بــضرب وضـغط واغـتصاب وذلة ... وكـان حـماها العـز والأمـن والحصنا

عــلى دارهــا دار وابـجزل لحـرقها ... وكــانت بـها الأمـلاك تـلتمس الأذنـا

فأيــن رسـول الله يـنظر جسـمها ... كسَى السوط منها الظهر والبطن والمتنا

وأيــن رسـول الله يـنظر ضـلعها ... يكسـره بـاغ قـد اسـتوجب اللـعنا

وأيــن رسـول الله يـنظر مـحسناً ... وقـد أسـقطوه قـبل أن يكـمل السنا

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ١١٨.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢١٢، عن رياض المدح والرثاء.

١٤٢

المتن:

قصيدة الشيخ عبدالله العوي الخطي في رثاء آل البيت عليهم السلام، منها:

عــجباً لنـفس هــلَّ شــهر مــحرَّم | وتــــذكَّرت أرزاءه لم تــــحرم

تـــعساً لقــوم مــا وفــوا لمــحمد | فـــي آله القـــربى بـــعهد أقـــدم
غـــالوا الوصــي وللــزكية أســقطوا | وقــضى الزكــي بســقي سـمٍّ مـؤلِم

المصادر:

١. شعراء القطيف قديماً وحديثاً: ص ٤٣.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٢٠، عن شعراء القطيف.

١٤٣

المتن:

قصيدة سلمان البحراني التاجر في رثاء الزهراء عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام:

قـــــل له أيـــها النـــبي شكـــاة | لك عـــندي مشـــفوعة بـــدموعي

إن تــلك التــي عــلى بــابها الأمـلاك | تُـــبدي الخشـــوع بـعد الخـضوع
قـــد أحــاطوا بــالنار مــنزلها الســا | مـــــي بـــتطهيره بشأن رفـــيع
أســـقطوها بــالباب مــحسن عــصراً | بـــعد تأليـــمها بكســـر الضـلوع
دخـــلوا بـــيتها عـــليها وقــادوا | بـــعلها المـــرتضى بـــحال فـظيع

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ٣١٦.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٢٧، عن رياض المدح والرثاء.

١٤٤

المتن:

قصيدة الشيخ سلمان البحراني فيما جرى على آل الرسول ﷺ:

أتبكي على رسم بدارة تهمد	عفَته الليالي فهو كالوَشم في اليد
زووا صِنوَه عن حقه ورَقوا على	منابره يهذون هذي المُعَربَد
وحاطوا بنار الجزل للوحي منزلاً	وقادوا علياً في نجاد المُهَند
وفاطم بالباب أسقطت حملها	بعصر شديد مؤلِم عن تعمد
وكَسَرن منها أضلع ليت أضلعي	فَدَتها وإن لم تَكفِ بالنفس أقتدي

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ٣٢٠.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٣١، عن رياض المدح والرثاء.

١٤٥

المتن:

قصيدة في رثاء علي عليه السلام ورثاء الزهراء عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام، منها:

أيُّ رُزءٍ شجَى الرسول النبيا	والبتول العذراء وأبكَى الزكيا

أيــن يــا نــدب راحٍ عــنك إبــاء فــيك قـد شـخص الأبـا الهـاشميا
حـين بـالنار حيط منزلك السـا مــي ولا حــطب بـالعذاب عـديا
ولدَى البــاب فـاطماً أسـقطوها مــحسناً فـاشتكَت نـادت اليـا

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ٣٠٧.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٣٤، عن رياض المدح والرثاء.

١٤٦

المتن:

قصيدة الشيخ علي بن الشيخ حسين البلادي البحراني في رثاء الزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها:

دكّــدت القــوم مسـجدك غــصبوا فــاطم فــدك
أســـقطوها جــنينها وهــي مـخدومة المَـلَك
أســخطوا فــي إذائــها مــن إلى المُـلك قـد مَـلَك
قــــنَّعوها عــــداوة بســياط عـــلى الحـنك
فــعلى القــوم لعــنة كــلما حــرَّك الفَــلَك

وقال أيضاً:

أفَــبَعد فـاطمة البـتول ودفـنها بــالليل عـين لا تـجود بـمائها
فـلقد قـضت مكـضومة وتـراثها تــرنوه شــزراً فـي يـدي أعـدائها
مــضروبة بـالسوط حـتى أنـها أبـدت نـحيباً مـن عـظيم أدائها
مسـقوطة لجـنينها تـبدي أسـىً لأنــينها وجــداً عــلى أبـنائها
فـليُبكها عـين المـحب بـمدمع جار كـعين السـحب فـي إجرائها

المصادر:

١. وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادي البحراني: ص ٢٩.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٣٩.

١٤٧

المتن:

قال الجواد بدقت في رثاء الحسيني الفاطمي، منها:

عـقدَت بـيثرب بـيعة قُـضِيَت بـها	للشـــرك مــنه بــعد ذاك ديــون
بِـــرُقِيِّ مــنبره رُقِــيَ فــي كــربلا	صــدر وضُــرِّجَ بــالدماء جـنين
لولا سـقوط جــنين فــاطمة لمــا	أوذِيَ لهـــا فــي كــربلاء جــنين
وبِكَسـر ذاك الضـلع رُضَّت أضـلع	فـــي طــيِّها ســرُّ الإله مَـصون
وبـزَجرها بسـياط قـنفذ وُشِـحَت	بــالطف مــن زجـر لهــن مـتون
وبـــقطع تــلك الأراكــة دونــها	قُــطِعَت يــدٌ فــي كــربلاء وتـين

المصادر:

١. أدب الطف للشبّر: ص ١٥٠.
٢. موسوعة أدب المحنة: ٢٤٣، عن أدب الطف.

١٤٨

المتن:

أشعار الدمستاني في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام، منها:

دعــيٌ عــدىً لم تـدع مـن دعـامة	لديــن الهـدىٰ إلا هـدّمَت أسـاسها

تـرصَّدت تـبغي الخلافة فـرصة | فـراقبتها حتى أجدت اختلاسها
شمتٌ بـموت المـصطفى وشتمته | وعـاطيت أربـاب الشماتة كأسـها
وبـضعته أسـقطت ضـغناً جـنينها | بضَغط كما بـالسوط قُـنُّعَت رأسـها
تـغشَّاهم اللـعن الإلهـي كـلما | نفى مدمع العين السـجوم نـعاسها

المصادر:

١. وفاة فاطمة الزهراء، للبلادي البحراني: ص ٢٧.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٤٩.

١٤٩

المتن:

شعر الشيخ صالح الكوّاز في مدح ومرثيه أهل البيت:

قـلبي يـقلُّ مـن الهموم جبالها | وتسـيخ عـن حـمل الرداء مـتوني
وأنـا الذي لم أجـزعن لرزيـة | لولا رزايـاكـم بـني يـاسين

يـندبن قـوماً مـا هـتفن بـذكرهم | إلا تـضعضع كـل ليث عـرين

هم أفضل الشهداء والقتلَى الأولى | مـدحوا بـوحي فـي الكتاب مـبين

الواثـبين لظـلم آل مـحمد | ومـحمد مـلقىً بـلا تكـفين

ومجمعي حطب على البيت الذي | لم يـجمع لولاه شـمل الديـن
والداخـلين عـلى البتولة بـيتها | والمُسـقِطين لهـا أعـزَّ جـنين

نـادت وأظـفار المـصاب بـقلبها ... أبـتاه عـزٌّ عـلى العـداة مـعيني

فَـقْدي أبـي أم غـصب بَـعلي حـقه ... أم كسـر ضـلعي أم سـقوط جـنيني

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ١٠٦، على ما في الموسوعة.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٦٨.

١٥٠

المتن:

أشعار الشيخ عبدالحسين شكر في رثاء الزهراء والحسين عليهما السلام:

أنخ الطلاح فـفي الطـفوف مـرامـها ... وأعـقل فـقد بـانت لنـا أعـلامها

اليـوم مـات المـصطفى ووصيه ... اليـوم صُـغِّر للـبتول مـقامها

اليـوم بـالنيران أُضـرِم بـابها ... فـذكت بـقارعة الطـفوف خـيامها

اليـوم أُسـقِط مـحسن فـلذا غـدت ... أطـفالها جُـزْع السـهام فِـطامها

اليـوم دُقَّت بـالجدار فـهُشِّمَت ... بـالطف مـن مُـهَج النبي عـظامها

وله أيضاً:

مـن شـلَّ سـاعد هـاشم فـيمينها ... مـن جزَّ بـالبيض الضبا عـرنينها

فـمن المـعزِّي مـن لوي أسـرة ... هـزَّت عـلى قبِّ البـطون جـنينها

قـلعَت أعـاديها أراكـة مـجدها ... ورَمَت بأسـهام الذبـول غـصونها

المصادر:

١. شعراء الغري: ج ٥ ص ١٥٧.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٧٣.

١٥١

المتن:

أشعار الشيخ حبيب شعبان في رثاء السيدة الزهراء:

سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف ويا جنة الفردوس دانية القطف

أيا منزل الأحباب ما لك موحشاً بزهرته الأرياح أودَت بما تسفي
تعفيت يا ربع الأحبة بعدهم فذكرتني قبر البتولة إذ عُفِي

وجاءت إلى الكرّار تشكو اهتضامها ومدَّت إليه الطرف خاشعة الطرف
لمن اشتكى إلا إليك ومن به ألوذ وهل لي بعد بيتك من كهفي
وقد أضرموا النيران فيه وأسقطوا جنيني فواويلاه منهم ويا لهف

إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً جنين لها بالضرب مسودَّة الكتف

المصادر:

١. شعراء الغري: ج ٣ ص ٦.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٧٧، عن شعراء الغري.

١٥٢

المتن:

أشعار السيد عيسى الكاظمي في مرثيته الفاطمية:

خطب يُذيب من الصخور صلابها ويُزيل من شمِّ الجبال هضابها

عـطفَت عـلى القـبر الشريف بـرَنَّة | تشكـــو إليــه مــن اللــئام مــصابها
والله مـــــا أدري لأيٍّ مـــــصيبة | تشكــو فــقد هــدِّ القــوى مـا نــابها
ألِــعَصرها بـالباب حـتى أسـقطَت | أم حَـــــرقِها يـــا للــبرية بـــابها
أم لطـــمها حـــتى تـــناثر قـرطها | وبـــه تـــقصَّد عـــينها فأصـــابها
أم ضـــربها حـــتى تكسُّـــر ضـلعها | ضـــرباً يـــروم بــه الزنــيم أيــابها

يـــوم بــه الزهــراء تـحمل مـحسناً | ســـقطاً فـــتذهل للــورَى ألبــابها

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٢٨٨.

١٥٣

المتن:

قصيدة السيد باقر الهندي وهي مشهورة بحواريَّاته الفاطمية الرائعة، وفي قصيدته هذه قصة معروفة في رؤياه الإمام المهدي؛ كما ذكرناها وتمام قصيدتها في الفصول الماضيه، ونذكر هنا نموذجاً منها ما يرتبط بسيدنا المحسن:

كـــــل غـــدر وقـــول إفك وزور | هـــو فـــرع عـــن جُـحد نـصِّ الغـدير

عـدلوا عــن أبــي الهـداة المـيامين | إلى بـــــيعة الأثـــيم الكـــفور

...

لست تـدرى لِـمَ أحـرقوا الباب بـالنا | ر أرادوا إطـــــفاء ذاك النـــــور
لست تدري ما صدر فاطم مـا المسما | ر مـــا حـــال ضـلعها المكســور
مـا سقوط الجنين مـا حـمرة العين | ومـــا بـــال قـــرطها المـــنثور

لا تــرانــي اتــخذت لا وعُــلاها ... بــعد بـيت الأحــزان بـيت سـرور

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ١٩٧.
٢. موسوعة أدب المحنة: ٢٩٥.

١٥٤

المتن:

أشعار الشيخ محمد الملا في رثاء الحسين، ثم يخلص إلى رثاء السيدة الزهراء وإسقاط المحسن:

حــتام قــلبي فــي الهـوَى نـصباً ... ولم يــنل بــلقى أحــبابه أربــا

فــبالوصية للكــرّار بــلغ فــي ... خمٍّ وأسـمع كـل النـاس مـذ خـطبا

صـدّت بـنو قـيلة عـن نـهجه حسـداً ... والكــل مــنهم لغـصب الآل قـد وثـبا

ما ذا الذي استسهلوا مـما جنوه عـلى ... مــن بــالمناقب سـاد العـجم والعـربا

إســـقاطهم لجــنين الطُــهر فــاطمة ... أم وَضْعهم حول بـاب المـنزل الحـطبا

المصادر:

١. أدب الطف أو شعراء الحسين: ص ١٨٠.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٠٠.

١٥٥

المتن:

أبيات العلامة السيد محمد القزويني في حديث الكساء المنظومة، وفي ختامه مصائب الزهراء عليها السلام وظلاماتها:

رَوَت لنا فاطمة خير النسا ... حديث أهل الفضل أصحاب الكسا

قال سليم قلت يا سلمان ... هل دخلوا! ولم يَكُ استئذان
فقال إي وعزة الجبار ... ليس على الزهراء من خِمار
لكنها لاذَت وراء الباب ... رعاية للستر والحجاب
فمُذ رأوها عصَّروها عَصْرة ... كادت بنفسي أن تموت حسرة
تصيح يا فضة سنِّديني ... فقد وربي قتلوا جنيني
فأسقطت بنت الهدى واحزناً ... جنينها ذاك المسمَّى محسناً

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ٦.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٢٠٤.

١٥٦

المتن:

قصيدة السيد مهدي الحلي في رثاء الحسين والسيدة الزهراء عليها السلام:

خَطْب دها الإسلام كان فظيعاً ... من أجله بكَت السماء نجيعاً

لم أقض حق رَزيَّة حُطِمَت ... من الزهراء بواعية الحسين ضلوعاً

اليـــوم حـــق مـــحمد فـــي آله ... مـــا بـين نـاكـثة العـهود أضـيعا

اليــوم مــن إســقاط فــاطم مــحسناً ... سَـقط الحسـين عـن الجـواد صـريعاً

المصادر:

١. الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: ص ٢٠٩.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣١١.

١٥٧

المتن:

شعر السيد حيدر الحلي في رثاء الحسين ومصائب الزهراء:

إن لم أقف حيث جيش الموت يزدحم ... فـلا مشت بـي فـي طـرق العـلا قـدم

مـــن حـــامل لولي الأمـر مـالكته ... تــطوي عــلى نـفثات كـلها ضـرم

فـلا وصَـفحك إن القـوم مـا صـفحوا ... ولا وحـلمك إن القـوم مـا حـلموا

فـحمل أمك قِـدماً قـد أسـقطوا حـنقاً ... وطفل جـدك فـي سـهم الردى فـطموا

لا صـبر أو تـضع الهـيجاء مـا حـملت ... بـــطلقة مـــعها مـاء المـخاض دم

المصادر:

١. ديوان السيد حيدر الحلي: ج ١ ص ١٠٣.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٢٦.

١٥٨

المتن:

أشعار الشيخ جواد الحلي في غصب الخلافة وظلامات الزهراء عليها السلام:

مـن شـامخات المـجد دك رعـانها خـطب أطـاش مـن الورَى أذهـانها

غـصبوا البـتول تـراثـها من بـعدها أبــدَت لتــقطع عـذرهم بـرهانها
لقــيت خــطو مــنهم لو بـضعها تــلقي الرواســي لم تـطق لقـيانها
لطــماً وإســقاطاً وضـرباً مـدمياً كســر الضـلوع وهـضماً حـرمانها

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء: ص ٤٩٤.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٣٩.

١٥٩

المتن:

تخميس الشيخ محمود سبتي لقصيدة الشيخ صالح الكوّاز:

كـم فـي سـويداء قـلبها مـن غـلَّة وبــجسمها نشـبت مـخالب عـلَّة
لم أنس إذ بكت النــبي بــعولة ورنَّت إلى القــبر الشـريف بـمُقلَة
١ عبري وقلب مكمَّد محزون

وسـياط قـنفذ أثَّـرت فـي جـنبها وسـماء مـقلتها تـدرُّ بسـحبها
حـتى إذا احـتنك الجـوَى فـي لبِّها قــالت وأظــفار المـصاب بـقلبها
غوثاه قُل على العِداة معيني

وجـــدي تــناهى ليس وجـد فـوقه　　　وشـجأي أبـعد عـن لسـاني نـطقه
أيُّ الخـــطوب أقــله إن ألقــه　　　فـقدي أبـي أم غـصب بـعلي حـقه
أم كسر ضلعي أم سقوط جنيني

المصادر:

١. شعراء الغري: ج ١١ ص ١٩٧.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٤٠، عن شعراء الغري.

١٦٠

المتن:

أشعار الحاج مهدي الفلوجي الحلي في الإمام الحسين والسيدة الزهراء عليهما السلام:

هــي دنـيا ولـلـفناء مـنتهاها　　　لعب جــدها وواه قـــواهـا

غــصبوا نــحلة البـتول عناداً　　　وإله السـماء قــد أولاهـا

دخـلوا دار خِـدر مـن عـلموها　　　أن فـــي وحـيه إلا له حـباها
أسقطوها الجـنين رضّاً وقـادوا　　　مــن له الأمـر لو يشـاء مـحاها

المصادر:

١. البابليات لليعقوبي: ج ٤ ص ١٢٢.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٤٤.

١٦١

المتن:

أبيات السيد صدرالدين الصدر في ظلامات الزهراء ﷺ:

يا خليلي احبسا الجرد المهارا وابكيا داراً عليها الدهر جارا
وربوعاً أقفرت من أهلها وغدَت بعدهم قفراً بواراً

لم يُخلِف أحمد إلا ابنة ولكم أوصَى إلى القوم مراراً

غصبوها حقها جهراً ومن عجب أن تغضب الزهراء جهاراً

ومن النار بها ينجو الورى من على أعتابها أُضرِم نارا

لست أنساها ويا لهفي لها إذ وراء الباب لاذت كي توارا
لا تسَلني كيف رضُّوا ضلعها واسألن الباب عنها والجدارا
واسألن أعتابها عن محسن كيف فيها دمه راح جبارا
واسألن لؤلؤ قرطيها لما انتشرت والعين لم تشكوا احمراراً
وهل المسمار موتور لها فغدَى في صدرها يدرك ثاراً

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٣٦٠.

١٦٢

المتن:

أشعار السيد مهدي الأعرجي في استنهاض الإمام الحجة في مصائب أمه الزهراء:

أثرها تملأ البيداء صهيلاً   رعيلاً للوغي يقفوا لرعيلا

تُؤمّل أن تراك بكل يوم   ومن طول انتظارك عدن حولا

أتُنسِي الطهر أمك أسقطوها   جنيناً حين راعوها دخولا

المصادر:

١. شعراء الحسين: ص ١٥٥.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٦٧.

١٦٣

المتن:

قصيدة السيد خضر القزويني في استنهاض الإمام الحجة، يذكّره بمصائب آبائه المعصومين ويؤكّد على مصائب الزهراء:

إلى مَ التواني صاحب الطلعة الغرا   أما آن من أعداك أن تطلب الوترا

أتغضي وتنسي أمك الطُهر فاطماً   غداة عليها القوم قد هجموا جهراً

أتغضي وشبوا النار في باب دارها   وقد أوسعوا في عصرهم ضلعها كسرا

أتغضي ومنها أسقطها الطُهر محسناً   وقادوا علي المرتضى بعلها قسراً

المصادر:

١. شعراء الحسين ﷺ (مخطوط).
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٧٣.

١٦٤

المتن:

قصيدة العلامه الشيخ الجشي في فتنة القوم بعد النبي ﷺ وظلامات الزهراء ﷺ:

ما لنا بعد جُحد يوم الغدير	واغتصاب الوصي يوم سرور
يا لها فتنه تفرَّغ منها	كل شرٍّ على مرور الدهور
دخلوا دارها وليس عليها	من قناع والحقد ملوء الصدور
وعلى متنها السياط تلوت	حيث لا دافع ولا من مجير
ما سمعنا من قبل بنت نبي	أوذِيَت كالبتول بعد النذير
عُصِّرت أُسقِطَت أُضيعَت ذماماً	غُصِبَت كُذِّبَت بإفك وزور
وعراها الذهول عما عراها	من سقوط وضلعها المكسور

وله أيضاً:

غيرة الله كيف تستطيع صبراً	ولشمس الإسلام حان غروب
وجنيني قد أسقطوه وضلعي	كسروه وقد عراني الشحوب

وله أيضاً:

لا يؤمن الدهر الخؤون على أحد ... ومتى أسرَّ أسا وإن وهب استرد

لم أنس لما أوقدوا ناراً على ... بيت الهدى وضرامها فيه اتقد

عُصِّرت وأُسقِطَت الجنين وأُلْـمَت ... بالسوط بل لُطِمَت على عين وخدٌ

وله أيضاً:

ما لقلبي من بعد فقد النذير ... من سلوٍ على مرور الدهور

عدلوا عن محمد فعليٌّ ... نفس طه وبايعوا ابن الأجير

لا تسَلني عن الجنين لماذا ... أسقطَته أو ضلعها المكسور

وله أيضاً:

يوم البتولة في الوجود مهولها ... ومصيبة أشجَى الرشاد حلولها

ووليدها قرَّت به عيناً على ... رغم العداوة ولم يخب مأمولها

وجنين أحشا فاطم في قتله ... شر الأعادي والبتول ثكولها

أتقول من حنق جنيني أسقطوا ... وعداوة لطم الجبين جهولها

وله أيضاً:

كل نفس لم تتبع أهواها ... أدركت في المعاد أقصى مناها

نكـــثوا بـــيعة الوصـــي ووالوا مـــن أقـــامت مـقامه أهـواهـا
ضـرب الدهــر ضربة فـإذا النـار تـــلظّى ظـــلماً بـــباب فـناها
لم يـرَوا حـرقه بـمن فـيه أمـراً مـــنكراً فـــعله وعـــنه تـناهَى
وعــليها فـي بـيتها وهـي حَسـرَى هـجموا أسـقطوا جنين حشـاها

المصادر:

١. ديوان الشيخ علي الجشي: في رثاء الزهراء ﷺ.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٣٧٩ ـ ٣٩٩.

١٦٥

المتن:

قصيدة العلامة السيد محمدحسين الكيشوان القزويني في مقطوعته الفاطمية:

مـا لك لا العـين تـصوب أدمـعاً مـنك ولا القـلب يـذوب جـزعاً
دَرِّي بأن فـــاطماً بـــضعته فـــما أرى حــرمتها ولا رعـــى

فـــانتهروها بســـياط قـــنفذ وكســـروا بـالضرب مـنها أضـلعاً
حـتى قـضت مـن كـمد وقـلبها كـاد بـفرط الحـزن أن يـنصدعا
قـضت ولكـن مُسـقطاً جـنينها مـــولعاً فـــؤادهـــا مـــروعاً
قضت ومن ضـرب السـياط جنبها مـا مـهِّدت له الزرايـا مـضجعاً

المصادر:

١. وفاة الصديقه فاطمة الزهراء ﷺ للمقرَّم: ص ١٤٠.
٢. مثير الأحزان: ص ١٠٥.
٣. موسوعة أدب المحنة: ص ٤١٤.

١٦٦

المتن:

شعر الملا حسن الجامد القطيفي في رثائه للسيدة الزهراء عليها السلام:

يا ذماماً به الوجود استقاما　　　قُم سريعاً واستنقذ الإسلاما

نكث القوم بيعة المرتضى الهادي　　　ولم يرقبوا الطاها ذماماً

وأتوا داره وجرُّوه حتى　　　أخرجوه ملبَّباً مستظاماً

والبتول العذرا بضعة طاها　　　كابدت منهم أموراً عظاماً

أسقطوها وقنَّعوا متنها　　　بالسوط لم يجعلوا طاها احتراماً

المصادر:

١. شعراء القطيف: ص ٢٧٨.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٢٠.

١٦٧

المتن:

شعر السيد صالح الحلي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومصاب الزهراء عليها السلام:

أبا حسن ليس كيف وحدٌّ　　　يحدِّد ذاتك إلا الأحد

جميع الشهود له بخبخت　　　وأنكره كل من قد شهد

أيُكسَر ضلع ابنة المصطفى　　　ويُسقَط بالعصر منها الوَلَد

وتُلطَم جهراً على خدها　　　ويُسوَدُّ بالضرب منها العضد

وله أيضاً في رثاء الزهراء عليها السلام:

يـا مُـدرِك الثـار البـدار البـدار شـنَّ عـلى حـرب عِـداك المُـغار

تـنسي عـلى الدار هـجوم العِـدَى مـذ أضـرموا البـاب بـجزل ونـار
ورُضَّ مـن فـاطمة ضـلعها وحـيدر يُـقاد قسـراً جـهار
قـد أسـقطوا جـنينها واعـترَى مـن لطـمة الخـد العـيون احـمرار
فـما سـقوط الحـمل مـا صـدرها مـا لطـمها مـا عـصرها بـالجدار

ولابـد مـن يـوم بـه نكشـف الظـلما ونـملؤها عـدلاً كـما سـلئت ظـلماً
فمن يكشف الضرَّ أو من يـفرِّج الهـمَّا عن البضعة الزهراء إذا اشتكلت الظيما
أيُسـقِطها الحـملا ويـورثها الذلاً وفـيما أتت قـل لا أما خشـى الإثـما

وله أيضاً:

يـحقُّ لمـقلَتي تـهمي الدمـوعا على من رضَّضوا منها الضـلوعا

لقد هجموا عليها وهي حسـرَى وقـادوا بـعلها بـالحبل قـهراً
وألقـوا حـملها بـغضاً وكـفراً قضَت وفؤادها أضحَى مـروعاً

وله أيضاً:

بأبي من أصبحت بـعد الرسـول جسـمها زاد سـقاماً ونـحول

جحدوا من كـان فـيهم مـحسناً عـصَّروها أسـقطوها مـحسناً
ألَّـموها ليس فـيهم مـحسناً تـركوا أجـفانها تـجري هـمول

جرّعوها غصصاً غصّت لها　　لهوات الدهر إذ لا مثلها
فاطم قد أسقطوها حملها　　يا له رُزء عظيم ومهول

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٤٢٣.

١٦٨

المتن:

مقطوعات العلامة المحقق الشيخ محمد حسين الإصفهاني في أحداث شهادة سيدتنا فاطمة الزهراء:

جوهرة القُدس من الكنز الخفي　　بدَت فأبدَت عاليات الأحرف

صديقة لا مثلها صديقة　　تفرغ بالصدق عن الحقيقة

لهفي لها لقد أُضيع قدرها　　حتى تواري بالحجاب بدرها

لكنَّ كسر الضلع ليس ينجبر　　إلا بصمصام عزيز مقتدر

•

وفي جنين المَجد ما يُدمي الحشا　　وهل لهم إخفاء ما قد فشَى
لقد جنَى الجاني على جنينها　　فاندكَّت الجبال من حنينها
أهكذا يُفعَل بابنة النبي　　حرصاً على الملك فيا للعجب

المصادر:

١. الأنوار القدسية: ص ٢٢.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٣٩.

١٦٩

المتن:

أشعار الشيخ عبدالغني الحر العاملي في مقطوعاته الشعرية الاستنهاضية:

قــد أطــال الســهاد طــول نــواكــا ... فــمتى تســعد الورى بــلقاكــا

فـقضى المـصطفى عـظيم مـصاب ... جلَّ خطب دهـى الهـدى ودهـاكـا

أو جــعاها بــالسوط قــرعاً وضــرباً ... مُــؤلماً جســمها كــما أوجــعاكــا

كســـر أضــلع فــاطم إســقاطها ... مــحسناً هــيَّجا أســاها هــناكــا

المصادر:

١. ديوان الشيخ عبدالغني الحر، على ما في الموسوعة.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٥٠.

١٧٠

المتن:

قصيدة رائعة في رثاء الإمام الحسين عليه، ثـم يـخلص إلى رثـاء السـيدة الزهـراء عليها وإسقاط المحسن عليه، للعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء:

في القلب حرٌ جوى ذاك توهجه — الدمع يطفيه والذكرى تؤجِّجه

تالله ما كربلا لو لا سقيفتهم — ومثل ذا الفرع ذاك الأصل يُنتجه
وفي الطفوف سقوط السبط مُنجَدلاً — من سقط محسن خلف الباب منهجه
وبالخيام ضراب النار من خطب — ببار دار ابنة الهادي تأجُّجه

المصادر:

١. مقتل الحسين ؑ للمقرَّم: ص ٣٨٩.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٦١.

١٧١

المتن:

قصيدة الفاطمية للشيخ حسن الحلي:

سَل أربعاً فطمت أكنافها السحب — عن ساكنيها متى عن أفقها غربوا

يوم قضى المصطفى في صبحه وعلى — الأعقاب من بعده أصحابه انقلبوا
تقول يا والدي ضاق الفضاء بنا — لما مضيتَ وحالت دونك التُرَب
«قد كان بعدك أنباء وهنبثة — لو كنتَ شاهدها لم تكثر الخُطَب»

فألّموا عضدَيها في سياطهم — وأسقطوا حملها والمرتضى سحبوا

عليكم صلوات الله ما طلعت — في الأفق شمس ولاحت أنجم شهب

وله أيضاً: ...

لا رعَى الله قيلة وعراها | سخط موسى وحلَّ منها عراها

حاربوا فاطماً وقد فرض الله | على الخلق حبها وولاها

عصَّروها بالباب قسراً إلى أن | كسروا ضلعها وهدُّوا قواها
ألجؤوها إلى الجدار فألقَت | محسناً وهي تندب الطُهر طاها

المصادر:

١. وفاة فاطمة الزهراءﷺ للمقرَّم: ص ١٣٥.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٦٧.

١٧٢

المتن:

محاولات أدبية في رثاء الزهراءﷺ للشيخ قاسم محي الدين:

كيف تنسي مصاب بضعة طاها | إذ دهاها من الأسَى ما دهاها

قصد ادارها عناداً وعقداً | بأفاعيل منكراً ضمراها
أحرقا بيتها وقد أسقطاها | محسناً بالذي به روَّعاها
كسرا ضلعها مذ انتهزاها | فرصة بعد أن أباها حماها

وله أيضاً:

أوضح بنهج الرشد للمسترشد | إذ لا سبيل إلى جحود الملحد

سَل فاطماً عن نكث عهد محمد ... فيها بظلم مثله لم يعهد
سَلها عن المسمار حيث أمَضَّها ... وعن الجنين وقرطها المُتَبَدِّد

وله أيضاً:

تنسي رزايا فاطم إذ جرَّعت ... غُصَصاً تمرُّ شجا على مرِّ الزمن
فقضت بعين الله غضباً مسقطاً ... منها الجنين ومِلؤ أحشاها شجن

المصادر:

١. شعر المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول عليهم السلام: ص ١٠، ١٣، ٢٣.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٥٨.

١٧٣

المتن:

شعر عبدالله بن معتوق في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام:

ما العذر للأمة فيما سلكَت ... عن ليلة القدر التي قد هُتِكَت

كما جرى على ابنة الرسول ... فاطمة الزكية البتول

ما فاطم ما الباب والجدار ... ما الضَغط ما الإسقاط والمسمار
ما فاطم ما حمرة العينَين ... ما الضرب ما اللطم على الخدَّين

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٢٣٥.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٤٩٠.

١٧٤

المتن:

أشعار الشيخ عبدالله الوائلي الأحسائي الموسومة بنهج الأزرية:

وزوي نحلة البتول وعن إر ث أبيها النبي قد أقصاها

لست أنسى البتول حين أتَته ومن الروع قد أريع حجاها

منه ألقَت جنينها وهو لما يرعوي عن فضيعة قد نحاها

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١١٥.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٠١.

١٧٥

المتن:

أشعار الشيخ محمدسعيد الجشي في مرثيه فاطمية:

يسرنوا إليك الدين والإسلام يابن البتول وهذه الأعلام

فالمصطفى علم الهدى أودى به عب الجهاد فنكست أعلام

ولفاطم سِقْط الجنين ببابها عصراً ورُضّت أضلع وعظام

هتفت بفضة والجنين معفَّر بالباب ملقًى والدموع سجام

المصادر:

١. شعراء القطيف: ص ٨٩.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥١٢.

١٧٦

المتن:

أشعار آية الله السيد مهدي الحسيني الشيرازي في مدح الطاهرة البتول عليها السلام وبيان مصائبها:

طهرت زهرة زهراء البتول　　　فاستنار الكون من أنوارها

لهف نفسي لعزيز هضمت　　　ضربت طوراً وطوراً لطمت
وبأطوار الأذايا ظلمت　　　لهف نفسي لك يا بنت الرسول
لهفة تشكوا الحشا من نارها
منعوا إرث أبيها علنا　　　وأراحوا الفيء عنها أحناً
أسقطوا منها جنيناً محسناً　　　كسروا أضلاعها يا للذحول
هجموا بغياً عليها دارها

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٤١٨.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥١٧.

١٧٧

المتن:

من مقطوعات الفاطمية للشيخ إبراهيم المبارك:

وراءك يــا دنــيا فأنت دنــيَّة   وكـم بـاطل يـطري بـخير ويـنعث

تـعاظم أهـل الغـي حـتى تـحكموا   بآل رســول الله ظـلماً وعــتوا

ورضُوا من الزهراء جـنباً وأسـقطوا   جنيناً وخـطُّوا مـن عـلاها وبكَّـتوا

وله أيضاً:

مــات الرسـول فـماتت كـل كـائنة   وكــدرت صــفوة الدنــيا بأكــدار

تـقحموا مـنزل الزهـراء واجـترموا   وأضــرموا النـار فـي بـاب وأسـتار

وأسـقطوها جـنيناً بـعد مـا لطـموا   هــا لطـمة بـقيت مـنها بآثـار

وله أيضاً:

فجاء لبيت الوحـي فـي مـن أطـاعه   وحــرَّشهم أن يـحرقوه وحــرَّضا

وفــاطمة الزهــراء يُـضرَب جـنبها   وتُـعصَر مـا بـين الجـدار لتـجهضا

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٢٦.

١٧٨

المتن:

شعر الشيخ عبدالعظيم الربيعي في رثاء الزهراء عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام:

دهر يحاربه ذووا الألباب لا زال يأتينا بكل عجاب

من ذاكر بنت النبي وقد رأت حرق المحل عزيمة الأصحاب

لم أنسها تشكوا إليه شجونها وأمض شكوَى المرء للأحباب

غصبوا تراثي لبَّبوا بعلي هوى من عَصْرهم حملي على الأعتاب

كتفَيَّ قد ضربوهما قرطي قد نثروها هتكوا على حجابي

كسروا ضلوعي أثبتوا المسمار في صدري وشقّوا بعد ذاك كتابي

وله أيضاً:

بيت به قد بدا الإسلام مكتمُلاً بالمصطفى فتولَّى الشرك معتكراً

من غصب جدته من كَسر أضلعها من ضربها من سقوط الحمل إذ عصرا

وله أيضاً:

من تراه اقتحم الغاب ومَن قاد ضرغام الشرى بالرَّسَن

حسبكم كَسر ضلوعي غصبكم نحلتي إسقاطكم للمحسن

المصادر:

١. ديوان عبدالعظيم الربيعي: ص ٢٠، ٤٥، ٦٢.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٣٠.

١٧٩

المتن:

قصيدة الملا حسن بن آل جامع في مأساة الزهراء عليها السلام وإسقاط المحسن عليه السلام:

أعـيني جـوداً بـالدموع الهـواطـل لفـقد رسـول الله أفـضل راحـل

قضَى وعلى الزهراء ظلماً تـواثـبوا وقـادوا عـلى المـرتضى بـالحمائل

لقدكسـروا أضـلاعها خـلف بـابها وهـم أسـقطوا حـملها غـير كـامل

وله أيضاً:

يـا مُـصِرّاً عـلى الذنـوب الكـبار عـاصياً أمـر ربـه الجـبار

وعـليه تـقحَّموا الدار ظـلماً والبـتول الزهـراء بـغير خـمار

عـصَّروها وأسـقطوها ورضُّـوا ضـلعها بـين بـابها والجـدار

ومـن العَـصرة التـي قـد عَـرَتها صـدرها قـد أُصـيب بـالمسمار

وله أيضاً:

كيف يُـهنِّي جسـمي بـطيب سـنام ونـبي الهـدى طـريح سـقام

هـجم القـوم والبـتول تـوارَت وهـي مـصداق عـفة واحـتشام

عـصَّروها ومـحسناً أسـقطوها وعـلياً قـادوا بـحبل الحُسـام

المصادر:

١. ديوان الملا حسن بن عبدالله آل جامع، على ما في الموسوعة.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٤٤.

١٨٠

المتن:

قصيدة العلامة السيد محمد جمال‌الدين الهاشمي في عظمة الزهراء ومظلوميتها وإسقاط جنينها المحسن.

شعَّت فلا الشمس تحكيها ولا القمر ... زهراء من نورها الأكوان تزدَهِر

قف يا يراعي عن مدح البتول ففي ... مديحها تهتف الألواح والزُبُر
وارجع لنستخبر التاريخ عن نبأ ... قد فاجأتنا به الأنباء والسِيَر
هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوَت ... تأنُّ مما بها والضلع منكَسِر

وله أيضاً:

أيُّ خطب يبكي عليه خطابي ... ومصاب قد شاب شهدي يصاب
آه يوم الزهراء أيُّ فؤادي ... علوى عليك غير مذاب

وانكسار الضلع المقدس بالضغط ... وسقط الجنين عند الباب

المصادر:

١. مع النبي وآله (ديوان السيد محمد جمال الهاشمي): ص ٣٤.
٢. وفاة الصديقة الزهراء للمقرّم: ص ١٤٧.
٣. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٥٤.

١٨١

المتن:

أشعار الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي في قصة باب دار فاطمة عليها السلام:

وأتـــوا بـــاب دارهـــا دون إذن ... وعـــلي فـــيها رهـــين الفـــناء

فـجرى مـا جـرى عـلى بـنت طـه ... وهـــي تـــدعو وراءه بـــبكائه

مـن حـديث المسمار والضـلع منها ... وســقوط الجـنين أثـــر الدمـاء

وســياط تـلوي عـلى عـضديها ... مـــن يـــدي قـنفذ بأقسَـى جـفاء

وله أيضاً:

دخـلوا الخِـدر وهـي حَسرَى عـليها ... فـــاستهانوا بـــحرمة الزهـــراء

عـــصَّروها فأسـقطوا خـير حـمل ... مـــن حشـــاها بـــقسوة وجــفاء

كســـروا ضـلعها بـعصرة بـاب ... ضـرجت صـدرها بـفيض الدمـاء

لطــموا خــدها بكـــفٍّ عـــناد ... نـــثرت قـــرطها عـــلى الحـصباء

ســـوَّدوا مـــتنها ضـــلالاً وكـــفراً ... بســـياط الشـــحناء والبـــغضاء

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج ٣ ص ٢٦٤، ٣٤٠.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٨٣.

١٨٢

المتن:

أبيات الشيخ عبدالحسين الحويزي في مصائبها عليها السلام:

ليت الحـيا لا سـقى الأزهـار بـالظلم ... صـــروفه غشت الزهـــراء بـالظلم

وأحـرقوا بـاب بـيت الطـهر فـاطمة ... بـــنار حِـقد لهـم مشـبوبة الضـرم

فأســقط الرجس لمــا ظــل يــعصرها ... مــنها جــنيناً نــمَى فــي طــاهر الرحــم
بــصدرها ثبت المســمار وانكســرت ... مــنها الأضــلاع فــانهلت بــفيض دم

وســوط قــنفذ يــلوي فــوق عــاتقها ... ضــرباً فــتصرخ ولهــي مــنه بــالألم

المصادر:

١. رياض المدح والرثاء للبلادي: ص ٥٠٢.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٥٦٣.

١٨٣

المتن:

مقطوعة الأدبية الفاطمية للشيخ أحمد الوائلي:

كــيف يــدنوا إلى حشــاي الداء ... وبـــقلبي الصــديقة الزهــراء

وانطوَى فـوق أضـلع كسـروها ... فـهي مـن بـعد كسـرهم أنـضاء
وتــناسي ذاك الجـنين المـدمَى ... وإن اســتوحشت له الأحشــاء

ثــم نــادَى وديــعة يـا رسـول ... الله رُدَّت وعــــينها حـــمراء

المصادر:

١. ديوان الوائلي، على ما في الموسوعة.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦١١.

١٨٤

المتن:

أشعار الشيخ عبدالستار الكاظمي في رثاء الفاطمية:

تبكيك عيني عَبرة ساجمة ... يا زهرة الفردوس يا فاطمة
قال أحرِقوا دار علي ومُر ... قالوا بها الزاهرة مه ما الخبر
قال وإن فأحرَقوا في الأثر ... باب الهدى والنعمة الدائمة
قد أنبتوا المسمار في صدرها ... وأسقطوا الجنين في عصرها
فضجَّت الأملاك من صبرها ... ويل لمن كانت له خاصمة

وله أيضاً:

أيا مكسورة الضلع ... سيبقي جارياً دمعي

فهل للقلب أن ينسى ... جنيناً طاح مظلوماً
له لم يسمعوا حساً ... بريئاً راح مهموماً
لقلب الرجس ما أقسَى ... وقد رواه محتوماً
تلافي سيعتى الشمسا ... ويبدوا الأمر معلوماً
مع القرآن والشرع ... سيبقي جارياً دمعي

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعراء العربي: ص ٢١٧.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٢٠.

١٨٥

المتن:

مقطوعة الفاطمية للمهندسة كوثر شاهين:

أيــقظ حـروف الشـعر ذاك ولائـي   للمصطفى الهـادي غـدي ورجـائي

للـعترة الأطـهار يسـري فـي دمـي   أخــتطّ حــرفاً والدمــوع دمــائي

نــاديت يــا أبــتاه فــانظر نـحونا   والأرض مــادت كــلها لنــداء

والمحسن المعصوم من سمّاه فـي   رحــمِ حــبيب الله فــي العــلياء

ســمّاك ســيدة النســاء طــهورة   زهـــراء أنت مُــحجتي ورجــائي

المصادر:

١. ومضات من نهج الثورة: ص ١٠٧.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٢٣.

١٨٦

المتن:

أشعار عبدالهادي المخوضر في الزهراء وابنه الحسين ﷺ:

زهـــــراء إن صـــبرت عـــلى   أضـــلاعك فـــالآن لا تـصبري

إن كــان صــبري يـوم إن كُسِرَت   أضـلاع صـدري والأسَـى يـنهَمِل

أو إن صــبرت إن هــوَى مــحسن   فكـيف صــبري والحســين قُـتِل

المصادر:

١. عليك تبكي السماء (ديوان عبدالهادي المخوضر)، على ما في الموسوعة.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٣٦.

١٨٧

المتن:

ملحمة الشيخ جعفر الهلالي في مدح أمير المؤمنين ﷺ ورثاء فاطمة الزهراء ﷺ:

لك هـذا الشـعر أنضِّده وعـلى أعـتابك أنشـده

أم إرث حليلتك الزهراء وذا القـرآن يـؤكِّده

أم تلك النار وقـد لهـيت بـالباب لبـيتك تـعبده

أم كسـر الضـلع لفـاطمة أم ذاك المـحسن تـفقده

المصادر:

١. الملحمة العلوية: ص ٩٤.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٤٢.

١٨٨

المتن:

أشعار الشيخ محمد المنصوري في مصاب الزهراء ﷺ وإسقاط المحسن ﷺ:

بنت التي غـدت حـزينة لفـراق سـلطان المـدينة

أفـــهل جـزاء مــحمد من تـلكم الزمَـر اللـعينة

غُـصِب الشـفيعة حـقها مـنه ونـحلتها الثـمينة

قـتلوا هــناك جـنينها والمـرء لا يُـنسَى جـنينه

وله أيضاً:

ما نفك صوت تزفُّري وبكـائي	يعلو لجانب حسـرتي وعـنائي

كســروا لهـا ضـلعاً بـه كسـروا	يــوم الطــفوف أضـالع الأنـباء
أبــتاه مـيراثـي زوَوه وأسـقطوا	حملي وها أنا قد سئمت بـقائي

وله أيضاً:

يــا طـالباً مـن بـضعة المـختار	أن تــــبكي بــــالليل أو النــهار

ومــنك كـان الأمــر للـخطاب	بكسر ضلع الطُهر خلف البـاب
فأســـقطت مـــحسنها قــتيلاً	وذاك أمـــر أغــضب الجــليلا
وضــرب مــتنَيها مـع اليـدَين	ولطــمه الخــدَّ وجـرح العـين

المصادر:

١. ديوان ميراث المنبر، على ما في الموسوعة.

٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٤٨.

١٨٩

المتن:

قصيدة الشيخ صالح الطرفي لرثاء محسن بن علي عليه السلام:

حــنيني لطــفل قــد تـفتح بـرعماً	ولمــا يَـرى الدنـيا يـجيء مـقطعاً
لأم ثكــــول مـــا أتت بـــجناية	وقــد فـقدت إرثـا بـحقد مـضيعاً
تَرَى محسناً من بـين بـاب وحـائط	فــخرَّت كـما خـرَّ الجـنين مـروعاً
بــضلع له روحــي الفــدا مــهشم	به اتخذ المسـمار للكسـر مـوضعاً

لقدكان ذاك الطَود يدري بما جرى ولكن زوى عينا تراها ومسمعاً
وحين دعت بنت الرسول لفضة تزلزل هداً للندا وتضعضعا
فلبَّت دعاء الطهر عدُّوا بصيحة لكارثة في الأم ثم ابنها معاً
لقدكان ذاك الفعل بعد جريمة بها غصبوها نحلة الوحي أجمعا
لك الله في شكواك يا أم محسن وأنت ترين السقط ظلماً تجرعا
وليس لما يجني الطغاة مدافع سوى من له أوصى النبي بما رعَى
ولو لم تكن تلك الوصية برزخاً لكانت بهم أرض المدينة بلقعاً
ولكنَّ حكم الله يبني قواعداً بها لجدكم قد جاء بالفخر أرفعا

المصادر:

١. قصيدة مشكورة، على ما في الموسوعة.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٥٤.

١٩٠

المتن:

أشعار الشيخ علي بن الشيخ محمد آل يوسف الخطي في ظلامات الزهراء عليها السلام:

أفبعد فاطمة البتول ودفنها بالليل عين لا تجود بمائها

فلقد قضت مكظومة وتراثها ترنوه شرراً في يدي أعدائها
مضروبة بالسوط حتى أنها أبدت نجيباً من عظيم أذائها
مسقوطة لجنينها تبدي أسىً لأنينها وجداً على أبنائها

المصادر:

١. وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للشيخ علي آل سيف: ص ٨٥.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦١.

١٩١

المتن:

أشعار الشيخ محمد بن أبي إبراهيم آل عصفور في مصائب الزهراء:

ما بال عينك في الليالي ساهرة ... ترعَى الملاهي والنجوم السائرة

قد أسقطوا بالباب بنت محمد ... وحووا تراث المصطفى وذخائره
لم تستطع تبكي أباها جهره ... فقضت بغُصتها عليه صابرة

المصادر:

١. موسوعة شعراء البحرين: ج ٣ ص ٣٩٦.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦٣.

١٩٢

المتن:

قصيدة في مدح ومرثية الزهراء:

إن قيل حوَّا قلت فاطم فخرها ... أو قيل مريم قلت فاطم أفضل

هزي لنخلتها التجت فتساقطت ... رطباً جنيّاً فهي منه تأكل

وإلى الجدار وصفحة الباب التجت ... بنت النبي فأسقطت ما تحمل
سقطت وأسقطت الجنين وحولها ... من كل ذي حسب لئيم جحفل
هذا يعنِّفها وذاك يدعُّها ... ويردُّها هذا وهذا يركل
ولسوف تأتي في القيامة فاطم ... تشكوا إلى رب السماء وتعول
ولترفعن جنينها وحنينها ... بشكاية منها السماء تتزلزل

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦٥.

١٩٣

المتن:

في رثاء الزهراء ﷺ ومصائبها:

جـاءت إليـهم بـضعة المـختار ... تـحول بـين القـوم والكـرار
فـما رعـوا حـقاً لهـا وذمـة ... وانـتهكوا لله أيَّ حـرمة
بـضربها هـذا بـنعل سـيفه ... لكـزا وذا بـلطمها بكـفِّه
وثـالث بـالسوط قـد أدماها ... ومـا رُعِـيَ الله ولا أبـاها
أوجـعها اللـعين ضـرباً عـلناً ... فأسـقطت بـنت النبي مـحسناً

المصادر:

١. هدية الأبرار للمازندراني، على ما في الموسوعة.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦٦.

١٩٤

المتن:

أشعار الشريف علي شريف مكة في ظلامات الزهراء ﷺ:

مولاي ما سنَّ الظلال سوى الأولَى ... هجموا عـلى الطُهر البـتولة دارهـا
جـمعوا عـلى بيت النبي مـحمد ... حـطباً وأوقـدت الضـغائن نـارها
رضُوا سـليلة أحـمد بـالباب حـتى ... أنـبتوا فـي صـدرها مسـمارها
عصَّروا ابنة الهادي الأمين وأسقطوا ... مـنها الجنين وأخـرجـوا كـرارهـا

المصادر:

١. التحصيل في أيام التعطيل: ص ٣٧١.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦٧.

١٩٥

المتن:

أشعار الشيخ ياسين بن أحمد الصواف البحراني في ظلامات الزهراء عليها السلام:

ويل لمن كيف ردَّ الطهر فاطمة	عن حقها يخف منشىء الصور
بأي وجه يلاقي المصطفى ولقد	آذَى البتول بقول الفحش والضرر
هذا ولم يكفِه الطاغي فأضغطها	بالباب قسراً على ما جاء في الخبر
وأمَّر قنفذاً بالسوط يضربها	واحسرتاه لما لاقت من الضرر
فأسقطت بجنين آه واعجبا	ما في الصحابة من ناه ومنتهِر

المصادر:

١. عقد الدرر: ص ٨٩.
٢. موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦٨.

١٩٦

المتن:

أبيات السيد عبدالهادي الشيرازي في مصائب الزهراء عليها السلام:

لهفي على الصديقة الزهراء	مما دهاها من يد اللُعَناء
هذا وقد كسروا لها ضلعاً وقد	قتلوا لها بلا أخطاء
ركل اللعين الباب وهي وراءه	ركلاً عنيفاً بادي البغضاء

بين الجدار وبين باب الدار إذ　　عُصِّرت حبيبة الأمناء
فعلا الصراخ وراءه يا فضة　　قد أسقطوا ما كان في أحشاء

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٦٩.

١٩٧

المتن:

أبيات العلامة الشيخ محمدحسين الأنصاري في ظلامات الزهراء عليها السلام:

غلّت الساعات واشتدّت اوارا　　بانقلاب جعل الناس سكارى

لو رأيت القوم في هجمتهم　　وهم أمسوا لإبليس حماراً

قيل فيها فاطم قال وإن　　فبذا إمضاؤنا كان ودارا

أسقطوها كسروا ضلعاً لها　　أخرجوا حيدرها مثل الأُسارى

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٧٢.

١٩٨

المتن:

في ظلامات الزهراء:

قال للدار أحرِقوها	قيل فيها فاطمة
قال من بُغضٍ وإن	واجعلوها عارمة
واسحِبوا المولى علياً	إنه بيت غدر
ضرب المسمار ضلعاً	كان ضلعاً للرسول
سُقِطَ المحسن أرضاً	واكتوَى قلب البتول
صرخت فيض اليا	وليه ماذا كُسِر

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٧١.

١٩٩

المتن:

قصيدة السيد عبدالهادي الشيرازي في مدح ورثاء السيدة فاطمة:

يا بضعة طه المختـ	ار وحليلة حيدر
من غيرك ساد النسوان	طراً وتصدَّر
أنت وبنوك سر وجود	الكون ومصدر
قد منَّ الله بك في	الذكر فأنت الكوثر
خطب أفجع قلب الهادي	والعالم أجمع
ومثل الزهراء الطُهر	من حق تمنع

أوَتُضرَب خدّاً أو | تُسقَط حملاً قد أنيع
أوَتُنثَر قُرطاً أو تُكسَر | ضلعاً أو تُصفَع

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٧١.

٢٠٠

المتن:

أبيات في مصائب الزهراء ﷺ وما جرى على المحسن ﷺ:

كان مصيبة الزهراء بيت | بقلبي والأسَى وهو البقيع
أمثل البضعة الزهراء تُجفَى | ويُعفَى قبرها وهو الرفيع

ويُحرَق بيتها بالنار حقداً | ويُهتَك سترها وهو المنيع
ويُكسَر ضلعها بالباب عصراً | فيُسقَط حملها وهو الشفيع
ويُرمَى صدرها المسمار كسراً | فيُنبَع بين جنبيها النجيع
ويُنثَر قرطها لطماً ويَلوي | عليها السوط والسيف لضيع
وحُمرة عينها للحشر تبقي | بها من كفٍّ لاطمها تشيع

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٧٤.

٢٠١

المتن:

أبيات الشيخ محسن الفاضلي لمظلومية الزهراء ﷺ:

توسّلتُ بالحوراء فاطمة الزهراء | لتُلهِمُني حتى أقول لها شعراً
فجاء بحمد الله ما كنت ابتغي | فأبديت للمعبود خالقي الشكرا

وسيلتُنا أكرم بها من وسيلة شفيعتنا نِعمَ الشفيعة في الأخرَى
أيا قاتَل الله الذي راعها وقد علَيها قَسَى ظلماً وروَّعها عصراً
وسوَّد متنَيها وأحرق بابها وأسقط ذاك الجنين على الغبرا

من الضرب ضرب الرجس يوم تمانعت بأن يُذهبوا بالمرتضى بعلها قسراً

المصادر:

موسوعة أدب المحنة: ص ٦٥١.

٢٠٢

المتن:

ذكر العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي مسرد عام لبعض المصادر المهمة حول المحسن ﷺ، في ١٨٨ مورداً باختلاف الأقوال التي فيها: **مات أو هلك أو درج أو تُوفِّيَ**، أو **ذهب المحسن صغيراً أو رضيعاً أو طفلاً سقطاً**؛ بين عناوين: المحسن ﷺ مات صغيراً وذكر المحسن ﷺ مجرَّداً وإسقاط المحسن ﷺ دون ذكر السبب وإسقاط المحسن ﷺ مع ذكر السبب.

ونحن نورد هنا تتميماً لهذا الفصل، مع ما يمكن ذكر بعض المصادر آنفاً أبسط من هذا.

المحسن مات صغيراً:

١. مسند أحمد: ج ١ ص ٩٨، ١١٨.
٢. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٧٥.
٣. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام الحسين ﷺ): ص ١٨.
٤. السنن الكبرى: ج ٦ ص ٦٦ وج ٧ ص ٦٣.

٥. الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ص ٢٥٢.
٦. تهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٤.
٧. الأدب المفرد: ص ١٢١.
٨. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٨ وج ٤ ص ٣٠٨.
٩. الإصابة: ج ٣ ص ٤٧١.
١٠. الذرية الطاهرة: ص ٩٧، ٩٠، ١٥٥.
١١. الاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة): ج ١ ص ٣٦٩.
١٢. نهاية الإرب: ج ١٨ ص ٢١٣ وج ٢٠ ص ٢٢١، ٢٢٣.
١٣. الرياض المستطابة: ص ٢٩٣.
١٤. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٢٧٩، ٤١٨.
١٥. منتخب كنز العمال (مطبوع بهامش مسند أحمد): ج ٥ ص ١٠٨.
١٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٧، ١١٧.
١٧. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٥، ١٦٦.
١٨. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٥٢ وج ٤ ص ٥٩.
١٩. تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي (مطبوع بهامش المستدرك).
٢٠. ذخائر العُقبَى: ص ٥٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩.
٢١. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٤٤.
٢٢. التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩١، ٩٢، ١٣٣، ١٩٢.
٢٣. كفاية الطالب: ص ٢٠٨.
٢٤. تذكرة الخواص: ص ١٩٣، ٣٢٢.
٢٥. شرح المواهب للزرقاني: ج ٤ ص ٣٣٩.
٢٦. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٣٢.
٢٧. تاج العروس: ج ٣ ص ٣٨٩.
٢٨. كنز العمال: ج ٦ ص ٢٢١.
٢٩. مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٦.

٣٠. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٩٧.
٣١. تاريخ الأمم والملوك: ج ٥ ص ١٥٣.
٣٢. دلائل النبوة: ج ٣ ص ١٦١.
٣٣. البداية والنهاية: ج ٣ ص ٣٤٣ وج ٧ ص ٣٣٢.
٣٤. الحدائق الوردية: ج ١ ص ٥٢.
٣٥. المواهب اللَدُنيَّة: ج ١ ص ١٩٨.
٣٦. جمهرة أنساب العرب: ص ١٦.
٣٧. نزل الأبرار: ص ٣٤.
٣٨. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٩.
٣٩. إرشاد الساري: ج ٦ ص ٤٤١.
٤٠. البحر الزخّار: ج ١ ص ٢٠٨، ٢٢١.
٤١. إتحاف السائل: ص ٣٣.
٤٢. لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٧.
٤٣. الجوهرة في نسب الإمام علي وآله عليهم السلام: ص ١٩.
٤٤. تاريخ الهجرة النبوية: ص ٥٨.
٤٥. صِفة الصَفوة: ج ٢ ص ٥ أو ٩.
٤٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ج ١ ص ١٩.
٤٧. الرياض المستطابة: ص ٢٩٢، ٢٩٣.
٤٨. نور الأبصار: ص ١٤٧.
٤٩. المختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١٨١.
٥٠. المعارف لابن قتيبة: ص ١٤٣، ٢١٠، ٢١١.
٥١. ينابيع المودة: ص ٢٠١.
٥٢. العوالم: ج ١١ ص ٥٣٩.
٥٣. عيون الأثر: ج ٢ ص ٢٩٠.
٥٤. حبيب السير: ج ١ ص ٤٣٦.

٥٥. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢١٣.
٥٦. كشف الأستار عن مسند البزار: ج ٢ ص ٤١٦.
٥٧. موارد الظمآن: ص ٥٥١.
٥٨. ترجمة الإمام الحسن ﷺ (القسم غير المطبوع من طبقات ابن سعد): ص ٣٤.
٥٩. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٩٢.
٦٠. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٩، ٩٦، ٩٧.
٦١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤١٠.

ذكر المحسن مجرَّداً:

قد ذكرَت المصادر التالية إسم المحسن مجرَّداً عن ذكر إسقاطه أو عدمه، وبعضها قد ذكر ذلك نقلاً عن آخرين:

١. القاموس المحيط: ج ٢ ص ٥٥.
٢. البحار: ج ٤٣ ص ١٦، ١٧: ٢١٣، ٢٣٨.
٣. تاج العروس: ج ٣ ص ٣٨٩.
٤. لسان العرب: ج ٤ ص ٣٩٣.
٥. دلائل النبوة: ج ٣ ص ١٦٢.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٩، ٢٧٢، ٤٨٠، ٥٣٩.
٧. جامع الأصول: ج ١٢ ص ٩، ١٠.
٨. ضياء العالمين: ج ٢ ص ٢، ١١.
٩. ذخائر العقبى: ص ٥٥.
١٠. إرشاد الساري: ج ٦ ص ١٤١.
١١. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.
١٢. الإصابة: ج ٣ ص ٤٧١.
١٣. الأئمة الإثنى عشر: ص ٥٨.
١٤. تهذيب الأسماء: ج ١ ص ٣٤٩.

١٥. مقتل الحسين عليه السلام: ج ١ ص ص ٨٣.
١٦. تاريخ الخميس: ج ١ ٢٧٨، ٢٧٩.
١٧. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢٩٣.
١٨. الثقات: ج ٢ ص ٢٠٤.
١٩. شرح بهجة المحافل: ج ٢ ص ١٣٨.
٢٠. نور الأبصار: ص ١٠٣.
٢١. مآثر الإنافة: ج ١ ص ١٠٠.
٢٢. روضة المناظر (مطبوع بهامش الكامل): ج ٧ ص ١٩٥.
٢٣. فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (لعمر أبي النصر): ص ٩٣.
٢٤. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٣٢.
٢٥. الهداية الكبرى: ص ١٧٦.
٢٦. أزهار بستان الناظرين للعباس الموسوي الشامي: ج ١ ص ٢٦٣.

إسقاط المحسن، دون ذكر السبب:

١. الكافي: ج ٦ ص ١٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤١١.
٣. البحار: ج ٧ ص ٣٢٨، ٣٢٩ وج ١٠ ص ١١٢ وج ١٢ ص ٦، ٧ وج ٢٣ ص ١٣٠، ١٣١ وج ٤٢ ص ٩٠ وج ٤٣ ص ١٤٥، ١٩٥ وج ١٠١ ص ١١٢، ١١٨.
٤. الخصال: ج ٢ ص ٤٣٤.
٥. علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٦٤.
٦. جلاء العيون: ج ١ ص ٢٢٢.
٧. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص ٩٣.
٨. كشف الغمة للإربلي: ج ٢ ص ٦٧.
٩. إسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار): ص ٨٦.
١٠. تاريخ الأئمه عليهم السلام: ص ١٨، ٢٣، ٢٤.

١١. تاج المواليد: ص ١٨، ٢٣، ٢٤.
١٢. تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٢.
١٣. الفصول المهمة: ص ١٢٦ أو ١٣٥.
١٤. نزهة المجالس: ج ٢ ص ١٨٤ أو ١٩٤.
١٥. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٣٥٥.
١٦. إعلام الورَى: ص ٢٠٣.
١٧. المستجاد من كتاب الإرشاد: ص ١٤٠.
١٨. العمدة: ص ٣٠.
١٩. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٨.
٢٠. نور الثقلين: ج ١ ص ١٢٨.
٢١. البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٣٢٨، ٣٢٩.
٢٢. كتاب الأربعين لجلال الدين الهروي: ص ٦٨.
٢٣. مطالب السؤول: ص ٤٥.
٢٤. الشجرة للطرابلسي الحنفي: ص ٦.
٢٥. أولاد الإمام علي عليه السلام: ص ٤٦.
٢٦. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ١٣٢.

إسقاط المحسن مع ذكر السبب:

١. إثبات الوصية: ص ١٤٣.
٢. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧.
٣. بهج الصباغة: ج ٥ ص ١٥.
٤. بيت الأحزان: ص ١٢٤.
٥. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧.
٦. شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٦٠ وج ١٤ ص ١٩٣.
٧. الأرجوزة المختارة: ص ٨٨، ٩٢.

٨. أرجوزة الحر العاملي في تواريخ الأئمه (مخطوط): ص ١٣، ١٤.
٩. المنتخب للطريحي: ص ١٣٦، ٢٩٣.
١٠. تراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٣١٦، ٣١٧.
١١. الأنوار القدسية: ص ٤٢، ٤٤.
١٢. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤، ٣٥.
١٣. الأمالي للصدوق: ص ٩٩، ١٠١.
١٤. إرشاد القلوب: ص ٢٩٥.
١٥. جلاء العيون: ج ١ ص ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٣.
١٦. بشارة المصطفي: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠.
١٧. الفضائل لابن شاذان: ص ٨، ١١.
١٨. غاية المرام: ص ٤٨.
١٩. المحتضر: ص ١٠٩.
٢٠. إقبال الأعمال: ص ٦٢٥.
٢١. دلائل الإمامة: ص ٢٦، ٢٧، ٤٥.
٢٢. مهج الدعوات: ص ٢٥٧، ٢٥٨.
٢٣. المصباح للكفعمي: ص ٥٢٢، ٥٥٣، ٥٥٤.
٢٤. مسند الإمام الرضا للعطاردي: ج ٢ ص ٦٥.
٢٥. الإمامة لابن سعد الجزائري (مخطوط): ص ٨١.
٢٦. ضياء العالمين: ج ٢ ق ٢ ص ٦٢، ٦٣، ٦٤.
٢٧. طريق الإرشاد للخواجوئي (مطبوع مع الرسائل الاعتقادية): ص ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٦٥.
٢٨. الرسائل الاعتقادية: ص ٣٠١.
٢٩. الحدائق الناضرة: ج ٥ ص ١٨٠.
٣٠. تشييد المطاعن: ج ١، فيه عشرات الصفحات، فلتراجع.
٣١. الصوارم الماضية (مخطوط): ص ٥٦.

٣٢. روضات الجنات: ج ١ ص ٣٥٨.
٣٣. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٥٦، ١٥٧.
٣٤. النقض: ص ٢٩٨.
٣٥. اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: ص ٣٠٢.
٣٦. مناظرة الغروي والهروي: ص ٤٧، ٤٨.
٣٧. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٧٤.
٣٩. سيرة الأئمة الإثنى عشر ﷺ: ج ١ ص ١٣٢.
٤٠. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢.
٤١. كامل بهائي: ص ٣٠٩.
٤٢. التتمة في تواريخ الأئمة ﷺ: ص ٢٨.
٤٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨١.
٤٤. مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٤٠٧.
٤٥. البحار: ج ٣ ص ٣٩٣ وج ٢٥ ص ٣٧٣ وج ٢٨ ص ٣٩، ٢٧١، ٢٨١، ٣٠٨، ٣٠٩، وج ٣٧ ص ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٢٣ وج ٢٩ ص ١٩٢ وج ٣٠ ص ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٤٨، ٣٥٠ وج ٣٩ ص ٤١، ٤٢، ٩١ وج ٤٣ ص ٢٢، ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٣٣، ٢٣٧ وج ٨٢ ص ٢٦١ وج ٨٣ ص ٢٢٣ وج ٩٧ ص ١٩٩، ٢٠٠.
٤٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٥٠٤، ٥٣٩.
٤٧. المجدي في أنساب الطالبيين: ص ١٢.
٤٨. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ج ٢ ص ٥٣٢.
٤٩. نوائب الدهور: ص ١٩٢، ١٩٤.
٥٠. الاختصاص: ص ١٨٤، ١٨٥، ٣٤٣، ٣٤٤.
٥١. كامل الزيارات: ص ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٥.
٥٢. وفاة الصديقة الزهراء ﷺ: ص ٧٨.
٥٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ص ٥٨٧، ٥٩٠.

٥٤. الاحتجاج: ج ١ ص ٢١٠، ٢١٦، ٤١٤.
٥٥. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١.
٥٦. كفاية الطالب: ص ٤١٣.
٥٧. حديقة الشيعة: ص ٢٦٥، ٢٦٦.
٥٨. معاني الأخبار: ص ٢٠٥، ٢٠٧.
٥٩. الهداية الكبرى: ص ١٧٩، ١٨٠، ٤٠٨، ٤١٧.
٦٠. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٥٢.
٦١. البلد الأمين: ص ٥٥١، ٥٥٢.
٦٢. علم اليقين: ص ٦٨٦، ٦٨٨، ٧٠١.
٦٣. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٤٢.
٦٤. تراجم أعلام النساء: ص ٣٢١.
٦٥. نوادر الأخبار للفيض: ص ١٨٣.
٦٦. مؤتمر علماء بغداد: ص ١٣٥، ١٣٧.
٦٧. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٢٠.
٦٨. فاطمة بنت رسول الله ﷺ لعمر أبي النصر: ص ٩٤.
٦٩. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: ص ٥، ٢٦.
٧٠. منتهى الآمال: ج ١ ص ٢٠١، ٢٦٣.
٧١. التتمة في تواريخ الأئمة ﷺ: ص ٣٥.
٧٢. مقتل الحسين ﷺ للمقرّم: ص ٣٨٩.
٧٣. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٣٩.
٧٤. لسان الميزان: ج ١ ص ٢٦٨.
٧٥. سير أعلام النبلاء: ج ١٥ ص ٥٧٨.

المصادر:

مأساة الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ١٣٥.

الفهرست